ركوب الخيل / الركوب العربي








حاصل على إذن طباعة من وزارة الإعلام في المملكة العربية السعودية برقم ٢٩٠٧٢٠١٧٠٠٠٤١٥٨

رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية ٩٤٢٢ / ١٤٣٨

رقم الردمك من مكتبة الملك فهد الوطنية ٩٧٨٦٠٣٠٢٤٩٤١١

أحمد محمد عثمان الحقيل

AHMAD ALHUQAYL

First Edition

July 2017

ركوب الخيل
(الركوب العربي)

أحمد محمد عثمان الحقيل

بسم الله الرحمن الرحيم ،

كتاب عن آرائي في ركوب الخيل بشكل عام والركوب العربي بشكل خاص والله اعلم بالصواب ....



الخيل علمها بحر لا حدود له كلما تعمقت فيه كلما اكتشفت المزيد مما يجعل كثير من الناس يستمرون في عالم الخيل حتى بعد سنين من الخبرة لأنهم يحسون بأنهم ما زالوا يكتشفون المزيد عنها ويستمرون في التطور لكن الخبرة ليست كل شيء في عالم الخيل لأن الخبرة والمهارات والإستعداد النفسي مهمه ايضاً فكثير من الناس خبير لكن خبرته سلبية بدل ان تكون ايجابية بمعنى انه إكتسب خبرات خاطئة وتراكمت مع الوقت وسميت خبرة لكنها في

الحقيقة اخطاء ومعلومات غير صحيحة وغير مثبته على ارض الواقع ، والواقع هو اقوى إثبات لأي حجة خاصةً في عالم الخيل فأي شيء يقال لابد من اثباته عن طريق فعله وإلا فهو باطل او على الأقل قابل للرد ، فالمعلومة يجب ان تكون مقنعه ثم لابد من اثباتها عن طريق الفعل وإلا فهي معلومة فقط وليست واقع لا يقبل النقاش ، والواقع هو اكثر ما سأتكلم عنه في كتابي إن شاء الله .....



اساسيات ركوب الخيل :

لن اتطرق هنا للأشياء العامة المتفق عليها بل سأبدأ بشرح طريقتي في الركوب ثم اتعمق قدر المستطاع إن شاء الله .

اولاً يجب على الراكب ان يعلم ان الحصان او الفرس اثناء تعامل الراكب معه سواءً بحبل اثناء القود او بالعنان اثناء الركوب لا يخرج عن فعل اربع حركات رابعها استثنائي .

والحركات الثلاثة الأساسية هي :

١- سحب العنان وجره
٢- ارخاء العنان وترجيعه
٣- الإتكاء على العنان او التسند عليه

وعلى الراكب ان يتعامل مع الثلاث التعامل الصحيح لكي يحصل على نتائج جيده من قبل الحصان ، فردات الفعل الصحيحة تجعل الحصان يتحسن بينما ردات الفعل الخاطئة تجعله يتدهور مما يعني ان المدح او اللوم دائماً يوجه للراكب وليس للحصان لأن جميع ما تقوم به الخيل هو مجرد ردات فعل لأفعالنا فصاحب الفعل هو الملام وليس صاحب ردة الفعل .

فالحصان عندما يسحب او يجر العنان لا يستطيع الراكب ان يتحكم به عن طريق استعمال القوة فمهما كان قوياً لن يكون اقوى من الحصان وايضاً ارخاء العنان وتركه يجعل الحصان يستمر في السحب ، فالتصرف الأصح اثناء سحب الحصان ان يعطيه الراكب العنان دون ان يحرك يده فالعنان متحرك واليد ثابته وهو ما اسميه (التزليق) بمعنى ان الراكب يجعل العنان ينزلق من يده دون ان يحركها فالعنان متحرك واليد ثابته .

اما بالنسبة للإرخاء فالحصان عندما يعطي الراكب عنقه ويرتخي العنان إن تركه الراكب ولم يجمع ما اعطاه اصبح العنان مرتخياً وغير موزون وإن قام الراكب بجر العنان واستعمل القوة سيزيد من خوف الحصان مما سيجعل الحصان يسحب ويجر بطريقة قوية للتخلص من جر وعسر الراكب له ، فعلى الراكب عندما يعطيه الحصان عنقه ويرخي العنان ان يجمع العنان جمعاً وليس شداً فاليد ثابته والعنان متحرك .

وآخر الحالات هي ما اسميه التتكيه او الإتكاء ، وهي ان يقوم الحصان بالإتكاء على العنان فهو ليس بمرخياً ولا جارً للعنان ،فإن تركه الراكب متكئاً على العنان سيؤدي الى برود الحصان وخموله اثناء المشي بمعنى انه سيمشي مشياً ممل بطيء خاطئ وإن جره الراكب ادى الى ثقل رأس الحصان وجره للعنان وسحبه وإن ارخى ايضاً زاد الحصان برودً وخمولً

فالتصرف الصحيح في حالة التتكية هو الإتكاء بقدر إتكاء الحصان أي تثبيت اليد وتثقيلها بقدر تثبيت الحصان لفمه وتثقيله لا اقل ولا اكثر مما سيؤدي بالحصان الى التوقف عنها والرجوع الى السحب او الإعطاء باختياره .

*ملاحظه : الحصان عندما يسحب يسحب لطول معين وبقوة معينة وعندما يرخي العنان يرخي لطول معين بسرعة معينة وعندما يتكأ على العنان يتكأ على طول معين وبثقل معين .

مما يعني ان الراكب عندما يزلق العنان من يده عليه ان يزلقه بنفس الطول ونفس القوة التي سحب بها الحصان فلو سحب الحصان لطول ثلاثة لو افترضنا ان للعنان ارقام وبقوة خمسة لو افترضنا ان للقوة ارقام فالراكب لو جعل العنان ينزلق بنفس الطول ولكن القوة تختلف فهو مخطئ وان كان بنفس القوة لكن الطول مختلف فهو مخطئ ايضاً وان كان الطول

والقوة مختلفة فهو خطأ اكبر ، مما يعني ان الراكب يجب ان يزلق العنان بنفس الطول والقوة لا اقل ولا اكثر وهو شيء لاشعوري يتطلب خبره ودقة ووقت .

وايضاً اثناء الجمع على الراكب ان يجمع بنفس الطول والسرعة التي قام بها الحصان لا اقل ولا اكثر وهو شيء لاشعوري ايضاً ينطبق عليه ما ينطبق على سابقه .

وعندما يتكأ الحصان على العنان على الراكب ان يتكأ بنفس درجة ثقل اتكاء الحصان لا اقل ولا اكثر وهو شيء لاشعوري ايضاً مثل سابقاته .

*ملاحظة : لتطبيق الطريقة كاملة على اكمل وجه يفضل ركوب الحصان بدون سرج لمدة طويلة وخيل مختلفة قوية لأن الركوب بدون سرج يلزم الراكب على وزن عنانه وزن دقيق جداً لأنه إن شد العنان او ارخاه اكثر من اللازم سقط عن ظهر الحصان او إختل توازنه بعكس

الركوب بالسرج لأنه يمكن الراكب من ارخاء العنان او جره دون ان يشعر باختلال توازنه لأن السرج يثبته فالركوب بالسرج اثناء محاولة تطبيق الطريقة سيبطئ كثيراً من تطور وتحسن ردات فعل الراكب بشكل واضح جداً لأنه سيتكلف في ردات الفعل لأنه يستخدمها راغباً لا مرغماً بعكس الركوب بدون سرج فهو يرغمك على فعل الصواب مع الوقت خاصةً مع كثرة الركوب وتنويع الخيل ، اما من ركب بدون سرج فترة طويلة ثم ركب بالسرج دون انقطاع عنه مدة طويلة سيقوده السرج الى التكلف ايضاً لكن تكلفه سيكون اكثر حشمه ممن لم يركب بدون سرج ابداً ، وايضاً من يركب بدون سرج لفترات معينه وخيل معينه ويكتفي بالمشي والهد (اقصى سرعة للحصان) فهو سيواجه ايضاً بطء في التطور من ناحية الأعصاب واللاشعور .

فنستطيع القول بأن افضل وضع لإتقان الطريقة إن حصل هو الركوب بدون سرج لفترة طويلة وخيل مختلفة ومحاولة ركوبها بجميع السرعات ، فالركوب الصحيح يؤدي الى امكانية الركض بسرعة منخفضة جداً والخب بسرعة عالية جداً لدرجة امكانية الخب بجانب حصان يركض ركض بطيء والركض بجانب حصان يخب خب سريع فمن يستطيع التحكم بالسرعة بشكل واضح مع خيل مختلفة وفي اوضاع مختلفة فهو خيال جيد بلا نقاش .

والشخص المصر على الركوب بالسرج ويرفض الركوب بدون سرج يستطيع تطبيق الفكره ولكن سيكون اتقانه ابطئ عادةً بشكل واضح جداً .

*الطرق الصحيحة الأخرى :

١- منع الحصان من السحب والتتكية واعطائه حق الارخاء فقط (الأمريكية-المكسيكية-الكندية)

٢- منع الحصان من السحب واعطائه حق التتكية او الإرخاء فقط (الفرنسية-الإسبانية-الدريساج)

*كلاهما يتفقان على المنع من السحب ولكن يختلفان في الإرخاء والتتكية ويتميزان عن الركوب الخاطئ بأن منعهما للسحب يتم بشكل ايجابي ناجح وليس سلبي فاشل وكلاهما بالإضافة الى الركوب الخاطئ يخالفون فكرة الطريقة التي اتكلم عنها في الكتاب وهي اعطاء الحصان حق فعل الثلاث ومواكبته ومعاملته بالمثل .

١- طريقة امر الحصان بالإرخاء ومنعه من السحب والتتكية :

تمنعه من السحب وايضاً من الإتكاء ونعطيه حق الإرخاء فقط عن طريق استخدام الرجل والأدوات القوية الثقيلة وهي بالتأكيد طريقة ممتازة وتحتاج الى خبرة ولكن يبقى فيها منع للحصان من السحب والتتكية مما سيدفعه في حالات معينه مثل الخوف او الجفله من الشيء او في انطلاقة السباق الى محاولة السحب والتتكية لأنه منع من فعلهما فهما اول ما سيقوم به عند الخوف كردة فعل عكسية ناتجة عن المنع ، واشبه مثل لها هو علاقة الأب بإبنه فالإبن يطيع اباه في كثير من الأمور ولكن قد يعصيه في بعض الحالات إن لزم الأمر وايضاً الحصان في حال منعه من واحده او اثنتين من الثلاث سيحاول فعل ما منع منه اثناء شعوره بالخطر مما يؤدي الى فقدان التحكم في بعض الحالات ، فهي اشبه بوضعه في غرفة او مكان مغلق وإعطائه الحق في فعل ما يريد ولكن بحدود مساحة الغرفة او المكان المغلق ففي

الأوضاع الطبيعية سيكون في قمة الراحة ومتحكم به ولكن عند الخوف بصرف النظر عن السبب قد يفقد الراكب السيطرة عليه والامثلة على الطريقة كثيرة خاصةً في وقتنا الحالي (الأمريكان الغربيين-المكسيكيين-الكنديين) لأنهم رعاة بقر وهي الطريقة الأفضل في رعي الأبقار خاصةً مع انواع الخيل التي يستخدمونها والتي تلائم نمط حياتهم واهدافهم المتعلقة برعي الأبقار عن طريق استخدام الخيل ، فهي طريقة صحيحة بل شك ولكنها ليست الأصح في نظري والله اعلم بالصواب .

٢- طريقة امر الحصان بالإتكاء او الإعطاء ومنعه من السحب :

من الأمثلة لها (الركوب الفرنسي-الركوب الإسباني-الدريساج) تتفق مع سابقتها في المنع من السحب ولكنها تعطيه حق الإتكاء اضافةً الى الإعطاء ، فينطبق عليها ما ينطبق على سابقتها في مسألة الإنطلاق عند الخوف لأنهما منعاه من السحب فسيكون السحب اول مايقوم به في حالة الخوف لأن الخيل تقوم بفعل الشيء الممنوعه من فعله كردة فعل طبيعية اثناء الخوف ، فهي كسابقتها مثل وضع الحصان في مكان مغلق ويفعل ما يريد لكن بحدود المكان المغلق بصرف النظر عن حجمه مما يعني انه سيكون مرتاح ويتصرف في حدود الكان المغلق لكن إن شعر بالخطر فستكون محاولة الخروج من المكان المغلق اول ما يقوم به ، وهي كغيرها من الطرق مرتبطه بالهدف الأساسي لها فكل الطرق تبحث عن التحكم لكنها توجهه في ما تريد مثل رعي البقر او قتال الثيران او

الدريساج وغيرها من الأمور التي تستخدم فيها الخيل .

*فنستطيع القول ان الطرق الصحيحة في الركوب نوعين واحدهما يتفرع لعدة مدارس مختلفة لكنها تندرج تحت نفس الفكرة التي تمنع الحصان من السحب بينما الطريقة الأخرى ليس لها فروع وهي تعطي الحصان حق فعل الثلاث بلى استثناء واي ركوب آخر غير الطريقتين الأساسيتين يعتبر ركوب خاطئ والله اعلم بالصواب .

*فالركوب الخاطئ منع الحصان بشكل سلبي خاطئ فلم يتحكم به لأن الحصان فقد الثقة والركوب الصحيح منع الحصان منع ايجابي بشكل صحيح فكسب الثقة وتحكم بحدود معينه والركوب الأصح لم يمنع فكسب الثقة الحقيقية مما ادى الى التحكم التام بأمر الله .

والطريقة االتي اتكلم عنها هي الأفضل والأصح في مسألة التحكم وكسب ثقة الحصان خاصةً عند الخوف او الجفلة او عند العسف والترويض وايضاً عند معالجة الأطباع السيئة الناتجة عن الركوب والتدريب الخاطئ ، وهي اقرب للركوب الطبيعي الفطري المشابه لطرق العرب قديماً لأن الفرد منهم يركب الحصان ويقاتل به في المعركة مما يعني انه لابد من التحكم التام بالحصان وإلا سيقتل هو وحصانه إن سقط او فقد التحكم بالحصان والتحكم التام المطلوب هنا لا يمكن تحقيقه الا بالطريقة الصحيحة الفطرية الطبيعية التي اتكلم عنها هنا اما استعمال القوة للحصول على التحكم لم ولا ولن ينجح ابداً خاصةً في الإختبارات الصعبة وعند خوف الحصان ، وايضاً حرارة وقوة ونشاط خيلهم في تلك الفترة كانت تفرض عليهم سرعة التطور بسبب صعوبة التحكم في تلك الخيل خاصةً عند القتال مما يؤدي الى سرعة

تطور المهارات وظهور الموهبة وزيادة الخبرة بعكس ما يحصل في وقتنا الحاضر لأن كثير مما نقوم به يؤدي الى دفن وقتل الموهبة بدل إظهارها بسبب المعلومات الخاطئة وقلة الخبرة وسهولة الإختبارات والأهداف المطلوبة ، وايضاً كانوا يطلبون من الحصان حركات ودرجات متقدمة من التحكم ويقاتلون بيد ويتحكمون بيد مما ادى الى سرعة التطور بشكل كبير مقارنةً بالوضع الحالي ، فكان ركوبهم هو الأفضل او من ضمن الأفضل بينما ركوب العرب حالياً تغير تماماً واصبح الأسوء او من ضمن الأسوء والسبب واضح وسهل جداً فالعرب يعتمدون على الموهبة اكثر من الخبرة وفي الماضي كانت جميع الأهداف وعلى رأسها القتال بالمعركة تفرض على الراكب سرعة التطور مما يساعد على ظهور وتطور الموهبة والركوب بشكل قوي وواضح بينما العرب حالياً حتى وان وجدت لديهم الموهبة لا يوجد ما

يصقل ويطور موهبتهم بل على العكس تماماً فأغلب الإختبارات والأهداف التي يريدونها حالياً تقضي على الموهبة وتدفنها لأنها ليست امور واهداف تتم عن طريق الركوب الصحيح فقط بل من الممكن فعلها بشتى الطرق فأصبحت الغاية تبرر الوسيلة وهو اكبر خطأ في عالم الخيل والركوب لأن الغاية لا تبرر الوسيلة عندما يتعلق الأمر بالخيل في نظري بل أن الوسيلة اهم من الغاية فكيف تفعل الشيء اهم من مجرد فعله ، فكان الركوب العربي القديم يعتمد على التحكم التام الناتج عن الثقة الحقيقية والهدف هو الكر والفر اثناء الطعان والمبارزة في المعركة واستمر على حاله لقرون طويلة وعندما اخترعت البنادق والبارود تغيرت قواعد اللعبة واصبح الهدف في القتال هو الإقتحام وليس الكر والفر والتحكم وفي تلك الفترة حدث تغير واضح في اسلوب الركوب العربي والطريقة المتبعة وايضاً في الأدوات المستخدمة

فانتقل من الكر والفر الى الإقتحام بشكل مستقيم وتغير من تحكم تام الى جلوس فوق ظهر الحصان دون تحكم واضح وانتقل من استخدام الشكائم الى مجرد الركوب بالخطام المشابة للرسن المستخدم في ركوب الإبل وكل تلك التغيرات سببها أن البارود غير كل شيء لأن العدو يستطيع قتلك انت وحصانك من مسافة بعيدة فاصبح التحكم غير مهم بالنسبة لهم وتحول الى مجرد هجوم عشوائي بإتجاه العدو وبعد تلك الفترة بسنين طويلة انتهت الحروب والمعارك واصبح الهدف من الركوب هو المتعة والمسابقات والرياضة مما ادى الى زوال الحاجة الحقيقية للتحكم والثقة والطرق الصحيحة في الركوب تماماً لعدم الحاجة الماسة لها مما ادى الى القضاء على الموهبة ودفنها بدل تطويرها وتحسينها بينما في الطرق الغربية استمر التطور الى حد ما رغم أن نفس الأمر حصل عندهم لكن ركوبهم كان يعتمد بالأساس

على الخبرة اكثر من الموهبة والمهارة وعلى التدريب اكثر من كسب الثقة والتحكم والقتال مما ادى الى تطور ركوبهم مع مرور الوقت فاصبحوا الأفضل بعد ما كانوا الأسوء واصبح العرب الأسوء بعد ما كانوا الأفضل والله أعلم بالصواب.


الشكيمة العربية القديمة

واستخدمها ايضاً الفرس والروم والإغريق والفرنسيين والبريطانيين والإسبان ورعاة البقر وغيرهم .


الرشمة العربية وهي مقاربة لزمام او خطام البعير او الناقة .



الشكيمة المكسورة

وتسمى عند الغرب سنافل واسميها أنا الفرعونية لأن الفراعنة هم اول من اخترعها وفقاً لكثير من الروايات التاريخية القديمة .

*الحالة الرابعة التي يستخدمها الحصان والتي قلت انها إستثنائية هي ما اسميه بالقفل وهي ان يقوم الحصان بالسحب دون تحريك رأسه فيحس الراكب أن الحصان عاضاً على الشكيمة في اسنانه كأنه قلبها في فمه ويسحب بقوة ولا يقوم بها الحصان إلا عندما يخطئ الراكب بشكل واضح في التعامل مع السحب او الإرخاء او التتكية بزيادة او تنقيص في التزليق او الجمع او التتكية وفي حالة قفل الحصان فعلى الركب أن يعامل الحصان بالمثل فيقوم بتثبيت يديه تثبيت

دون سحب او جر عن طريق ضغط الأصابع على بعضها وهنا سيقوم الحصان بالعودة الى الثلاث حركات الأخرى إما سحب او إعطاء او تتكية وعلى الراكب التعامل معها بالطريقة التي تكلمت عنها في البداية وتعتبر الحالة الرابعة إستثنائية جداً كما قلت .

والحالات الثلاث يقوم بها الحصان في جميع حركاته سواءً كان ماشياً او واقفاً او متجه يميناً او شمالاً وحتى عند المشي للخلف او الركض او عندما يحاول إسقاط الراكب وعلى الراكب أن يتعامل معه في جميع الحالات بالشكل الصحيح كما قلت في بداية الكتاب فالحصان قبل وبعد واثناء محاولة إسقاط الراكب يقوم بإحدى الثلاث حركات فإن كانت ردة فعل الراكب صحيحة تحسن الحصان وقلت محاولاته وإن كانت ردة فعل الراكب خاطئة سقط او إختل توازنه مما يجعل الحصان يفقد الثقة ويبدأ في التطبع على العادات الخاطئة والسيئة وسببها

الأساسي الراكب وليس الحصان فالتحسن من عدمه مربوط تماماً بدقة ردة فعل الراكب من عدمها فتحسن الحصان سببه الراكب وتدهور الحصان سببه الراكب فيمدح او يلام الراكب وليس الحصان .

*تغيير الإتجاه (الروغه او الروغان)

عندما يغير الحصان اتجاهه خوفاً من شيء او رغبةً في شيء فهو يقوم بتغيير الإتجاه عن طريق اسلوبين لا ثالث لهما فهو إما ان يغير إتجاهه عن طريق الجزء الأمامي ويستعمل الرأس والرقبة ويثبت الجزء الخلفي او أن يغير إتجاهه بجزئه الخلفي دون استعمال الرقبة والجزء الأمامي وعندما يقوم بفعل إحدى الحركتين فإنه يقوم بهما عن طريق فعل واحدة من الحركات الثلاث فقبل واثناء وبعد تغيير الإتجاه سيسحب او يعطي او يتكأ على العنان ومواكبته بالشكل الصحيح كما قلت سابقاً تؤدي الى التحكم بالرقية والتحكم بالرقبة يؤدي الى

التحكم التام لأن الحصان كما قلت قبل واثناء وبعد أي حركة يفعلها يقوم بفعل إحدى الثلاث عن طريق استعمال الرقبة فالتحكم بالرقبة يؤدي الى التحكم بالإتجاه لاشعورياً وبجميع الأمور الأخرى ايضاً لأن التحكم بالإتجاه هو اهم نقطة في الركوب وبدونها يعتبر الركوب خاطئ او على الأقل يوجد فيه خلل واضح فالسرعة والإتجاه وجهان لعملة واحدة لا يفترقان ابداً والحصول على واحد دون الآخر مستحيل والتحكم بهما من عدمه مرتبط ارتباط تام بالتحكم بالرقبة من عدمه فعدم التحكم بالرقبة يؤدي الى عدم التحكم بالحصان والتحكم بالرقبة يؤدي الى التحكم بالحصان والتحكم التام بالرقبة يؤدي الى التحكم التام بالحصان الخ..

فعندما يحاول الحصان تغيير اتجاهه سيقوم بفعل الثلاث قبل واثناء وبعد تغيير الإتجاه والتصرف الصحيح مع الثلاث يؤدي الى التحكم بالرقبة مما يؤدي لضبط الإتجاه والسرعة.



*الأطباع والتطبع

يجب علينا أن نعرف اولاً أن الحصان عندما يقوم بفعل اخطاء واطباع سيئة فهو لايقوم بها لسوء خلق او بسبب شر بل السبب الرئيسي هو البشر وطريقة تعاملهم معه فنحن السبب الرئيسي في سوء الطبع وايضاً حسن الطبع فالتعامل الصحيح يحسن الحصان بينما الخاطئ يقود الى التطبع على العادات السيئة ، فالحصان كالزجاجة كسرها سهل لكن إعادة تركيبها أمر صعب للغاية فالركوب السيء مثل كسر الزجاج

وتحطيمه والركوب الجيد هو إعادة تركيب الزجاج المحطم فما تم تخريبه بالركوب السيء يحتاج اعادة ضبط وإصلاح عن طريق الركوب الجيد والإصلاح بطبيعة الحال اصعب بمراحل من الإفساد .

فالطبع في الحصان ناتج عن الركوب السيء وليس عيب في الحصان وصحيح أن الخيل تختلف في طباعها ولكن يبقى الركوب والتدريب هو الحاكم والفاصل والسبب الرئيسي في تحسن الأطباع او تدهورها وسوئها .
والطبع ينتج عن الركوب السيء مما يؤدي الى إعطاء الحصان فرصة محاولة ايقاع الراكب وعندما ينجح في الموضوع اكثر من مرة سسيستمر في فعله ويتحول الى طبع وسيستمر الطبع وسيزيد الا لو قام بركوبه شخص خبير وركب ودرب الحصان بالشكل الصحيح فإنه سيتحسن ويقل الطبع مع الوقت مهما كان نوعه او صعوبته شرط إعطاء الحصان الوقت الكافي

للتحسن ، فجميع اطباع الخيل سببها الإنسان وما افسده إنسان يصلحه إنسان بأمر الله ، وانواع الطبع والتطبع كثيرة ومتنوعة مثل

١- التشنيع (الوقوف على الأرجل الخلفيه)

٢- الوقوف المفاجئ بهدف اسقاط الراكب

٣- الروغه او الروغان وهي تغيير مفاجئ في الإتجاه دون امر او رغبة من الراكب

٤- القمص وهو القفز للأعلى والأمام بهدف إسقاط الراكب

٥- التفلت والإنطلاق وهو زيادة السرعة دون أمر أو رغبة من الراكب

٦- الحرنه وهي الوقوف ورفض الحركة

وهنالك عدة أطباع أخرى ايضاً وكلها بدون إستثناء سببها سوء الركوب والتدريب والتعامل وليس الحصان نفسه والله اعلم بالصواب .

فكثير من الناس عندما يحرن به الحصان او يتوقف عن الحركة يقومون بإرخاء العنان ثم ضرب الحصان وبالتأكيد لن يمشي الحصان

لأن الضرب وإرخاء العنان يجعلانه يفقد الثقة في الراكب ويستمر في الرفض وعنما يشنع الحصان أي يقف وقوفاً على قائمتيه الخلفية فكثير من الناس يرخي العنان ويتشبث برقبة الحصان وهو اقل سوء من إستعمال القوة ولكن كلاهما لا يفلح هنا لأن الحصان يحتاج هنا إلى الدقة والمواكبة وليس قوة الجر او قوة الجسم مما يجعله يستمر في فعل الحركة كلما اراد التخلص من الراكب وعندما يقف فجأة بهدف اسقاط الراكب فإن دقة الراكب قبل وبعد واثناء الحركة ستحدد مصيره فإن استعمل القوة سقط وإن ارخى العنان سقط ولكن إن تعامل بالشكل الصحيح كما قلنا سابقاً لن يسقط وسيبدأ الحصان في التحسن وسيزول الطبع ونفس الشي ينطبق على الروغان وتغيير الإتجاه المفاجئ وايضاً القمص وهو محاولة اسقاط الراكب عن طريق القفز للأعلى بإستمرار ، فجميع الأطباع بإختلاف أنواعها سببها سوء

الركوب وهدف الحصان منها هو التخلص من الراكب وعلاجها هو التدريب والركوب بالشكل الصحيح وإعطاء الحصان وقت كافي للتحسن والتعامل مع الثلاث حركات بالشكل الصحيح هو المطلوب مما يؤدي الى زوال الأطباع بأمر الله ، والتعامل الصحيح قبل واثناء وبعد فعل الحركة بالشكل الدقيق والصحيح يتطلب خبرة وممارسة ويتحسن مع الوقت ولكن ارتكاب الأخطاء وإن كان طبيعي في البدايات يبقى له عدة انواع فليس الجميع قادر على فعل الصواب ولكن الجميع قادر على التوقف عن فعل الخطأ ومحاولة تغيير الإتجاه والتحكم بالرقبة افضل بكثير من استخدام القوة او الضرب وإرخاء العنان خاصةً اثناء فعل الحصان لأحد الحركات التي تكلمنا عنها في مسألة الأطباع ، واي حصان مدرب بشكل خاطئ يمكن تعديل مشاكله عن طريق الركوب الصحيح ولكن ايضاً الحصان المركوب والمدرب بشكل صحيح

يمكن تخريبه وإفساد طبعه عن طريق الركوب الخاطئ والله اعلم بالصواب .

فالمسألة متعلقة بالراكب تماماً وليس للحصان او الأدوات أي علاقة والدليل القطعي هو أن نفس الحصان بنفس الأدوات تختلف نتيجته بإختلاف دقة تدريب وركوب الشخص مما يعني أن الركوب هو السبب الأساسي والوحيد.

الإختلاف يؤدي الى الوقوف :

عندما يخاف الحصان او يختلف مع الراكب فأول ما يقوم به هو محاولة الإنطلاق والتخلص من الراكب لعدم ثقته وهو امر طبيعي في البدايات لكنه يزداد ويسوء مع الركوب الخاطئ ويقل ويتحسن مع الركوب الصحيح وكلما زادت دقت الراكب وخبرته كلما كان تحكمه اكثر ، فالحصان عندما يرهب من او يرغب في شيء معين والراكب لايريده سيحصل اختلاف والنتيجة المترتبة على الإختلاف تختلف بإختلاف جودة ودقة الركوب ،

ففي الركوب الخاطئ الحصان سينطلق ويتفلت عند الإختلاف لعدم ثقته بالراكب.

وفي الركوب الصحيح سيتحكم به الراكب ولكن في حدود بسبب منعه من السحب كما قلنا سابقاً

اما في الركوب الأصح و مواكبة الثلاث بالشكل الصحيح فالإختلاف سيؤدي الى الوقوف

وسبب الانطلاق والتفلت عند الإختلاف هو عدم الثقة بيد الراكب وبسبب منعه من السحب فيقاوم المنع عن طريق محاولة الإنطلاق وزيادة السرعة من دون امر الراكب .

اما الإختلاف يؤدي الى الوقوف فهي افضل نتيجة لأن الحصان لن يفعلها الا إن كانت ردة فعل اليد صحيحة وسببها انه يعلم أن أي محاولة لزيادة السرعة تقابلها ردة فعل صحيحة من اليد تؤدي الى التحكم وسبب الوقوف هو عدم القدرة على الإنطلاق او تغيير الإتجاه مما يؤدي الى تخفيف السرعة او الوقوف وهو قمة التحكم لأنه

عكس ما كان يريد الحصان فعله تماماً مما يجعله يفضل عدم الإختلاف مع الراكب قدر المستطاع لأنه يعرف ان الإختلاف سيؤدي الى الوقوف وهو لا يريد أن يقف فيختار عدم الإختلاف مع الراكب دون فرض او قوة او منع وهو المطلوب هنا .

فكلما تحسن الركوب تحسنت النتيجة .

الحرارة والهدوء :

الخيل بطبيعتها تنقسم لقسمين ١- حارة ٢- باردة

ولكن هنالك قسمين آخرين سببهما الإنسان وتعامله الخاطئ مع الخيل مما يؤدي الى

١- البرود ٢- الزملة

ولا اقصد هنا الدم البارد والدم الحار والدم الدافئ بل اقصد هنا الحرارة والبرودة من ناحية الطبع بصرف النظر عن سلالة او دم او فصيلة الحصان .

فيمكن تقسيمها بالشكل الآتي :

طبيعة الخيل : ١- هدوء ٢- حرارة

فعل الإنسان : ١- برود ٢- زملة

فتعامل الإنسان مع الحصان الهادئ ينتج عنه ثلاثة أمور :

١- هادئ معسوف بشكل خاطئ يؤدي الى الحرارة
٢- هادئ معسوف بشكل صحيح يؤدي الى استمرار الهدوء
٣- هادئ معسوف بشكل سيء يؤدي الى البرود

ولا يمكن ان يتحول الحصان الهادئ بطبيعته الى زملة او حرارة قوية لانه هادئ بطبعه مع وجود بعض الإستثناءات النادرة .

وتعامل الإنسان مع الحصان الحار ينتج عنه ثلاثة أمور :

١- حار معسوف بشكل خاطئ يؤدي الى الزمله(الحرارة الزائدة جداً)
٢- حار معسوف بشكل جيد يؤدي الى الهدوء ولكن بحيوية
٣- حار معسوف عسف سيء يؤدي الى استمرار الحرارة

ولا يتحول الحار الى البرودة لأنه حار بطبعه .

والراكب الجيد عندما يركب حصان او فرس زملة تصبح حارة أي تقل حرارتها والهادئة تبقى هادئة والحارة تصبح هادئة بحيوية والباردة تصبح هادئة أي تقل برودتها ولكن عندما يركبها راكب سيء تعود كما كانت عليه لأنها عسفت عسف سيء واساسها سيء ، واي حصان مهما كانت جودة تدريبه سيسوء طبعه إذا تم ركوبه بشكل خاطئ والعكس أيضاً فأي حصان سيتحسن طبعه إذا تم ركوبه بشكل صحيح رغم أن اختلاف الدرجة والجودة يختلف باختلاف الخيل .

إذاً فالحرارة والهدوء طبيعة في الخيل ولكن الركوب الخاطئ يحولها الى شيء سلبي والركوب الصحيح يحولها الى شيء ايجابي فالسبب الرئيسي هو الإنسان وليس الحصان مما يعني أن الحصان غير مسؤول إطلاقاً على الأخطاء والأطباع السيئة بل المسؤول الأول والوحيد هو الراكب وطريقة ركوبه وتعامله .

*ملاحظة :

سخر الله الحصان للإنسان والإنسان للحصان لذلك فإن الحصان الحار او الزملة لا يمكن أن يكون رأسه ثقيل ابداً لأنه لو كان ثقيل فلن يستطيع أي راكب التحكم فيه والسيطرة عليه فالحصان الحار أو الزملة يعتبر رأسه قوي وليس ثقيل بمعنى أنه إذا تعامل معه الراكب التعامل الصحيح كان التعامل معه سهل جداً لأنه سيكون سريع الإستجابة نظراً لسرعة حركته وردود فعله ولكن إذا تم ركوبه بشكل

سيء كان من الصعب جداً السيطرة عليه والتحكم به ،

أما الهادئ والبارد فرأسه قد يكون ثقيلاً لأنه ليس سريع المناورة وإذا تم التعامل معه بالشكل الصحيح خف رأسه ورقبته أما الركوب الخاطئ يزيد من ثقل الرأس والرقبة وهكذا .

فالرقبة القوية تصبح خفيفة والرقبة الثقيلة تصبح لينه بناءً على جودة ودقة الركوب ،

فنقول رقبه قويه بسبب الركوب الخاطئ تصبح خفيفة بسبب الركوب الصحيح ورقبة ثقيلة بسبب الركوب الخاطئ تصبح لينه بسبب الركوب الصحيح ، والفرق بين الثقيلة والقوية هو شيء حسي واقرب مثل له هو أن القوية تحس بقوتها حتى عندما يثبت الحصان رقبته دون أن يجر العنان فتشعر وكأن الحصان يفصل بين رقبته وحركات جسمه بينما الثقيلة تشعر أنها ناتجه عن الجر والسحب الزايد وتلاحظ ارتباطها بجميع حركات الجسم ،

وكلاهما يتحسن مع الركوب الصحيح ولكن تبقى فكرة فصل الرقبة عن الجسم هي الفرق الأساسي بينهما والله اعلم بالصواب .

فالثقل او القوة سببها الركوب الخاطئ والسيء،

والخفه والليونه سببها الركوب الصحيح والجيد،

وتختلف الدرجات وتتفاوت بإختلاف الخيل والطرق والأشخاص وهكذا .



*العسف :

العسف يختلف بإختلاف الطرق ولكن في طريقتي ينقسم إلى الخطوات التالية ١- القود بالمقود ٢- القود بالعنان ٣- قود الحصان على هيئة الركوب(على جنب) ٤- ركوب الحصان

اولاً : بدايةً يجب تعليم الحصان على المقود والحبل وتعليمه أن المقود يمسكه ويوقفه ويحركه ويرده ويتحكم فيه مهما حصل عن طريق استخدام الطريقة التي ذكرناها ، فيمسك بالمقود ويعرض الحصان لإختبارات مختلفة مثل الأشياء المخيفة والغريبة ويلمس اماكنه الحساسة مثل الأذن والصفاق والإبط والصدر والحارك وغيرها من الإختبارات وإذا عرف الحصان أن الحبل يتحكم به مهما حصل واصبح لا يتحرك من مكانه عند الخوف فهذا يعني أنه فهم القود بالحبل واصبح جاهزاً للمرحلة الثانية وهي تركيب الشكيمة والعنان وإعادة فعل جميع الإختبارات ولكن بالشكيمة .

ثانياً : الخطوة الثانية هي تركيب الشكيمة في فم الحصان ، فيمسك بالمقود ويبدأ في تركيب الشكيمة ثم يبدأ القود بالعنان وليس بالمقود ويعيد نفس الأمور التي ذكرناها في المرحلة الأولى حتى يصل لنفس النتيجة المذكورة اعلاه ثم ينتقل للمرحلة التي تليها .

ثالثاً : الخطوة الثالثة هي تركيب السرج على الحصان ، فيحضر الراكب لبادة وسرج ويضعها امام الحصان حتى يطمئن لها ويعطيه الفرصة لشمها والتعرف والتكيف عليها فإذا اطمئن لها يضعها الراكب فوق ظهر الحصان يضع اللبادة ثم السرج ولا يشد السرج شداً قوياً بل يكتفي بشد كافي لإبقاء السرج ثابت على ظهر الحصان قدر المستطاع دون تحركه او سقوطه ثم يترك الحصان ويعطيه فرصة للتحرك والانطلاق واللعب (القمص) حتى يطمئن ويبدأ بالتحرك بشكل طبيعي دون خوف

ثم يوقفه ويزيد في شد حزام السرج ويضع الركابين على الجوانب لكي يشعر بهما الحصان ثم يعطيه فرصة الحركة مرة أخرى ويكرر نفس العملية السابقة حتى يطمئن الحصان تماماً ثم يوقفه وينزع السرج وينتقل للمرحلة الرابعة.

*ملاحظة : المرحلة الثالثة ليست أساسية إذا كان الراكب متقن وطريقة ركوبه تعتمد على الركوب بدون سرج فيستطيع تجاوز هذه المرحلة ثم الرجوع اليها عند الحاجة إن وجدت.

رابعاً : هي مرحلة قود الحصان وتختلف طريقة القود بإختلاف طرق الركوب ولكن في الطريقة التي اتكلم عنها في هذا الكتاب يتم القود بالشكل الآتي ، قود عادي بالحبل على الرشمه ثم قود بالشكيمة والعنان ثم ما اسميه بالقود على جنب

وهو وضع العنان على رقبة الحصان والمشي بجانبه ومحاذاته اثناء القود بحيث تكون وضعية يد الراكب اثناء القود فوق حارك الحصان ومقاربة لوضعية الركوب وهذا هو الهدف الاساسي من هذه الوضعية في القود ، وفي جميع مراحل القود تطبق نفس الفكرة التي تكلمت عنها سابقاً وهي التحكم بالإتجاهات والرجوع الى الوراء والتحكم في السرعة اثناء الصعود والنزول وكذلك التحكم اثناء الرغبة والرهبه مثل الجفلة والخوف او محاولة التفلت واللعب بسبب الرغبة بالأفراس او الخيل الأخرى وهكذا حتى يصل الحصان لمرحلة متقدمة من الثقة والإطمئنان وتختلف المدة بإختلاف الخيل ثم ننتقل للمرحلة الخامسة وهي ركوب الحصان .

خامساً : ركوب الحصان عن طريق التأكد اولاً انه ليس متحسس من الشكيمة بشكل زائد مما قد

يؤدي الى وقوعه او سقوطه على الراكب وفي نفس الوقت التأكد من انه يحترم ويفهم اوامر اليد ولا يقاومها عن طريق تفلت او إنطلاق او محاولة التخلص من الراكب ، وكل هذا يتم على الأرض بجانب الحصان قبل ركوبه او القفز على ظهره وامتطائه ، ثم ينتقل للمرحلة التالية وهي الركوب على ظهر الحصان بنصف الجسم فقط ولمسه في عدة اماكن وتكرار العملية الى ان يطمئن الحصان ويثق وكذلك الراكب يطمئن من مدى جهوزية الحصان للمرحلة التالية وهي ركوب الحصان بشكل طبيعي وكامل وإن لم يتقبل الحصان الوضع فيعود الراكب للمرحلة السابقة ويكررها ثم ينتقل لهذه المرحلة وهكذا لأن عدم الجهوزية تعني ان المرحلة السابقة لم تتم على اكمل وجه وهذا ينطبق على جميع الخيل وفي كل الحالات تقريباً ، فإذا اطمئن الحصان واطمئن الراكب يكرر عملية الركوب دون أي اوامر بل يكتفي

بالركوب والنزول الى ان يطمئن الحصان تماماً لأن هذه المرحلة هي اهم نقطة في حياة الحصان فمرورها بشكل خاطئ يعقد الخيل ويحدث اضرار قوية نفسيه وجسميه اما اذا مرت بالشكل الصحيح اصبح الحصان مستعد للأمور المقبلة نفسياً وجسدياً ، وعندما يثق تماماً ويصبح الركوب على ظهره طبيعي ولا يتحسس من جسم الراكب او قفزه على ظهره ينتقل الى المرحلة التالية وهي التحريك والمشي ، وهذه المرحلة وكذلك سابقتها تختلف بإختلاف طرق واساليب الركوب فعادة يكون المكان مغلق والحصان متعامل معه من قبل شخصين احدهما على الارض يقود الحصان والآخر على ظهره وفي هذه الحالة عندما يصل لمرحلة التحريك يكون الشخص الذي يقود الحصان على الأرض عامل مساعد في تحريك الحصان وتوجيهه ويكتفي الراكب بالتحريك عن طريق الصوت والتوجيه بالعنان فقط ولا يستعمل القدم

للتحريك إطلاقاً في هذه المرحلة وتنتقل اوامر التحريك تدريجياً للراكب الى أن يستغني تماماً عن الشخص الذي يقود الحصان وتصبح جميع الاوامر من الراكب مباشرة ، اما بالنسبة للطرق التي يتم فيها فعل كل شيء من قبل شخص واحد فقط والمكان مفتوح ولا يوجد من يقود الحصان لك او يثبته او يوجهه اثناء ركوبك عليه وهو ما ينطبق على وضعي وطريقتي فهي مسألة اخرى لأنها اصعب واخطر بكثير إن لم تتم بالشكل الصحيح فالراكب يتحكم بالحصان قبل واثناء وبعد ركوبه بدون أي مساعده من شخص آخر مما يعني أن مستوى التحكم المطلوب سيكون عالي جداً وهذا يتم عن طريق كسب اعلى درجات الثقة من الحصان ، واذا وصل لمرحلة التحريك هنا فالفرق هو انه لا يوجد شخص يقود الحصان له لكي يتحرك وكذلك لا يستطيع تحريك الحصان بالقدم والرجل لأنه لن يكون جاهز لها في هذه

المرحلة وكذلك الصوت وحده لن يكفي لأنه لم يفهمه بعد واستعمال العصا صعب في هذه المرحلة خاصة للذي لا يستعملها اساساً مع جميع الخيل مثل وضعي في هذه الطريقة التي اتكلم عنها هنا ، فلم يتبقى إلا شيء واحد ممكن يستعمل للتحريك وهو التوجيه وهي افضل وسيلة على الإطلاق في نظري لأن التوجيه والتحكم في الرقبة هو الوسيلة الحقيقة والوحيدة للتحكم بالحصان خاصةً في الظروف الصعبة والخطيرة ، فيحاول الراكب تحريك الحصان عن طريق تغيير الاتجاه والتحكم بالرقبة من خلال لفات و دوائر ضيقة وكلما تحرك الحصان سواءً لليمين او الشمال او حتى للخلف بدء الحصان بإستيعاب الوضع ومعرفة قدرته على الحركة اثناء تواجد شخص فوق ظهره مما يؤدي الى تقبله للتحرك الى الأمام وهو مركوب وهذا هو الهدف الأساسي من العسف ، لأن جميع ما يفعله الحصان طبيعي ولا يحتاج الى

تعلمه ولكن الجديد هو فعل هذه الأمور الطبيعية ولكن بتواجد انسان فوق ظهره وهذا هو الغريب بالنسبة له ، فالهدف هو اقناعه بقدرته على الإستمرار بفعل كل شيء يفعله ولكن اثناء تواجد شخص على ظهره لا اكثر ولا اقل ، وفعل هذا الشيء يحتاج خبرة ودقة ومهارة بالتأكيد ولكن اذا تم بالشكل الصحيح فستكون النتيجة مذهلة ومبهرة بأمر الله ، وبعد أن يتحرك الحصان ويتقبل المشي بشكل طبيعي يصبح التحريك بالصوت واستخدام القدم والجسم وليس عن طريق تغيير الإتجاه فقط كما في البداية ، وتستمر في المشي العادي (مسار) حتى ترى أن الحصان مستعد للمرحلة التالية وهي الخبب وبعدها الهذب (الركض) ثم الهد او الفتح ، وإن لم يمر الحصان بجميع هذه المراحل فهو غير معسوف عسف كامل وهذا من اكبر الأخطاء التي يقع فيها اهل الخيل وهي اعتبار الحصان معسوف رغم أنه لم يبدأ

بالهذب او لم يصل لمرحلة الفتح والهد وهذا خطأ كبير لأن الحصان يجب أن يعرف أنه قادر على المشي بجميع الخطوات والسرعات وهو مركوب وإن لم يعرف هذا الشيء سيعتقد أنه لا يستطيع الوصول للخطوة او السرعة التي يريدها وعلى ظهره راكب مما يقوده الى محاولة اسقاط الراكب والتخلص منه عن طريق القفز للأعلى وللأمام او ما يسمى (القمص) لذلك كان العرب قديماً يقولون (حصان ما فتح ما انعسف) فهنالك ربع ونصف عسف وهنالك عسف كامل ، والأخير لا يكتمل إلا بعد اكمال جميع الخطوات واخرها الفتح او الهد وبعدها يعتبر الحصان معسوف عسف كامل .

ملاحظات *

- مدة العسف ومراحله تختلف بإختلاف الأشخاص والخيل والطرق
- اكمال العسف لايعني جودته فكثير من الخيل المعسوفه عسف كامل تم عسفها

بشكل خاطئ وغير صحيح فجودة العسف تختلف باختلاف الأشخاص والطرق والأساليب

- إراحة الحصان بعد العسف لفترة طويلة مهم نفسياً وجسمياً ويساعد على إرتفاع ونمو جسم الحصان بشكل واضح وتختلف مدة الراحة باختلاف الخيل والأشخاص والطرق والأهداف المطلوبة من الحصان
- عمر العسف المناسب يختلف بإختلاف الخيل حسب انواعها وفصائلها واحجامها وكلما تأخر العسف كان افضل نفسياً وجسمياً للحصان رغم أنه اصعب على الخيال خاصةً المبتدئ او سيء الركوب لذلك تجد اغلب الناس يعسفون الخيل في اعمار مبكره مما يؤدي الى اضرار نفسية وجسمية على الخيل ويؤثر على نموها وارتفاعها

- العسف هو اهم مرحلة في الركوب فمدى جودته من عدمها سيؤثر على جميع ما يفعله الحصان مستقبلاً





*الكر والفر :

الكر والفر لا يقتصر على اللفات وتغيير الإتجاه فالراكب الجيد يكر ويفر في جميع اجزاء ركوبه ، اثناء التحريك وعند الوقوف وتغيير الإتجاه والمشي للخلف وغيرها ، لأن الحصان الموزون المدرب بشكل صحيح يفعل جميع هذه الحركات بخفة ومرونة وهذا هو المطلوب

والمقصود بالكر والفر، فالكر والفر لغوياً يعني الهجوم والهروب وفعله على ظهر الحصان يعني أن يهجم الحصان ويهرب بتوقيت واتجاه يتحكم به الراكب وهذا لا يتم الا عن طريق الخفة والمرونة والتي بدورها لا تتواجد إلا بالخيل المدربة بشكل صحيح ، فمجرد تغيير الإتجاه لا يعتبر كر وفر اذا تم بشكل خاطئ بينما الحصول على الخفة والمرونة يعتبر كر وفر حتى لو لم يصحبه تغيير واضح في الإتجاهات ، فالتحريك والإيقاف المفاجئ والمشي للخلف وتغيير الإتجاه بشكل مفاجئ كلها تندرج تحت الكر والفر لأن المقصود بالكر والفر هو الهجوم والهروب كما قلنا وكل هذه الحركات تندرج تحته بلا شك لذلك هذه الحركات التي ذكرتها كانت من اهم الإختبارات التي تطبق على الخيل قبل الشراء في الماضي وبالذات خيل الحرب وهذا الأمر تكلم عنه الكثير من الفرسان عبر التاريخ منذ عصر

الإغريق ، وبالطبع في وقتنا الحاضر الحاجة الى هذه الأمور والحركات قلت لأن الهدف من ركوب الخيل تغير تماماً فبعد أن كان بهدف القتال او السفر والصيد والسباق وغيره اصبح الهدف الأساسي الآن هو المتعه والترفيه والتنافس فقط مما أدى الى تغير طريقة التفكير واساليب الركوب جذرياً بسبب تغير الأهداف ، فأصبحت الغاية تبرر الوسيلة واصبح الفوز في سباق او مسابقة اهم من اسلوب الركوب نفسه واهم من التحكم واهم من كسب ثقة الحصان مما أدى الى دفن الموهبة وقلة المهارة وتدهور طرق الركوب ، بينما في الماضي كانت الأهداف صعبة جداً وعلى رأسها القتال في المعركة مما يؤدي الى تطور الموهبة واسلوب الركوب بشكل سريع وقوي مما يؤدي الى اساليب وطرق ركوب اكثر تحكم ودقة ومهارة ، وهذا الكلام ينطبق على العرب بالذات اكثر من غيرهم لأن العرب في الماضي استعملوا

الخيل في القتال فقط والصيد والسباق احياناً بينما استعملوا الحيوانات الأخرى مثل الإبل والبغال والحمير للأغراض الأخرى مثل السفر والنقل والحراثة والتنقل في المدن والقرى مما جعل مصدر ركوبهم الأساسي هو القتال في المعركة وهذا يعتبر اقوى اختبار لإظهار الموهبة وسرعة نموها وتطورها مما ادى الى تطور ركوبهم بشكل قوي وكانوا من افضل إن لم يكونوا الأفضل في ركوب الخيل بينما كان العجم وغيرهم يستخدمون الخيل بالقتال طبعاً ولكن كانت تستخدم في امور أخرى ايضاً فلم يكن تخصصها القتال في المعركة فقط مما أدى الى ضعف أدائها مقارنة بالخيل العربية والعرب الذين تخصصوا في هذا المجال فكانت ثقيلة في المعركة وميزاتها في الإقتحام فقط وليس الكر والفر بخفة ومهارة ومرونة مثل خيل العرب وهذا ما اعترف به الإسبان عندما فتحت الأندلس فخيل العرب والبربر الخفيفة

السريعة هزمت خيل العجم المدرعة الثقيلة ، فنستطيع أن نقول أن العرب كانوا أفضل من هذه الناحية في الماضي ولكن مع مرور الوقت وصولاً إلى وقتنا الحاضر تغير الهدف الأساسي والذي كان يشكل المصدر الرئيسي لأسلوب الركوب العربي وهو القتال في المعركة فاصبح المصدر الأساسي للركوب حالياً امور تافهة وسهلة مقارنةً بالماضي مما يؤدي الى دفن الموهبة وقتلها مما جعل العرب يصبحون من بين الأسوء في طرق واساليب الركوب حالياً بعدما كانوا الأفضل ، لأن الموضوع نفسه انطبق على جميع الأمم بالتأكيد ولكن كما قلنا اغلبها لم يكن مصدر طرقهم في الركوب القتال مما يعني أن نفس الهدف والذي يعتبر مصدر طرقهم ما زال موجوداً مثل رعي البقر عند المكسيكيين والامريكان وقتال الثيران عند الإسبان مما ادى الى تطور ركوبهم وعدم انقراضه او تدهوره مقارنة بالعرب إضافةً الى

الكتابة عن الفروسية والتركيز على الخبرة اكثر من الموهبة بينما لم يركز العرب على هذه النقطة بتاتاً ، فأصبحت الطرق الغربية في تطور بينما الشرقية وبالذات العربية في تدهور بصرف النظر عن الموهبة او الإستعداد والخبرة فاللأسلوب وطريقة الركوب تغيرت تماماً وبشكل جذري لذلك تجد العرب يتعلمون من الغرب حالياً بعدما كانوا افضل منهم بمراحل ، فنستطيع القول بأن العرب في الماضي مصدر طريقتهم هو ركوب الحصان في المعركة مما يتطلب كامل الخفة والمرونة التي تعد اهم شرط من شروط الكر والفر اما الخفة والمرونة في امور اخرى مثل رعي البقر وقتال الثيران فلا تعد كر وفر بل تعتبر فر موزون ومدروس ، فطبيعة البشر هي الكر أي الهجوم والتفكير قبل التصرف وطبيعة الخيل هي الفر أي الهروب والتصرف قبل التفكير واذا اجتمعا معاً إما ان يفر الحصان في حدود

كرك او تكر في حدود فره ولكن في التحكم التام والركوب الأصح يصبح كر الحصان وفره في حدود كر الخيال بمعنى أن الكر وهو الهجوم والفر وهو الهروب كلاهما يتم عن طريق الخيال وليس الحصان فالحصان يهجم بأمر الراكب والحصان يهرب بأمر الراكب ولا يمكن مقارنة هذه الدرجة من التحكم بأي حال من الأحوال بأمور اقل تحكم مثل قتال الثيران ورعي البقر والإستعراض وغيرها لأن التحكم فيها شكلي وبعد التدريب ولكن بمجرد خوف الحصان من أي شي سيفر وسيفقد الراكب التحكم به مما يعني أن الكر والفر بمعناه الحقيقي لم يحصل بينما عندما يتحكم الفارس بحصانه في خضم القتال ويكر به ويفر به متى ما أراد رغم خوف الحصان وجفلته ورغبته ورهبته اضافةً الى الضرب بالسيوف والرماح ورغم كل هذا لا يزال تحت سيطرة الراكب فلا يمكن مقارنته بطرق لو خاف الحصان فيها من

صندوق او كيس فر وفقد الراكب التحكم فيه ، قال عنترة بن شداد في معلقته :

يدعون عنتر والرماح كأنها

أشطان بئر في لبان الأدهم

فشبه الرماح في صدر الحصان ونحره بحبال البئر وهذا المستوى من التحكم هو ما أعنيه .

ولمعرفة الخفة والمرونة ومدى جودتها في الحصان يتم اختباراه في بعض الحركات واختبار مدى تقبله ومدى خفته ومرونته اثناء فعلها فإن كان التحكم فيه في هذه الحركات سهل كانت الأمور الأخرى أسهل وإن كان التحكم فيه صعب فلن يكون بالشكل المطلوب في الأمور الأخرى حتى وإن كان أقل صعوبة ، وتختلف الإختبارات بإختلاف الأشخاص والطرق ولكن بشكل عام الفكرة واحدة وهي الحصول على حكم سريع من خلال تقييم خفة ومرونة الحصان وتقبله للتحكم في مواقف صعبة

وخطيرة بصرف النظر عن نوع هذه الحركات والمواقف فإذا كان مدرب بشكل صحيح ستلاحظ تقبل واضحة ونتيجة جيده وإن كان مدرب بشكل خاطئ ستلاحظ العكس والسبب في كلا الحالتين سوء التدريب وليس الحصان كما ذكرنا سابقاً ومدى تطوره او تدهوره مرتبط بمدى جودة وصحة ركوبك له .

ومن أهم وأسهل هذه الإختبارات للحصول على حكم سريع وهو ما كان يفعل في الماضي بالذات عند شراء الخيل بغرض الحرب والقتال

١- الوقوف لابد أن يكون الحصان مرن وخفيف ومتقبل لأوامر الوقوف في أي زمان أو مكان وتحت أي ظرف كان وفي جميع السرعات والخطوات وإلا فهو مدرب بشكل خاطئ رغم أن اختلاف درجة التقبل وتوحد النتيجة حسب اختلاف الخيل طبيعي أما تغير النتيجة ككل فلا

٢- الرجوع الى الخلف اثناء القود في الأرض وكذلك اثناء الركوب بسلاسة وخفه دون رفض او استغراب ومقاومه ونفس الشي ينطبق في موضوع النتيجة والدرجة واختلاف الخيل كما ذكرت في النقطة السابقة وستلاحظ فرق شاسع بين الخيل هنا حسب جودة التدريب .

٣- التوجيه والتحكم بالرقبة يكون سلس وسهل لدرجة أن الحصان يسلم لك الرقبة تماماً اثناء التوجيه بصرف النظر عن السرعة او حالته الجسمية والنفسية والمزاجية

٤- تقبل التحكم عند الرهبة والرغبة أي سهولة وسلاسة التحكم به أمام خيل أخرى وأفراس إن كان فحل وكذلك عند الجفله او الخوف من حالات او اشكال او اشياء جديدة بالنسبة له وستلاحظ هنا فرق

شاسع بين الخيل يرجع لمدى جودة وصحة تدريبها

٥- لمس ومسك أماكنه الحساسة مثل الحارك والصفاق والأذن والقوائم الخلفية والذيل وكلما كان تقبله اكثر كان أفضل

٦- حسن الطباع وتقبل التحكم عند محاولة تركيب العنان والسرج وغيره وإلا فهو مدرب بشكل خاطئ بلا شك .



التحرك الجانبي :

المشي على جنب او التحرك الجانبي هو توجيه الحصان لجهة ما عن طريق الرقبة المعاكسة ، بمعنى تحريكه بإتجاه اليمين عن طرق الجهة اليسرى من الرقبة والكتف الأيسر والعكس وهو مخالف للتوجيه الطبيعي وهو التوجيه عن طريق استعمال الجهة المراد التوجه لها بمعنى التوجه لليمين عن طريق الجهة اليمنى من الرقبة والكتف الأيمن والعكس ، والفرق بينهما أن الأولى استثنائية ولا تطلب من الحصان إلا اذا كان مستعد لها نفسياً وجسمياً وإلا سيتفاجأ منها ويستنكرها ويرفضها ويقاومها أما الثانية فهي طبيعية واساسية ويتم البدء بها اولاً مع جميع الخيل ، وكلاهما تتمان عن طريق اسلوب الركوب الذي يختلف بدوره من شخص إلى شخص مما يعني فعلهما في حدود الطريقة المذكورة في هذا الكتاب في وضعي أنا شخصياً فالوضعية الطبيعة واضحة ومعروفة عن طريق

سحب او جر العنان بإتجاه الجهة المطلوب التوجه لها ثم التعامل مع حركات الحصان الثلاث التي سيفعلها بنفس الأسلوب المذكور سابقاً في موضوع شرح الطريقة فالتوجيه أمر وردة فعل الحصان ستكون إحدى الحركات الثلاث وردة فعل الخيال للثلاث ستحدد مدى جودة النتيجة وتقبل الحصان ، أما الوضعية الأخرى الجانبية او العكسية فتختلف بإختلاف طرق الركوب ايضاً رغم أنها من الأمور التي يصعب فعلها إن لم يكن اسلوب الركوب صحيح والهدف منها هو التحكم بالرقبة والكتف الخارجي او العكسي أي عند توجيهه للجهة اليسرى فالرقبة والكتف الخارجي في هذه الحالة هما في الجهة اليمنى والعكس صحيح فعندما يصل الحصان لمرحلة متقدمة من الوزن والتدريب يصبح جاهز للتوجيه عن طريق الرقبة الخارجية المذكوره أعلاه وتختلف الطريقة باختلاف الطرق كما ذكرنا ولكن في

الطريقة التي اتكلم عنها بهذا الكتاب تقوم بتوجيه الحصان للجهة المراد التوجه لها ولكن عن طريق الجهة المعاكسة بالعنان بمعنى جر الجهة اليمنى الى اليسار عند التوجه لليسار والعكس وبعد فعل الأمر تنتظر ردة فعل الحصان وهي إحدى الثلاث كما ذكرنا ثم تتعامل معه بنفس الأسلوب المذكور في مسألة شرح الطريقة في بداية الكتاب ، والفكرة هنا هي أن التحكم بالرقبة الخارجية هو أعلى درجات التحكم لأنه يعني التحكم التام بالرقبة مما يعني التحكم التام بالجسم لأن جميع حركات الحصان مرتبطة بحركات رقبته والتحكم بها هو المفتاح للتحكم بجسمه وعند فعلها في البداية سيستنكرها الحصان ويرفضها لعدم فهمه لها إضافة إلا أنها تعتبر تحكم واضح في توازنه وجهازه العصبي مما يجعله يتردد في فعلها وتحسنه وتقبله لها تدريجياً يعتمد على مدى دقة ركوب الشخص وإتقانه ففي البداية ستكون ردة

فعله هي الوقوف فقط عندما تطلبها منه ثم قد يبدأ بالرجوع إلى الخلف وعندما يحس أن المطلوب هو التحرك بشكل جانبي وأنه قادر على فعله وهو مركوب سيبدأ في تقبل الحركة وعندما يلاحظ سهولتها وسلاستها وأنه عندما يفعلها تتم مكافئته سواءً بصوت او لمس الرقبة والكتف والمسح عليهما وكذلك توسيع العنان او إرخائه مؤقتاً كنوع من المكافئة سيبدأ في تقبلها وفهمها تماماً ويفعلها بسهولة وسلاسة وهي اربع مراحل أساسية ، اثناء القود ثم اثناء الركوب وهو ثابت في مكانه ثم اثناء المشي ثم اثناء الخطوات الأخرى بأنواعها بدءً بالخبب ، وهي اقرب وضعية لتوجيه الحصان عند الركوب بيد واحدة خاصة أثناء القتال في الماضي فالفارس يقاتل بيد ويوجه الحصان باليد الأخرى وفي هذه الحالة عندما يوجه الحصان لإتجاه معين بيد واحدة فقط فهذا يعني أن الجهة المعاكسة في العنان للإتجاه المارد التوجه له

هي المجرورة والمسحوبة بشكل اكبر مما يعني أن التوجيه يتم عن طريق الرقبة الخارجية والكتف الخارجي الموضحة أعلاه لذلك بعد فعلك للمراحل الأربع التي ذكرتها بشكل صحيح ستلاحظ سهولة التحكم بالحصان وتوجيهه بيد واحدة فقط بدون أي صعوبة وهذا ما يستحيل الحصول عليه إن لم تكن طريقة الركوب صحيحة أو إذا كان الحصان مدرب بشكل خاطئ والله أعلم بالصواب .

*ملاحظة :

فعل هذه الحركة وأي حركه أخرى تنطبق عليها نفس الفكرة يشترط فيه دقة اليد وصحة طريقة الركوب وإلا ستكون النتائج عكسية وهي ليست ضرورية بشكل عام لكنها دليل قوي على التحكم ومن اهم الأمور لوزن وتحسين تقبل الحصان للتحكم وأوامر اليد إضافةً إلى أنها من

اسباب كسب ثقة الحصان إذا تمت بالشكل الصحيح والله أعلم بالصواب .







التشنيع والرقص وما شابهها :

التشنيع أو الوقوف على الأرجل الخلفية وكذلك الرقص او رفع القوائم بشكل زائد اثناء المشي وغيرها من الحركات المشابهة كلها حركات طبيعية والحصان يفعلها في طبيعته مثلها مثل جميع الحركات الأخرى ولكن عندما يفعلها مع الخيال فهو إما أن يقوم بها من نفسه كحركة طبيعية وإذا كان تعاملك صحيح تحسن الحصان مع الوقت وإذا كان تعاملك خاطئ تدهور وساء طبعه وبدء بإستغلال هذه الحركات كلما أراد التخلص من الراكب وإما أن يكون فعلها من قبل أوامر الراكب وفي هذه الحالة يمكن الحصول على الحركة من خلال تدريب الحصان عليها ولكن التدريب عليها ممكن أن يكون صحيح وممكن أن يكون خاطئ فهي من الأمور التي من الممكن الحصول عليها حتى لو كان الركوب خاطئ مما يجعلها سلاح ذو حدين

فكيفية الحصول عليها أهم من مجرد الحصول عليها فالغاية لا تبرر الوسيلة في عالم الخيل بل الوسيلة أهم كما ذكرت سابقاً ، أما ما أفعله في هذه الطريقة فهو إعطاء الحصان حق فعل هذه الحركات دون تدريبه عليها أو أمره بفعلها وهذا اقرب لطبيعته واقرب للتحكم الحقيقي والثقة وأغلب الخيل المركوبة بشكل صحيح لا تقوم بالتشنيع (الوقوف على القوائم الخلفية) أو القمص (القفز في الهواء بهدف إسقاط الراكب) لأنها عندما تفعلها في البدايات كرد فعل طبيعي ستلاحظ أن تعامل يد الخيال وجسمه صحيحه مما يجعلها تتقبل التحكم أكثر وتقلل من إستخدام هذه الحركات لزوال سبب فعلها وهو سوء الركوب أو التعامل أما الرقص فالحصان عندما يحتر (يكون في حالة حماس وطاقة وقلق زائد) سيقوم بالرقص من نفسه في حدود العنان والتحكم وهذا اقرب للطبيعة من تعليمه على

الرقص بشكل متعمد وممنهج والله أعلم بالصواب .



القود :

يعتقد الكثير من الناس أن القود من الأمور الغير مهمة في التدريب والتعامل مع الخيل ويعتقدون أنها مسألة مرحلية فقط وهذا من اكبر الأخطاء لأن القود والتحكم على الأرض من أهم النقاط في مراحل تدريب الحصان فإذا تم بشكل جيد حسنت المراحل التي تليه والعكس صحيح فجميع ما يقوم به الخيال أثناء الركوب يجب القيام به على الأرض اولاً لأن جميع الحركات المطلوبة من الحصان طبيعية وهو يقوم بها

عندما يكون لوحده ولكن المطلوب هو فعلها وهو مركوب من قبل إنسان وللوصول لهذه المرحلة لابد أن يفعلها لوحده مع وجود إنسان بالقرب منه وهذا ما يحصل عند البدء في التعامل مع الحصان بلغة الجسد فقط قبل مسكه ثم تنتقل للمرحلة الثانية وهي فعل كل الحركات وهو بجانب إنسان يقوده ثم ننتقل للمرحلة الأخيرة وهي فعل الحركات كلها وهو مركوب وكلما تمت المرحلة بشكل صحيح سهل فعل التي بعدها والعكس صحيح فنستطيع القول أن سبب عدم الإهتمام بالقود عادةً هو سوء ركوب الشخص مما يعني أنه لن يستفيد من القود لأنه سيقوم به بشكل خاطئ مما سيؤدي إلى تدهور الحصان بدل تطوره بينما جميع الطرق الصحيحة بأنواعها تهتم بالقود قبل واكثر من أي شيء آخر ، وطريقة القود الصحيحة تختلف من طريقة لأخرى وتكون مرتبطة تماماً بالطريقة التي سيركب بها الحصان فنفس

الأمور التي ستفعلها اليد أثناء الركوب لابد أن تفعلها اليد أثناء القود مما يعني في حالتي تطبيق نفس الفكرة التي شرحتها في باب شرح الطريقة والمواكبة والثلاث حركات (السحب-الإعطاء-التتكية) و (التزليق-الجمع-التتكية) وكلما تحسنت دقة اليد تحسنت النتيجة والعكس صحيح

والهدف هو فعل جميع ما ستقوم به في الركوب بلى إستثناء اثناء القود وبعد الحصول على النتيجة المطلوبة تنتقل الى الركوب والفكرة هي الحصول على التحكم عن طريق كسب الثقة فكلما شعر الحصان أن تصرف اليد صحيح أثناء القود وبالذات أثناء الإختبارات الصعبة سواءً رغبةً مثل التحكم به بالقرب من الخيل الأخرى أو الأفراس إن كان فحل أو رهبةً مثل التحكم به عند الخوف أو الجفله بدء يثق بك مما يجعل التحكم به أسهل لأن المفتاح الوحيد للتحكم الحقيقي بالحصان هو كسب ثقته كما ذكرت سابقاً فأول ما اقوم به بعد تركيب

الرشمة (القطعة التي توضع على رأس الحصان ويربط الحبل فيها أثناء قوده) هو ربط حبل طويل بالرشمة ثم اقوم بالتحكم به عن طريق دقة اليد لكسب ثقته أثناء الأمور التي سيواجهها مثل الأصوات وحركات اليد بجانب جميع أجزاء جسده وحركات الجسم المفاجئة مثل القفز للأعلى والتحرك بإتجاهه واستعمال ادوات غريبة ومخيفة بالنسبة له لأنها جديدة عليه ولم يرها من قبل والفكرة من كل هذه الأمور هي جعل الحصان يعرف أن جميع هذه الأمور لن تؤذيه مما يجعله يثق بك ويزول خوفه منها ولكن المشكلة هي أن الشيء المخيف لم يؤذيه مع الجميع فلماذا يستمر بالخوف منه مع المدرب الغير جيد ويزول الخوف مع المدرب الجيد رغم أن الشيء المخيف لم يؤذيه في كلتا الحالتين ؟ الجواب بسيط ولكن عميق وهو أن الحصان بطبيعته يجفل ويخاف من أي شيء جديد بالنسبة له وفي طبيعته عندما يخاف

فهو يهرب قبل أن يفكر عكس البشر الذين يفكرون قبل أن يتصرفون فعندما يخاف من الشيء الجديد سيحاول الهروب للإتجاه المعاكس مع الجميع والفرق هنا هو أن الحصان أثناء محاولة الهروب سيربط بين الشيء المخيف وبين تعاملك معه ودقة يدك فإن كانت صحيحة تحسن وإن كانت سيئة زاد خوفه وقل التحكم فما تفعله اليد أثناء الخوف أهم من الشيء المخيف نفسه وهذا ما يجعل الحصان يتحسن مع بعض الأشخاص دون الآخرين رغم إتباعهم لنفس المراحل فيصبح الإختبار نفسه سلاح ذو حدين فهو ميزه مطلوبه ومهمه بالنسبة للمدرب الجيد ولكنه عيب وخطر في حالة المدرب السيء الذي لن يتمكن من التعامل بالشكل الصحيح أثناء خوف الحصان فصحة الموضوع من عدمها وخطورته من عدمها وأهميته من عدمها مرتبطة بدقة تصرف يد الخيال وليس بالإختبار او التمرين نفسه وكلما

أحس الحصان أن تصرف الخيال وردة فعله صحيحة وسليمة ودقيقة خاصةً عند الجفلة أو الخوف زادت ثقته مما يعني زيادة التحكم والعكس صحيح وبعد كسب ثقته تماماً في جميع الظروف سواءً عند الخوف أو عند التحكم بالإتجاهات أو التحكم بالقرب من الخيل الأخرى والأفراس إن كان فحلً وكذلك سهولة التوقيف وتحريكه للخلف وايضاً سهولة إيقافه من الخبب أو حتى الهذب إن استطاع الهذب بجانبك أثناء القود تنتقل للركوب وفعل جميع ما سبق لكن أثناء الركوب وكلما تحسنت نتيجتك في القود كان التحكم في الركوب أسهل والعكس صحيح خاصةً أثناء العسف أو الترويض والله أعلم بالصواب



الصعود والنزول :

الصعود والنزول في المرتفعات اثناء ركوب أو قود الحصان من أهم الأمور لأنه اثناء الصعود والنزول يضطر الى إستعمال الرقبة وفعل إحدى الحركات الثلاثة المذكورة سابقاً بشكل زائد وواضح مما يؤدي الى تحسنه بشكل سريع وفهمه لليد ودقتها بشكل أكبر اذا كانت دقة يد الراكب جيدة وطريقة ركوبه سليمة أما اذا كان ركوبه خاطئ اصبحت الفكرة سلبية وليست إيجابية وتسرع من تدهور الحصان بدل تطوره فهي كسابقاتها سلاح ذو حدين تختلف نتيجته بإختلاف دقة اليد وجودة الركوب ، ويتم تطبيقها تدريجياً وزيادة الإرتفاع تدريجيه حسب الحصان والفكرة هي القدرة على ايقافه وتحريكه للخلف بسهولة قبل وأثناء وبعد الصعود والنزول وليس فقط الصعود والنزول وكل هذا يتم أثناء القود اولاً ثم تكرر العملية أثناء الركوب عند الحاجة إن أمكن والله أعلم .

اللفات والدوائر :

توجيه الحصان والتحكم بالرقبة والإتجاه هو أهم نقطة في الركوب وهي المعيار الحقيقي الذي يحدد التحكم من عدمه فكلما كان التحكم بالإتجاه أكثر كانت طريقة الركوب أفضل والعكس ومثلها مثل جميع ما سبق في مسألة أن كيفية فعل الشيء أهم من مجرد فعله فكلما كانت طريقة الركوب ودقة اليد أفضل كانت النتيجة أفضل ، ومن أفضل التمارين لتحسين التحكم بالإتجاه الدوائر وتضييقها تدريجياً وكذلك اللفات الكاملة أثناء الوقوف وأيضاً المشي بشكل متعرج والتحكم بالإتجاه أثناء تحريك الحصان للخلف وبعد فعلها في القود تنتقل لفعلها أثناء الركوب ثم بعد أن تحصل على النتيجة المطلوبة تنتقل لفكرة المشي على جنب أو التحرك الجانبي الذي تكلمت عنه بالتفصيل في موضعه وأعيد وأكرر أن الغاية لا تبرر الوسيلة فكيف أقوم بالشيء أهم من مجرد فعله فقط .







السدح والجلوس أو الإستلقاء :

تعليم الحصان على الجلوس أو الإستلقاء ممكن أن يتم بعدة طرق بعضها خاطئ وبعضها صحيح بعضها طبيعي وبعضها متكلف فتنطبق عليه نفس فكرة الغاية لا تبرر الوسيلة التي تكلمت عنها سابقاً فالحصان بطبيعته يستلقي تماماً بهدف الراحة أو التمرغ أما الجلوس على القوائم الخلفية أو الركوع على القوائم الأمامية فهي حركات لا يقوم بها الحصان في طبيعته لكن من الممكن تعليمه عليها وطريقة التعليم تختلف من طريقة لطريقة وحصان لحصان وشخص لشخص ولكن بشكل عام لابد من فعلها على الأرض أثناء القود أولاً ثم فعلها أثناء الركوب تدريجياً وبعد أن يفهمها الحصان ستلاحظ أنه بدء يسترخي ويحب الفكرة بدل أن يبغضها وسيبدأ بفعلها من نفسه إذا اراد التمرغ في الأرض الرملية بشرط أن تكون عملية

التدريب تمت بالشكل الصحيح أما إن تم التدريب بشكل خاطئ فسيبغضها الحصان ويتعقد منها حتى لو قام بفعلها وجميع ما ذكرت متعلق بتدريب الحصان على هذه الحركات بشكل متعمد أما اذا قام بها الحصان بنفسه فهذه نقطة أخرى تماماً فلا يمكن مقارنة حصان يتمرغ من نفسه دون إذن الراكب بحصان تمرغ بأمر الراكب بعد أن تم تدريبه على السدح أو الإستلقاء فالأول عدم إحترام وإحتقار للراكب فهو عيب وليس ميزة بينما الثاني فهم وثقة بالراكب فهو ميزة وليس عيب وطرق التعليم تختلف كما قلت فبعضها يعتمد على الحبل وربط القوائم أو أحدها وبعضها يعتمد على العصا والضرب وبعضها يعتمد على اسلوب الضغط والمكافئة وهكذا واكثر من ثمانين بالمئة من الخيل التي تدرب على الإستلقاء يتم تدريبها بشكل خاطئ عادةً لأن التدريب بشكل صحيح صعب جداً ويتطلب خبرة ودقة كبيرة والله اعلم.









القطع والتراكيب :

تختلف قطع وتراكيب الخيل بإختلاف أنواعها ودمائها وتختلف الآراء حول هذه النقطة بإختلاف الأشخاص وإختلاف اهدافهم المطلوبه من الحصان فتناسق خيل التحمل يختلف عن تناسق خيل السباق ويختلف عن تناسق خيل القفز وهكذا وسأشرح هنا رأيي الشخصي في مسألة تناسق قطعة أو تركيبة الحصان وجميع التسميات التي سأذكرها هي تسميات خاصة فالمعنى هو المهم وليس التسميات مما يساعدك على الفهم اكثر ، أولاً يجب أن تعرف أن الدم ومدى صفائه واصالة الحصان ليس شرطً للحصول على التركيبة أو القطعة الجيدة بمعنى أنه من الممكن الحصول على حصان اصيل رغم أن تركيبته غير جيده وكذلك من الممكن الحصول على حصان غير اصيل من ناحية الدم ولكن تركيبته جيده ولكن إن أمكن الحصول على الإثنين معاً فهذا هو المراد إن حصل

خاصةً أن اغلب التراكيب الجيدة في الخيل تكون بسبب صفاء الدم والنسب في كثير من الحالات فصفاء الدم مرتبط بالأصالة ويعرف من خلال شهادة النسب إن وجدت أو الشهود إن حصل وكذلك من خلال النظر الى الحصان إذا كان الشخص يملك خبرة وفراسة كافية رغم أن الجزم صعب في هذه الحالة والأصالة هنا يقصد بها صفاء الدم والنسب فقط بصرف النظر عن الفصيلة أو النوع مثل القول عربي اصيل أو إنجليزي اصيل أو إسباني اصيل وهكذا وبالنسبة للعربي الأصيل بصرف النظر عن نوعه فيجب أن يكون نسبه ممتد الى الخيل العربية الجزيرية الموجودة في جزيرة العرب أوالخليج حالياً فالعربي المصري أو البولندي وغيره كلها أخذت من الجزيرة العربية في الماضي بشكل أو بآخر فكلما كان نسبها مرتبط بأجدادها في الجزيرة كانت آصل والعكس صحيح لذلك اغلب العربيات المصرية آصل من

البولندية وغيرها من ناحية الدم لأن نسبها متصل بأجدادها في الجزيرة العربية أكثر من العربيات البولندية وغيرها والتي في كثير من الحالات يوجد إنقطاع واضح في تسلسل نسبها الى الجزيرة العربية موطنها الأصلي وكلاهما بالإضافة الى جميع الخيل العربية التي خرجت من الجزيرة العربية تغيرت بمرور الزمن فأصبحت تراكيبها وقطعها مختلفة عن أجدادها وعن الخيل العربية الجزيرية الحالية والسبب هو تغير الهدف فالعرب في الماضي كان هدفهم القتال في المعركة فكانت الخيل تنتج لهذا الهدف لذلك كانت تراكيبها قوية وصلبة ولم يهتموا كثيراً بالجانب الشكلي والجمال فقدموا الفعل على الشكل بينما الخيل التي أخذت لمصر وبولندا وغيرها كان الهدف منها الجمال والشكل فقط وليس الفعل مما جعلها تتغير جذرياً من الناحية الشكلية مع مرور السنين وأصبح هدفها الأساسي هو مسابقات الجمال

فقط فركزوا على الذيل أو الشوال والرأس أو الفنس وأهملوا الباقي تماماً مما نتج عنه الحصان العربي الحديث الذي تراه في مسابقات الجمال حالياً لذلك تجد أن أجداد وأمهات خيل الجمال الحالية لو إطلعت على صورها القديمة ستجد أنها اقرب للعربي الجزيري الحالي من أبنائها وبناتها فأقرب الخيل للخيل العربية القديمة من ناحية الدم والتراكيب والشكل هي العربية الجزيرية الحالية وهذا واقع مرئي غير قابل للنقاش فالتغير حدث وهذا لا يختلف عليه إثنان أما سبب الإختلاف فهو قابل للآراء فهم يرون أنهم حسنوا الخيل العربية وطوروها بعد ما أخذوها والعرب يرون العكس ويرون أن الأجانب غيروا الخيل العربية شكلياً وفعلياً بعد مئات السنين من الفعل والقتال والمعارك اصبحت الآن لعروض الجمال والزينه فقط وبعد أن كانت الأسرع والأقوى والأصلب اصبحت الآن الأبطئ والأضعف والأنعم وهكذا

فالواقع المرئي شيء والرأي القابل للنقاش شيء آخر فالجزيري هو الأصل في الخيل العربية والبقية تابع ونفس الشيء ينطبق على جميع الدماء والفصائل الأخرى ، فقط طبق نفس الفكرة فبلد المنشأ هو الذي يملك افضل وآصل الخيل بما أنه موطنها الأصلي وهذا ما ينطبق على البشر أيضاً ، أما القطع والتراكيب فهي كما ذكرت ليست مقرونه بصفاوة الدم دائماً لكن غالباً ، وسأشرح رأيي وتقسيمي لها ولأنواعها الآن ، اولاً التناسق وجودته أهم من نوعية التركيبة فمثلاً في البشر قد تجد طويل متناسق وكذلك طويل غير متناسق ونفس الشيء ينطبق على القصير والقوي والضخم وهكذا فمدى التناسق أهم من نوع الجسم وشكله ، ثانياً اذا تساوت جودة تناسق التركيبة رغم إختلافها فلكل واحدة ميزاتها وعيوبها فلكل هدف تركيبة تناسبه ، ثالثاً بعيداً عن المطلوب من الحصان فالخيال يختار التركيبه الأقرب لجسمه فالطويل

يفضل الطويل والقصير يفضل القصير والضخم يفضل الضخم وهكذا ولكن بشرط جودة التناسق فلن أفضل حصان أقل تناسق فقط لأنه اقرب لجسمي ،رابعاً الركوب هو الأساس فالنتيجة من ناحية التحكم يجب أن تكون واحدة فالتركيبة ليست عذر لسوء الركوب إطلاقاً.

وهذه هي انواع التراكيب في نظري والله أعلم بالصواب (المدي- القوي – المربوع) وكما قلت سابقاً ركز على الفكرة وليس التسمية لأنها قد تختلف من شخص لآخر حسب اللهجات واللغات والمناطق .

١- المدي / وهو الأقرب للطول في حدود نسبه فالعربي الطويل يبقى طويل مقارنة بالعربيات حتى لو كان قصير مقارنه بالدماء الأخرى مثل البشر تماماً ولا يشترط فيه الطول من ناحية الإرتفاع أو طول الظهر والرقبة وإنما طول الخطوه وهو ما أسميه يسبح سباحه ما يهبد هبد

أي أنه يستعمل طول وخفة ورشاقة الحركة والخطوة بدل أن يضرب الأرض ضرباً ، قال أمرؤ القيس في معلقته
له أيطلا ظبياً وساقا نعامة

وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

أي له جانبا المها العربي وساقا نعامه ومدة الذئب في ركضه وجمع الثعلب في ركضه وهذا ما اعنيه بقول يسبح سباحه وكلما تحسنت درجة تناسقه كان أفضل وإذا قلت ساء فإن كان تقدير تناسقه ممتاز أسميه مدي وإن كان جيد أسميه ممسوس وإن كان سيء أسميه ضعيف وأفضل ميزاته هي المسافات الطويلة سواءً في سباقات السرعة أو التحمل وكذلك الحرب في الماضي سواءً في الغارات أو الكر والفر

في خضم المعركة لذلك تجد أن أكثر الخيل التي يمدحها العرب في أشعارهم مقاربة لمواصفات المدي كما ذكرتها وهو مناسب للشخص الطويل لقرب تركيبته الجسمانية منه واقصد بالطويل طول الظهر ولا يشترط الطول الزائد أبداً.







٢- المربوع / وهو الذي يكون اقرب للقصر وجسمه ململوم لكن متناسق فقصر وصغر جسمه يجعله قادر على الركض بخطوات سريعة ليعوض عن قصره دون أن يجهده ذلك بسبب خفة وصغر جسمه وكلما زاد تناسقه زادت جودته والعكس صحيح فإن كان تناسقه ممتاز أو جيد أسميه مربوع وإن كان تناسقه سيء أسميه قصير أو صغير وهكذا وأفضل ميزاته هي المسافات القصيرة سواءً في سباقات السرعة أو في التحمل والمارثون فكلما قلت المسافة كان أدائه أفضل والعكس صحيح لأن قدرته على تعويض قصر خطوته عن طريق تسريعها يقل كلما طالت المسافة مما يجعل المسافات الطويلة جداً نقطة ضعفه وكذلك يعتبر المربوع من أفضل التراكيب في المرتفعات والمنحدرات لذلك تجد خيل

المغول وكذلك الإيرلنديين والأسكتلنديين والدينماركيين وغيرهم قصيره وملمومه ومربوعه لأن أدائها في الجبال والمرتفعات أفضل من غيرها والمربوع هو أفضل خيار للشخص القصير أو صغير الجسم لأنه سينسجم معه أكثر إن كان تناسقه جيد طبعاً .





٣- القوي / وهو الذي تكون بنيته وهيئته الجسمانية قوية وصلبه وكبيرة وضخمة مقارنةً بالخيل الأخرى من نفس الفصيلة أو السلالة وكلما زاد تناسقه كان أفضل والعكس صحيح فإن كان تناسقه ممتاز أسميه قوي وإن كان جيد أسميه ثقيل وإن كان سيء أسميه ضخم مثل البشر تماماً فضخامة الجسم إذا كانت متناسقة تعتبر ميزة أما دون تناسق تعتبر عيب وأفضل ميزاته هي الأمور التي تتطلب قوة عضلية زائده مثل القفز وجر العربات والمسافات الطويلة في التحمل رغم أن الطول الزائد قد يتعبه بسبب ضخامة وثقل جسمه ووزنه وكذلك في الحروب في الماضي بالذات في عمليات الإختراق المباشر مثل الخيل المدرعة في إنجلترا والتي إستمرت بدون هزائم في أرض المعركة لأكثر من مئتي سنة تقريباً

والقوي يعتبر هو الخيار المناسب للشخص الضخم أو الثقيل من الناحية الجسمية بشرط وجود التناسق كما ذكرت سابقاً والله أعلم بالصواب .







الخوف والأماكن الحساسة :

الخيل بطبيعتها تخاف من أي شيء جديد بالنسبة لها لأنها تعتقد أنه سيؤذيها وطبيعتها عند الخوف هي الهروب فتبدأ بالتصرف ثم التفكير عكس البشر الذين يفكرون ثم يتصرفون فالحصان سيحاول الرفض والهروب عند تعرضه لأي شيء جديد سواءً شكلي مثل سرج سيارة إلخ أو حسي مثل مسك الأذن أو الصدر أو الحارك أو الصفاق والتي تعتبر مناطق حساسة بالنسبة له ولايقبل لمسها قبل أن يثق وكما قلنا سابقاً فعند محاولة هروبه سيربط بين تصرف اليد والشيء المخيف نفسه فإن كان التصرف صحيح تحسن تدريجياً وإن كان التصرف خاطئ ساء تدريجياً فالفكرة هي تعليمه أن تصرف اليد صحيح في جميع الحالات خاصةً أثناء الخوف والجفله لذلك فإن أول ما أقوم به هو تعريض الحصان لأشياء مختلفه ليس بهدف تعويده عليها بل بهدف

تعليمه أن تصرف اليد صحيح في كل الظروف فإذا علم أن الشيء المخيف لم يؤذيه وأن تصرف اليد لم يؤذيه زال الخوف مما يعني زوال السبب الرئيسي لمحاولة هروبه وتفلته بينما فعل نفس الخطوات دون أن يكون تصرف اليد دقيق وصحيح لن يؤدي إلى نفس النتيجة لأن الشيء المخيف لم يؤذيه ولكن تصرف اليد أثناء خوفه فعل مما يجعله يستمر بالتفلت والإنطلاق عند الخوف وهذه هي النقطة الجوهرية في هذا الموضوع فتصرف اليد أهم من الشيء المخيف نفسه لذلك تجد نفس الحصان في نفس الوضع ونفس الأدوات ومع ذلك تختلف نتيجة التحكم فيه من شخص لشخص مما يعني أن تصرف الراكب هو الأساس وليس الأدوات أو الشيء المخيف نفسه أو طبع الحصان ، فأول ما أقوم به أثناء القود والشغل الأرضي هو تعريض الحصان للأشياء الجديدة مثل العصا والأصوات والحبل وحركة

اليد المفاجئة وغيره لتعليمه أنها لن تؤذيه وأن تصرف اليد صحيح واذا اطمئن أبدأ بلمس المناطق الحساسة التي ذكرتها سابقاً ويكون اللمس عن طريق عصا طويلة أولاً لتكون هنالك مسافه آمنه بينكما وعندما يتحسن أبدأ بلمس نفس المكان عن طريق رمي الحبل بإتجاه المنطقة المراد لمسها وعندما يتحسن أبدأ بلمسها باليد مباشرة ثم أعرضه لمواقف مختلفة مابين رغبة مثل التحكم فيه أمام الأفراس والخيل الأخرى أو رهبة مثل التحكم فيه في الأماكن المخيفة مثل الماء أو بالقرب من السيارات وغيره والهدف من كل هذا كما قلت هو تعليمه على أن تصرف اليد صحيح وليس فقط تعويده على هذه الأمور وكلما كانت دقة اليد صحيحة كانت النتيجة أفضل والعكس صحيح وبعد الحصول على المراد أثناء القود تنتقل لفعل نفس الشيء في الركوب عندما يجهز الحصان وتكرر نفس العملية بحذافيرها ، انتهى .











الصلب والمصلب :

صلب الحصان أو ربطه اذا تم بعد تدريب صحيح أثناء القود سيكون طبيعي ولن يشكل مشكلة بالنسبة للحصان ولكن أغلب الخيل التي تواجه مشكله في الصلب أو الربط وتحاول قطعه عن طريق السحب للخلف وللأعلى تفعل هذا لأنها إعتادت على التعامل الخاطئ وإستعمال القوة أثناء القود مما يجعلها تقاوم بقوة عن طريق السحب عندما تحس بأي شد وهذا ما يحدث عند ربطها بالمصلب فهو ثابت ولا يتحرك فإذا قامت بالسحب وأحست بثباته وقوته بدأت بمقاومته لأنها إعتادت على مقاومة يد الراكب سواءً في الركوب أو أثناء القود بسبب سوء دقة اليد وإستعمال القوة والركوب والتعامل الخاطئ ، فنستطيع القول بأن أسباب قطع المصلب نوعان إما بسبب أن الحصان يربط لأول مره ولم يتم تعليمه على القود أولاً مما يجعل السحب بهدف الهروب هو الشيء

البديهي والمتوقع وإما أن يكون السحب بسبب تعود الحصان على مقاومة اليد أثناء القود والركوب بسبب سوء دقة اليد و الركوب كما ذكرت مما يجعله يقاوم المصلب أيضاً وعندما ينجح سيتطبع ويستمر بالتأكيد ، فالفكرة هي تدريبه بشكل صحيح في القود وحتى في الركوب إن حصل قبل محاولة ربطه أو صلبه وعندما يصل لمرحلة التحكم والثقة المطلوبة في القود أو الركوب يصبح جاهز للصلب ولن تواجه أي مشاكل إطلاقاً إن كان التعامل بالقود والركوب تم بالشكل الصحيح فكل ما كانت الدقة أفضل كانت النتيجة أفضل والعكس ونفس الشيء ينطبق على الحصان المتطبع على قطع المصلب فهو يفعل ذلك بسبب سوء القود فلابد من تحسين القود اولاً ثم الإنتقال للصلب أو الربط رغم أن النتيجة لن تكون بنفس جودة الحصان الذي يصلب لأول مره بعد القود الصحيح لأن المتطبع تمرس على قطع المصلب

ومقاومته فسيكون تعليمه عليه أصعب ويتطلب وقت أكثر كذلك يفضل تطويل المصلب ورفعه وأن لايكون قوي بشكل زائد ويفضل مسكه بحبل بالإضافه للمصلب في البدايات حتى تستطيع إيقافه بالحبل إن قاوم المصلب ، انتهى.





خصي الخيل :

الخصي من ضمن الأمور المستقبحه عند العرب قديماً والمنهي عنها دينياً في أكثر من روايه ، ولاكن ما سأتكلم عنه هنا هو أسباب الخصي وأهدافه ونتائجه ، فبإختصار الخصي سببه هو محاولة تهدئة الفحل عندما يكون قريب من أفراس وفحول أخرى وفي نفس الوقت ليس هناك نية من الإنتاج منه كفحل في المستقبل فيقومون بخصيه لكن كما ذكرت هذا مستقبح ومنهي عنه ولكن أكبر مشكلة في هذا الموضوع هي الإعتقاد بأن عدم التحكم بالحصان عند الأفراس سببه فحولته وأن الخصي هو الحل ولكن في الحقيقة السبب هو سوء الركوب وحسن الركوب هو الحل أما الخصي يؤدي الى الهدوء فقط ولا يحل مشاكل سببها الركوب أو التعامل الخاطئ لذلك تجد كثير من الخيل التي تخصى بهدف زيادة التحكم بها زادت سوءً بعد الخصي وليس العكس وحتى

لو قلت حرارتها عند الأفراس زادت في أماكن أخرى مثل الجفله وغيره فهي بإختصار لن تفيد في زيادة التحكم ولكن إذا كان الحصان مدرب بشكل صحيح والهدف فقط القضاء على غريزته الجنسية وليس زيادة التحكم فهذا الأمر ينجح عادةً ولكن يبقى مكروه ومنهي عنه ومستقبح كما قلت وفيه إهانه للحصان بحيث تقضي على أهم شيء يملكه فقط لأنك لست أهل للتحكم به أو أنك تقدم مصلحتك على حساب القضاء على طبيعته ، ولكن بالنسبة للمبتدئين قد يكون الحصان المخصي إن وجد هو أفضل خيار لأنه كما قلت أقل قلق من الفرس وأقل حرارة من الفحل عندما يكون بالقرب من الأفراس مما يجعله مثالي للمبتدئين شرط توفر شروط أخرى مثل التدريب الصحيح وحسن الطبع والسلامة ومعرفة العنان والهدوء وغيره،

والله أعلم بالصواب ، انتهى .





لغة الجسد أثناء التعامل مع الحصان :

التعامل مع الحصان في البدوك أو الغرفة أو الحظيرة الخ من أهم الأمور لكسب ثقة الحصان وبناء علاقة جيدة معه فهي أول خطوه من خطوات التحكم بالحصان وكلما كانت أفضل كانت النتيجة في الخطوات التالية أفضل والعكس والتعامل مع الحصان يختلف بإختلاف الطرق وأنواعها لكن بشكل عام التعامل في هذه المرحلة يكون عن طريق لغة الجسد من خلال حركات الجسم ونظرات العين والأصوات وتختلف فكرة وتعريف لغة الجسد من شخص لآخر لكن بشكل عام لغة البشر تختلف عن لغة الخيل وعندما تخاطب شخص لا يتحدث لغتك ستحاول توصيل الفكرة له عن طريق لغة الجسد سواءً اصوات أو نظرات أو حركات يد الخ وهذا ما ستفعله مع الحصان في هذه الحاله فهو لا يتحدث لغتك بالإضافة الى أن لغة الخيل فيما بينها تعتمد على حركات الجسد كثيراً فهو

لن يستطيع تعلم لغتك ولكن يستطيع تعليمك لغته مما يؤدي مع الوقت الى إكتشافك للغة الجسد وفهمها أكثر وكما قلت فإن تعريفها وتطبيقها يختلف من طريقة لطريقة وفي وضعي ما أفعله هو ما أسميه المعاملة بالمثل فعندما تدخل على حصان طبيعي وجديد فأول ما سيقوم به هو الهروب عنك وترك مسافه كبيره بينك وبينه وتعاملك معه سيحدد تحسنه من عدمه فاللحاق به واستعمال القوة والترهيب سيعقده ويفسد طبعه واللطف الزائد قد ينجح مؤقتاً وهو أفضل من العنف ولكنه يبقى غير كافي لكسب ثقة الحصان لأن سبب هروب الحصان هو توقعه للألم وكما ذكرت سابقاً فهو يتصرف ثم يفكر ففي هذه الحالة يهرب ثم يتوقف وينظر بإتجاهك ويكرر العملية كلما إقتربت منه فوظيفتك هنا هي إقناعه أن ما يتوقعه لن يحصل بل أن الذي سيحصل هو العكس فهو يتوقع الألم ومحاولة الأمساك به قبل

أن يثق والإستمرار باللحاق به ومطاردته وما ستفعله هو عدم إيذائه وعدم إمساكه حتى يثق ويتقبل من نفسه وعدم اللحاق به بهدف مسكه بل إعطائه فرصة الهروب قدر المستطاع حتى يطمئن وإذا فعلت هذا زالت أسباب هروبه فتوقف عن فعله وهذا تصرف عام تدخل فيه جميع الطرق الصحيحة تقريباً ولكن أريد التفصيل فيما أفعله أنا وهو يندرج تحت الفكرة نفسها وكذلك مأخوذ من نفس فكرة مواكبة الحصان بالثلاث حركات أثناء القود والركوب والتي تكلمت عنها سابقاً أثناء شرح الطريقة فإذا تخيلنا وجود حبل وهمي بينك وبين الحصان فهروبه عنك يحل محل السحب أثناء الركوب وتحركه بإتجاهك يحل محل الإعطاء أثناء الركوب وعدم الإنتباه لك يحل محل التتكيه أو الإتكاء فاذا كان التزليق هو الحل مع السحب في الركوب فالوقوف عند هروب الحصان عنك يحل محل التزليق في هذه الحاله والجمع هو

الحل عند الإعطاء أثناء الركوب مما يجعل التحرك بإتجاه الحصان عندما يتوجه نحوك يحل محل الجمع في هذه الحاله وفي حالة الإتكاء أثناء الركوب تقوم بمعاملته بالمثل والإتكاء بقدر إتكائه وهذا أشبه بما يحصل عندما لا يكون منتبه لك فتقوم بفعل شيء يجذب إنتباهه مثل الصوت أو ضرب الأرض أو تحريك اليد أو الحبل لينظر إليك وينتبه ويركز وعنما تقوم بفعل كل ما سبق بالشكل الصحيح ويكون التوقيت صحيح والدقة صحيحة ستلاحظ أن الحصان يبدأ بالتقليل من الهروب وكل ما قلة المسافة بينك وبينه وعلم أنك لن تؤذيه زادت ثقته الى أن تصل لمسافة قريبة تمكنك من لمسه بعصا طويلة أو حبل وعندما يحس بها ويهرب وتكرر نفس الخطوات السابقة سيعرف أن لمسك له لن يؤذيه مما يجعله يتقبل القرب أكثر الى أن تصل للمسه بيدك ثم تنتقل لتركيب الحبل أو الرشمة وتنتقل لمسألة القود التي تكلمت عنها

سابقاً وما ذكرته هنا عبارة عن فكرة وشرح تقريبي لكن قد تختلف بعض الأمور بإختلاف الخيل مثل التي تكون أكثر خوف وحذر أو التي تطبعت على الهجوم بسبب سوء التعامل مما يجعل التعامل معها أكثر صعوبة ويتطلب دقة وخبرة أكثر رغم أن الفكرة الأساسية التي ذكرتها لا تتغير فالهدف واحد والنتيجة واحدة لكن جودة النتيجة قد تختلف وكذلك صعوبة الحصول عليها وهكذا فالدقة والتوقيت والخبرة هي التي ستحدد جودة النتيجة من عدمها وهكذا واختم الموضوع بتشبيه سريع فعندما تلاحظ الحصان المتعامل معه بشكل خاطئ تجد أنه معقد وتصرفاته عدوانية ولا يثق بصاحبة ويستمر في محاولة الهروب والبعد عنه مثل الطلاب الذين يبغضون المعلم الذي يجمع بين سوء التعامل وسوء التعليم فلا يوجد محبه ولا إحترام متبادل أما الحصان المتعامل معه بشكل خاطئ ولكنه تعامل لطيف وليس عنيف تجد أنه

يقترب من صاحبه ولا يهرب بشكل زائد ويحبه ولكنه يسيطر على الشخص الذي أمامه بدل أن يحترمه مثل الطلاب الذين يحبون المعلم حسن التعامل لكنهم لا يحترمونه لسوء تعليمه أما الحصان المتعامل معه بشكل صحيح تلاحظ أنه يثق ويحب صاحبه ولكن بنفس الوقت يحترمه ويهابه ويتقبل التحكم مثل المعلم حسن التعامل جيد التعليم فالطلاب يحبون تعامله ويحترمون علمه.

انتهى والله أعلم بالصواب...



*الفرق بين الحصان المعسوف والغير معسوف:

كثير من الناس يعتقد أن الحصان بمجرد تقبله للركوب فهو معسوف وهذا خطأ شائع يقع كثير من المبتدئين ضحيةً له لأن الحصان المعسوف عسف كامل هو الذي تم التعامل معه على الأرض أثناء القود ثم تم ركوبه بجميع الخطوات من المشي حتى الفتح (اقصى سرعة) وإلا فهو ليس معسوف عسف كامل لأن جميع ما يطلب منه أثناء العسف هي أمور طبيعية يفعلها عندما يكون لوحده ولكن الفكرة هي جعله يتقبل فعلها أثناء وجود راكب على ظهره وأي شيء لم يقم به والراكب على ظهره يعني أنه لا يعرف أن بإستطاعته فعله وهو مركوب مما يعني أنه نقص في العسف لذلك كان البدو قديماً يقولون (حصان ما فتح ما أنعسف) أي طالما أنه لم يركض بأقصى سرعة وجميع السرعات التي قبلها وهو مركوب فهو غير مكتمل العسف وكونه معسوف عسف كامل فهذا لا يعني

بالضرورة جودة العسف والنتيجة فهو معسوف عسف كامل ويعرف أنه قادر على التحرك بجميع السرعات أثناء وجود راكب على ظهره ولكن كلما كان أسلوب ودقة العسف والتدريب أفضل كانت النتيجة النهائية أفضل والعكس ، فنستطيع القول بأن الفرق بين الحصان المعسوف والغير معسوف هو أن المعسوف من تم ركوبه في جميع السرعات بينما الغير مكتمل العسف هو الذي لم يركب في جميع السرعات وإنما بعضها فقط أو تقبل الراكب على ظهره ولكن لم يتحرك وعلى ظهره راكب بعد ، وفي كثير من الحالات يحتاج الحصان لإعادة عسف اذا كان غير مكتمل العسف وتم التعامل معه بشكل خاطئ ، وإعادة العسف بالإضافة للتعامل مع الأطباع السيئة المكتسبة من التعامل الخاطئ قد تكون أصعب من العسف نفسه أحياناً لأنك تمحي الأخطاء التي تعلمها الحصان ثم تعيد تدريبه بينما العسف أسهل لأنك تبدأ من

الصفر رغم أنه أصعب بكثير من نواحي أخرى خاصةً أثناء الخوف والجفله والتصرفات المفاجئة والخطيرة فبناء لبنة طين أو صنع زجاجة أصعب من تخريبها أو تحطيمها لكن بنائها أو صناعتها بعد خرابها قد يكون أصعب من الأمرين والله أعلم بالصواب .



*الأطباع :

كما قلت سابقاً جميع الأطباع السيئة في الخيل مصدرها الإنسان وليس الحصان حتى لو كان الحصان لديه إستعداد للتطبع أكثر من غيره يبقى السبب الرئيسي لسوء الطبع هو التعامل والتدريب الخاطئ والدليل القطعي على هذه النقطة هو أن أي حصان مهما كان سوء طبعه سيتعدل ويتحسن اذا تم تدريبه بشكل صحيح من جديد من قبل شخص آخر وكذلك فإن الحصان المدرب بشكل صحيح ومثالي إذا تم ركوبه وتدريبه بشكل خاطئ من قبل شخص آخر سيتدهور ويسوء مع الوقت مما يعني أن اللوم أو المدح يقع على الراكب وليس الحصان ، وهذا يقودني الى توضيح نقطة مهمه وهي أن هذه المسالة تعني أن تدريب حصانك المتطبع بطبع سيء من قبل راكب جيد لن يفيد على المدى الطويل لإنه سيتحسن معه ولكنه سيعود للطبع السيء عندما تستلمه أنت من جديد إذا

كان سبب الطبع في البداية هو أنت، فالحل الصحيح هو تحسين ركوبك مما يؤدي الى زوال الطباع السيئة في حصانك لأن مصدرها وهو سوء ركوبك زال ،

انتهى والله أعلم بالصواب.





*تشبيهات توضح الركوب الصحيح :

كما ذكرت في مسألة شرح طرق الركوب الصحيحة فالركوب الصحيح أنواع مختلفة ولكن كلها تتفق على عدم إستعمال القوة وفي نفس الوقت عدم المبالغة في الإرخاء دون حاجة وهذه تشبيهات سريعة قد تساعدك في فهم الفكرة بالذات طريقتي التي أتكلم عنها في هذا الكتاب .

١- شعرة معاوية / قال معاوية رضي الله عنه والله لو بيني وبين الناس شعرة ما إنقطعت إذا جذبوا أمهلت وإن أمهلوا جذبت وهذا قريب جداً مما تفعله اليد أثناء مواكبة الثلاث كما شرحتها سابقاً .
٢- مسك العصفور/ مسك العصفور أو الحمامة يتطلب لطف بدون ضعف فلو بالغت في الضغط قد تؤذيه وإن بالغت في إرخاء قبضتك قد يهرب ويطير وهذا مقارب لقبضة اليد أثناء الركوب والقود .

٣- مسك البيضة / مسك البيضة يجب أن يكون موزون فإرخاء القبضة قد يؤدي الى سقوط البيضة وإنكسارها وكذلك الضغط عليها قد يؤدي الى إنكسارها وهذا مشابه لمقدار ضغط قبضة الخيال أثناء الركوب والقود كفكرة بصرف النظر عن المقدار الحقيقي للضغط .

٤- خيط السنارة وبكرتها وقصبتها / السنارة أو الصنارة تتحرك بمرونة عندما تقوم السمكة بسحب الخيط فهي تجذب عندما تقل مقاومة السمكة وتلين عندما تزيد مقاومة السمكة وهذا مقارب جداً لمسألة التزليق والجمع والإتكاء التي تكلمت عنها عند شرح الطريقة .

وهنالك أمثله أخرى كثيرة ولكن الفكرة اتضحت من خلال هذه الاربع ان شاء الله ،

انتهى والله أعلم بالصواب ....





*التعقد من أو التطبع على :

التعقد من بعض الأشياء أو التطبع على رفضها مثل الإبر ورفع القوائم وتركيب الشكيمة والتقليم والتحذية الى آخره ينطبق عليه ما ذكرته سابقاً في مسألة الخوف والمناطق الحساسة فخوف الحصان من أي شيء له سببين فقط إما أنه جديد عليه مما يجعل الخوف طبيعي وإما أنه متعقد منه بسبب أنه آذاه أو طريقة إيقافه عندما خاف منه لأول مره كانت خاطئة فربط بينها وبين الشيء نفسه وفي كلا الحالتين التصرف واحد وهو تعليم الحصان على أن الشيء المخيف لن يؤذيه وأن ردة فعل اليد عند التحكم به لن تؤذيه مما يجعله يربط بينهما ويزول الخوف مع الوقت فالفكرة هي مسكه بمقود وتعويده على تصرف اليد الصحيح كما ذكرت سابقاً والتدرج في اللمس الى أن يتقبل الفكرة تماماً وإن كان الشيء يتطلب وجود شخصين مثل التقليم والتحذية فتتبع نفس

الخطوات وبعد أن تفعل كل شيء لوحدك تبدأ فعل نفس الشيء ولكن بمساعدة شخص آخر وبعد أن يطمئن الحصان يصبح المسك عليك والتقليم أو التحذية على الشخص الآخر وهكذا فردة الفعل هي الأساس وليس الشيء المخيف نفسه والحصان بريء فالعقدة والخوف سببها سوء التدريب ، اخيراً أكرر النقطة التي ذكرتها كثيراً وهي أن إتباع نفس الخطوات دون أن تكون ردة فعل اليد صحيحة لن يؤدي الى نفس النتيجة بل العكس في كثير من الأحيان ،

انتهى والله أعلم بالصواب ...



*لا يوجد حد للتطور والتعلم والتحسن :

الخيالة أو الفروسية في نظري ليس لها حد فكلما تطور ركوبك تعلمت شيء جديد فهي كالبحر كلما تعمقت واجهت عمق أكثر وكما ذكرت سابقاً فركوب الخيل رياضة بينما الخيالة أو الفروسية وإتقانها يعتبر فن وليس رياضة فالموهبة هي الأساس لكن الخبرة والممارسة لها دور كبير أيضاً فنستطيع القول أن هنالك حد أدنى للإتقان ولكن ليس هنالك حد أعلى بمعنى أنك تستمر في التطور ولكن من يصل للحد الأدنى يمكن القول بأن ركوبه أو تعامله صحيح ولا يمكن أن يكون خاطئ ولكنه يستمر في البحث عن الأصح وهكذا لذلك تجد الكثير من الخبراء والمتقنين يستمرون في الخيل والركوب رغم وصولهم لمستويات متقدمة وممارستهم للركوب لسنين طويلة ومع ذلك يستمرون بهدف التعلم أكثر وهذا ما لا تجده في كثير من الرياضات الأخرى التي لا تعتبر فن بل رياضه



*التكلف واللاشعور :

الفرق بين التكلف واللاشعور لغوياً بين وواضح لكن في هذه الحالة اقصد فيه أن الراكب مع الوقت يبدأ بالتصرف لاشعورياً بدون تفكير أو تخطيط مسبق وهذا يحصل مع الممارسة والوقت وجودة التصرف لا شعورياً من عدمها مرتبطه بجودة وحسن طريقة الركوب من عدمها وكما ذكرت سابقاً فالخطأ طبيعي في البدايات فمهما فهمت التصرف الصحيح شفوياً لن يحل محل الممارسة وستلاحظ أنك تتصرف بشكل خاطئ لاشعورياً رغم معرفتك للتصرف الصحيح شفوياً والعكس صحيح عندما تتقدم في الركوب تبدأ بالتصرف بشكل صحيح لاشعورياً

حتى وإن كنت تعرف الخطأ شفوياً الا أنك لا تطبقه أثناء الركوب لأنك تفعل الصواب لاشعورياً وهذا بسبب الممارسة والخبرة وجودة طريقة الركوب بالإضافة للموهبة وهي الأساس

والله أعلم بالصواب ...



*الخندق الوهمي :

الطريقة التي شرحتها في هذا الكتاب هي كما ذكرت قائمة على فكرة مواكبة الحصان في الثلاث حركات بنفس المقدار وكلما تحسنت دقة الراكب تحسنت النتيجة والعكس وذكرت أمثله وتشبيهات توضيحيه لها وهذا الموضوع يندرج

تحت فكرة التشبيه أو الأمثله ، فالحصان المركوب بشكل صحيح في هذه الطريقة أقرب مثل له هو الخنادق اللانهائية فتخيل مساحة كبيرة جداً عبارة عن عدة خنادق ملاصقه لبعضها فكلما خرجت من خندق وقعت في خندق اخر مما يضطرك الى المشي بشكل موزون وحذر وهذا ما اقصده بالحصان الموزون فهو يمشي بشكل موزون وحذر لأن تصرف يد الراكب صحيحة وتواكب حركة رقبة الحصان تماماً وهو مقارب للوضعية في فكرة الخندق التي ذكرتها وكذلك تخيل عدة بواديك (المكان الذي توضع فيه الخيل) في وسط بعضها أي كلما خرج من واحد منها دخل في الآخر وفي كلا الحالتين عدم وجود منع ولكن بنفس الوقت عدم وجود نهاية يجعل الحصان يختار الوقوف بنفسه دون إجبار وهذا ما يحصل عندما يقف الحصان عن السحب رغم التزليق لأن سبب سحبه هو المنع من

السحب وعندما يزول السبب سيتوقف عن السحب بينما الطرق الأخرى تمنع الحصان من السحب كما ذكرت سابقاً في مسألة شرح طرق الركوب واقرب تشبيه لها هو وضع الحصان في شبك أو ما نسميه بادوك فهو يستطيع فعل ما يشاء ولكن بحدود مساحة البدوك لذلك فأول ما يقوم به عند الخوف الحقيقي هو قفز أو كسر البدوك من خلال دفعه بهدف الهروب لأنه منع من الخروج وأول ما يقوم به الحصان في هذه الحاله هو فعل الشيء الذي منع من فعله بشكل غريزي وطبيعي لأن طبيعته هي الهروب والعناد والمقاومة يندرجان تحت غريزة الهروب وهذا مشابه لما يفعله عند منعه من السحب فأول ما يقوم به عند الجفله هو السحب وإنزال الرأس والرقبة للأسفل بهدف مقاومة المنع من السحب التي يفرضها الراكب عليه بإستمرار وكما ذكرت سابقاً فالأمثلة كثيرة لكن الهدف هو توصيل الفكرة فقط فسأكتفي بهذا

القدر من التشبيهات والأمثلة والله أعلم بالصواب .



*قود العسف والقود الجانبي :

قود العسف يختلف بإختلاف الطرق لكن الفكرة منه كما ذكرت سابقاً هي فعل كل شيء ستفعله أثناء الركوب في القود والحصان بجانبك قبل أن تركب وبعد الحصول على النتيجة المرجوة

تنتقل للركوب وبشكل عام فالخطوات الأولى متقاربه في جميع الطرق وتبقى دقة اليد هي المعيار الذي سيحدد جودة النتيجة من عدمها وهذه الخطوات هي التعامل في البدوك أو الغرفة بلغة الجسد ثم القود بحبل على الرشمة ثم القود بالحبل داخل الفم أو بالشكيمة وأثناء جميع هذه الخطوات تكون مسألة التحكم ومقدارها مختلفة بإختلاف الطرق والأشخاص والأهداف ثم ننتقل لقود العسف وهو عبارة عن قود الحصان بوضعية مقاربة للوضعية التي سيتعرض لها أثناء الركوب فأغلب الطرق بعد أن يتأقلم الحصان على السرج تقوم بوضع العنان خلف أو أسفل السرج وتقوم بوضع مقود أو حبل على الرشمة أو الشكيمة من الأمام وهذا الوضع مقارب لما سيفعلونه عند الركوب فالعنان خلف السرج مقارب للراكب الذي سيركب الحصان ويمسك العنان فوق ظهر الحصان والحبل على الرشمة سيستمر لأن

الركوب في البدايات يتم أثناء قود شخص وركوب شخص ثم الإعتماد على الركوب فقط تدريجياً أما قود العسف الذي أستخدمه أنا مختلف إختلاف جذري لأني عندما أركب الحصان لا أعتمد على شخص آخر فأركب الحصان وأوجهه وأحركه دون أن يقود الحصان شخص آخر لي مما يجعل طريقة القود التي ذكرتها أعلاه غير مناسبه لي فما أفعله هو ما أسميه قود العسف أو القود الجانبي أو القود على جنب وهو أن يكون العنان أو الصروع على رقبة الحصان عند الحارك وأكون واقف بجانبه وممسك للعنان من جهة الحارك أو أسفل الرقبة وأقوم بقوده على هذه الهيئه وفعل جميع الحركات والنتائج المطلوبه والتي سأفعلها بالركوب بعد ذلك وهذا الوضع مقارب جداً للوضع الذي سيحصل عندما أركب الحصان لأن عدم وجود شخص يقودك كما ذكرت يعني أن تحريك وتوجيه وإيقاف الحصان وتحريكه

للخلف كلها تتم عن طريقك ومن على ظهر الحصان ومن جهة الحارك أو أسفل الرقبة بالتحديد مما يجعل طريقة القود هذه مثاليه إذا تمت بالشكل الصحيح وفي حدود هذه الطريقة أما فعلها في الطرق والأساليب الأخرى أو من قبل شخص غير متقن لن يؤدي الى نفس النتيجة بل ستكون سلبياته ومخاطره أكثر وهذا ينطبق على جميع الأمور الأخرى كما ذكرت سابقاً فدقة اليد هي الأساس وليس الخطوات المتبعه فقط فالغاية لا تبرر الوسيلة كما قلت وبعد أن أحصل على جميع النتائج المطلوبه والمرجوه أنتقل لركوب الحصان ، انتهى ...





*ركوب العسيف وتحريكه :

عند ركوب الحصان العسيف لأول مره تختلف ردة فعله بإختلاف طرق الركوب ومدى جودة ودقة القود الذي تم قبل الركوب فتجد أغلب الخيل تتصرف بشكل جنوني وتنطلق وتقفز في الهواء (تقمص) او تقف على القائمتين الخلفيتين (تشنع) أو حتى تلقي بنفسها بعنف الى الوراء فقط للتخلص من الراكب وهو تصرف طبيعي وسببه الرئيسي هو التخلص من الراكب والدليل أنها تقف بعد أن تطرحه أو تسقطه لكن لو تمت مرحلة القود بشكل صحيح لن تحصل هذه

الأمور عند الركوب أو على الأقل ستقل لأن الحصان سيكون قد مر باختبارات مشابهه للركوب قبل الركوب أثناء مرحلة القود وكما قلت كلما علم الحصان أن الشيء المخيف أو الجديد أو الغريب لم يؤذيه وأن تصرف اليد أثناء التحكم به صحيح ربط بين تصرف اليد الصحيح والشيء المخيف نفسه مما يجعله يثق أكثر وهذا ينطبق أيضاً على تصرف اليد أثناء الركوب أول مره فالحصان سيستنكر الراكب فوق ظهره خاصةً اذا لم يكن قد تعرض لإختبارات مشابهه أثناء القود وعندما يستنكر ويحاول التخلص من الراكب وإسقاطه كما قلت سيربط بين تصرف الراكب والحركة التي قام بها هو فإن كان تصرف اليد صحيح تحسن الحصان وتقبل التحكم وإن كان تصرف اليد خاطئ ساء الحصان وزاد فقدان التحكم وهكذا ولكن لو كانت مرحلة القود تمت بالشكل الصحيح ستلاحظ أن تصرف الحصان يختلف

جذرياً عن تصرف الخيل التي تم قودها بشكل خاطئ خاصةً أثناء الركوب لأول مره فتجد أنه حتى عند الخوف والإرتباك يقف في مكانه أو يتحرك للخلف ولا يتصرف بجنون كما يفعل الحصان الذي لم يتم قوده أو تم ولكن بشكل خاطئ فكما قلت تختلف النتائج بإختلاف الطرق والخبرات والمهاره الخ..

وعندما تركب الحصان لأول مره فإن أغلب الطرق إن لم يكن جميعها لا تستطيع التحكم به في البداية لكن مع الوقت يتحسن ويتأقلم أو يسوء ويتدهور على حسب صحة ركوب الشخص من عدمها وكذلك البداية تكون بمساعدة شخص يقودك على الأرض كما ذكرت سابقاً ثم يتم التحكم من قبل الراكب فقط تدريجياً أما في هذه الطريقة فعند الركوب لأول مره فلن يتحرك الحصان الى الأمام ابداً كما قلت بل سيقف في مكانه أو حتى يتحرك الى الوراء وهذا يعتبر قمة التحكم لأن ركوبه لأول

مره هو أخطر وضع ومرحلة يمر بها طوال حياته ومع ذلك لم تفقد التحكم ولم يحاول التخلص منك أو إسقاطك أو حتى التحرك دون أمرك وهو ما لا تجده في أي طريقة أخرى حتى الصحيح منها فالتحكم مع الوقت يختلف عن التحكم حتى عند أول ركبه فهنالك خطأ ثم صح ثم أصح كما قلت وهذه الطريقة في العسف تعطيك نتائج مذهلة بالذات في التحكم أثناء الخوف وأول ركبه وكذلك التحكم بالسرعة والإتجاه في البدايات وكما قلت فأول ركبه تكون دون مساعدة أحد ولا حاجة لمكان صغير أو مغلق لأن الحصان لن ينطلق ولن تفقد التحكم به ولكن عندما تبدأ في تحريكه سيستغرب وهذا بحد ذاته يعتبر ميزه لأن الخيل في هذه المرحلة تكون مندفعة ومن الصعب ايقافها كما قلت فعندما تنقل الحصان من قمة الهروب الى قمة التحكم لدرجة أنه يفضل الوقوف على التحرك فهذا إنجاز في هذا الوضع مثله مثل تحريك

الحصان الذي يرفض التحرك فجعل الحصان يفعل ما تريد رغم أنه عكس ما يريد لا يمكن أن يتم إلا عن طريق الركوب الصحيح ودقة اليد الجيدة فيبقى تحريكه مسألة تعليم ووقت وكما قلت فالمهماز والعصا غير مطروحه لأني لا أستخدمها وإستخدام الرجل غير وارد لأن الحصان في البدايات لن يفهم ولن يتقبل حركتها وكذلك لا يوجد شخص يقودك كما قلت مما يجعل تغيير الإتجاه وكذلك الرجوع للخلف هما الخيار الأفضل للتحريك في هذه الحاله ولن يتقبلهما مباشرةً ولكن الفكرة هي أنه لا يعتقد أنه يستطيع التحرك وأنت على ظهره وهدفك إقناعه أنه يستطيع وعندما تحرك رقبته لليمين وللشمال وللخلف ويبدأ بتقبل التحرك في هذه الإتجاهات تبدأ بمحاولة التحريك للأمام تدريجياً مع مراعات عدم إستخدام الرجل أو ضمها لأن هذا سيربكه في البدايات وستلاحظ أنه كلما علم أن بإستطاعته التحرك وأنت على ظهره زاد

تقبله للتحرك وتستمر هذه الفكرة في الزيادة تدريجياً الى أن تصل للسرعات والخطوات الأخرى على التوالي (خبب ثم هذب ثم فتح أو هد) وكلما كانت دقة يدك أفضل كانت النتيجة أفضل والعكس صحيح فنجاح الطريقة واقع مجرب ومرئي وليس توقع أو إعتقاد أو تمني فقط أما الطرق الأخرى فوضعها ومراحلها مختلفة خاصةً في البداية كما ذكرت والله أعلم بالصواب .



*دخول العربة والسرد :

تدخيل الحصان للعربة أو السرد (بوابة الإنطلاق في السباق) وجميع الأمور المشابهه لهما يتطلب خبرة وإتباع أسلوب و طريقة صحيحه وإلا سيسبب مشاكل للحصان ويعقده منها وكما قلت كيف تفعل الشيء أهم من مجرد فعله فالغاية لا تبرر الوسيلة بل الوسيلة أهم ، وكما قلت سابقاً فخوف الحصان له سببان إما أنه يرى الشيء لأول مره مما يجعل الخوف هو ردة الفعل الطبيعية والمتوقعة أو التعقد من الشيء بسبب سوابق سيئة للحصان معه سواءً بسبب أن الشيء نفسه آذاه أو أن طريقة تدخيله كانت خاطئة فربط بينها وبين الشيء المخيف نفسه والسبب الثاني هو الشائع بالذات مسألة الربط بين التصرف الخاطئ والمكان المخيف والدليل أن مئة بالمئة من الخيل المتعقدة من هذه الأماكن تتحسن وتتعدل بمجرد التعامل معها بالشكل الصحيح مما يعني أن المشكلة في

أسلوب الادخال وليس في الماكن نفسه ، فسواءً عندما أتعامل مع حصان معقد أو جديد فالفكرة واحدة وهي تعليمه بأن المكان آمن وطريقة إدخالي له صحيحه مما يجعل سبب الرفض يزول مع الوقت وإعطائه الوقت الكافي للتحسن مهم جداً وإطالة المقود أو الحبل الذي تقود الحصان به دائماً افضل من تقصيره والشد الزائد ، وأنا شخصياً لا أستعمل العصا ولا استعين بشخص لضرب الحصان من الخلف أو دفعه بل أكتفي بتغيير الإتجاه عندما يتوقف الحصان واذا تحرك اوجهه للمكان مره أخرى وهكذا واذا فعلت هذه العملية بالشكل الصحيح ودقة يدك صحيحة ستلاحظ أن الحصان كلما أقترب من المكان وأحس بأنه لم يتأذى منه تجرأ أكثر وتستمر الفكره إلى أن يصل للمسه أو شمه وفي هذه المرحلة يفضل إعطائه فرصه للتفكير قبل تحريكه للأمام مرةً أخرى وكذلك بعد الدخول يفضل إعطائه فرصة للتراجع إن أراد

لكي لا يتعقد ويبدأ في المقاومة والعناد وفكرة القدرة على إيقافه قبل وأثناء وبعد الدخول والخروج بسهولة هي أهم نقطة في الموضوع ولن تتم إذا كان تصرف اليد غير صحيح وبعد تكرار العملية وتأقلم الحصان ستلاحظ تقبله وتستطيع إدخاله بسهولة متى ما أردت ، وكما قلت فعل كل هذه الخطوات دون أن يكون تصرف اليد دقيق أو صحيح لن ينجح في تحسين الحصان بل سيزيده سوء ، وكذلك تغير شكل او لون أو حجم البوابة أو العربة قد يربك الحصان فالتنويع أثناء التدريب مهم جداً إن أمكن وكذلك استخدام حاجز أو شبك من الخلف ومن الجهتين اليمنى واليسرى قد يفيد في تسريع دخوله إذا كنت في عجله من أمرك رغم أن الإستعجال خطأ كما قلت سابقاً لكنه أفضل من الضرب أو الدفع من الخلف لأنهما يجعلان الحصان يقاوم عن طريق الرفس أو الدفع بجسمه للخلف بشكل عنيف والله أعلم بالصواب.



الخيل البرية والمتوحشة :

الخيل البرية أو المتوحشة هي التي تعيش في قطعان في البرية لوحدها في أماكن تسمح طبيعتها الجغرافية والبيئية لحيوانات مثل الخيل أن تعيش فيه دون مساعدة البشر لتوفر الماء والعشب والكلأ ، وصعوبة التعامل مع هذه الخيل سببه أنها نشأة لوحدها بعيداً عن البشر مما يجعلها أصعب من نواحي خاصةً اذا تم التعامل معها بشكل خاطئ عن طريق إستعمال القوة فقط بينما إذا تم التعامل معها بشكل صحيح ستعطيك نفس نتائج الخيل الأخرى بل وحتى

أفضل أحياناً لأنها أكثر حرارة وخوف وقلق في البداية مما يجعلها تتعلم بشكل أسرع سواءً سلبي إذا كان التدريب خاطئ أو إيجابي إذا كان التدريب صحيح ، وبالنسبة لخطوات التدريب فهي نفس الخطوات التي تكلمت عنها سابقاً بالتفصيل وهي باختصار (التعامل بلغة الجسد ،القود ،قود العسف ،الركوب ، المشي بجميع مراحله خبب هذب فتح او هد) مع مراعاة حساسية هذه الخيل أكثر من غيرها خاصةً في البدايات الأولى من التدريب والله أعلم بالصواب



العمر المناسب لعسف أو ترويض وركوب الخيل وبداية تدريبها :

يختلف العمر المناسب باختلاف الفصائل والأنواع بناءً على حجمها الجسمي لكن بشكل عام كل ما كان العسف او الترويض في عمر متأخر كان أفضل للحصان جسمياً ونفسياً كي لا يؤثر على نموه سلباً كما يحصل للخيل التي تعسف في سن مبكره والتي تصاب بما يسمى بالسرجه وهي عدم نمو الظهر بنفس درجة نمو الجسم مما يؤدي الى ضعفه وتعريضه للإصابات ولكن العسف في سن متأخر أصعب بكثير خاصةً إذا تم بشكل خاطئ وهذا سبب عسف الخيل في سن مبكره في كثير من الطرق مما يؤدي الى كثير من الإصابات التي تراها وأنا شخصياً عسفت عدة خيل مختلفة بأعمار مختلفة بعضها وصل الى عشر سنوات وأكثر ومع ذلك تعطيك نفس نتيجة الخيل الأخرى إذا تم العسف بالشكل والأسلوب الصحيح فالادعاء

بأن العسف المبكر لابد منه أو أن العسف المتأخر صعب أو مستحيل إدعاءٌ باطل وعكس الصواب تماما ومصدره الجهل أو التجاهل لا أكثر ولا أقل ، وبشكل عام أفضل عمر لعسف الخيل العربية أو الفصائل المقاربة لها من ناحية الدم أو الحجم هو عمر الثلاث سنوات فما فوق أما عسفها قبل ذلك خاطئ وضار نفسياً وجسدياً والله أعلم بالصواب .



سلالة الثوروبريد :

الثوروبريد أو ما يسمونه بالإنجليش ثوروبريد أي الحصان الإنجليزي الأصيل هي السلالة التي تراها في سباقات السرعة في وقتنا الحاضر في جميع أنحاء العالم ، وترجمة إنجليش ثوروبريد والقول أنها تعني الحصان الإنجليزي الأصيل ترجمة غير دقيقة لكنها دارجة بكثرة ومتعارف عليها فثورو أو ثورولي بالإنجليزية تعني دقيق وليس أصيل وهذه السلالة لم تكن موجودة قديماً بل تم إنتاجها قبل ثلاث مئة عام تقريباً وقبل هذا كانت الخيل العربية هي أسرع سلالة في العالم عبر التاريخ ولكن الإنجليز أثناء إحتلالهم للهند كانوا يهتمون بسباقات السرعة ويركزون على الخيل الجيدة فيها وقاموا باختراع هذه السلالة عن طريق المزج بين فحول عربية أو أقرب للعربي وافراس من ذوات الدم البارد فنتج مع الوقت هذه السلالة التي تجمع بين قوة وضخامة الخيل

الأوروبية وسرعة وخفة الخيل العربية والتي بدورها أصبحت أسرع سلالة في المسافات القصيرة وغلبت العربي في هذا المجال الذي سيطر عليه لقرون لذلك نسبة السلالة للإنجليز ، والآباء الثلاثة الأساسية هي جودولفين ارابين وهو بارب أي بربري وليس عربي لكن البارب فيه دم عربي قوي ودارلي ارابين وارابين ترك فحول عربية رغم أن دمائها ليست صافية تماماً بناءً على كلام أصحابها الأصليين وهي اسرع سلالة في سباقات المسافة القصيرة ولها عدة استخدامات أخرى مثل سباقات المارثون وصيد الثعالب والكروس كنتري والقفز والركوب وغيرها والله أعلم بالصواب .





سلالة الكوارتر هورس :

الكوارتر هورس او الحصان الربعي هو سلالة نم إنتاجها في أمريكا في القرن السابع عشر وما بعده عن طريق مزج دماء الثوروبريد المتخصصة في السباقات بدماء حاره أخرى مثل البارب وخيل الهنود الحمر والانجلو ارب او ما نسميه نحن نص بنص واللي هو ابوه عربي وأمه ثوروبريد أو العكس ونتج عن هذا المزج مع مرور الوقت الكوارتر هورس الحالي وهو مخصص لسباقات الربع ميل في تلك الفترة لذلك سمي كوارتر أي ربع وهو الأسرع على الإطلاق في هذه المسافة وله عدة استخدامات في وقتنا الحالي خاصةً عند رعاة البقر في غرب وجنوب أمريكا والله أعلم .





سلالة الموستانج :

خيل الموستانج (mustang) هي خيل بريه في غرب امريكا ولكنها في الأصل إسبانية جائت إلى أمريكا عند إكتشاف الإسبان للإمريكتين ، وأثناء هروب بعضها من المعارك في حالة سقوط الراكب او قتله أصبحت تعيش في قطعان لوحدها في البرية دون مساعدة البشر لتوفر الماء والعشب في تلك المناطق ومع الوقت أصبحت برية متوحشه حره لا ترى البشر ولا تختلط معهم ، وعندما بدأت بمضايقة رعاة البقر ومشاركة أبقارهم في المراعي والمياه قاموا بقتلها والتخلص منها مثل ما يفعل في الذئاب في بعض الأماكن الأخرى ، فأصبحت توجد محميات ومنظمات لحماية هذه السلالة والكثير منها يشترى ويروض من قبل رعاة البقر ومع الوقت أصبحت أفضل سلالة في مجال رعاة البقر بعد ان كان العربي والكوارتر هورس او الحصان العربي هي الأكثر استخداماً ولكنها

حاره وقلقة مقارنةً فيه ففضلوه عليها مع الوقت بسبب هدوء طبعه مقارنةً بالدماء الأخرى ، وصعوبته وربطه بالوحشية سببه أنه من سلالة برية فقط وليس لها علاقة بفصيلته او تركيبته الجسمانية بمعنى ان أي سلالة أخرى لو عاشت في البرية لسنوات طويلة لأصبحت متوحشه مثله أو حتى اكثر منه والله أعلم بالصواب .



ذوات الدم الحار والبارد والدافئ :

تنقسم الخيل من ناحية برودة الدم وحرارته إلى ثلاثة أقسام اساسية ، الأول ذوات الدم الحار وسميت حار لأنها عادةً تأتي من بلدان ذات أجواء حاره وكذلك السبب الرئيسي وهو حرارة طبعها وشخصيتها وذوات الدم الحار كثيرة جداً على رأسها العربي والثوروبريد والانجلو اراب وغيره .



ثانياً ذوات الدم البارد وهي الخيل الثقيلة في اوروبا وسبب التسمية مثل سابقتها هو برودة المناطق التي أتت منها وأيضاً برودة طبعها رغم قوتها الهائلة وهي كثيرة جداً خاصةً في اوروبا مثل البيلجين درافت والفريزيان والهافي درافت وغيرها.



ثالثاً ذوات الدم الدافئ وهي ذات حجم متوسط بين ذوات الدم البارد وذوات الدم الحار ودخل فيها دماء من الطرفين مما جعلها متوسطه بينها في الحجم والطبع فسميت دافئ وهي موجودة بكثرة في أوروبا مثل الأودينبيرق والبلجين ورم بلود والدتش والسويدش ورم بلود .



الشعور واللاشعور :

اللاشعور هو التصرف دون تفكير او قبل التفكير وهو أهم نقطة في ركوب الخيل والتعامل معها بالذات في الطريقة التي تكلمت عنها في هذا الكتاب وهي تأتي وتتحسن مع الوقت والممارسة وليس عن طريق الشرح والتعليم فقط فمهما تعلم الشخص قواعد قيادة السيارة مثلاً فلن يطبقها بالشكل الصحيح والتوقيت المناسب إن لم يقم بممارسة القيادة بشكل مستمر ونفس الشيء ينطبق على الخيل فالممارسة هي الأساس وباقي الأمور تكميليه وعندما يركب الشخص لأول مره ستكون ردة فعل الجسم لاشعورية في أغلب الحيان ولكنها خاطئة وهو أمر طبيعي في البدايات لكن مع الوقت يبدأ الجسم بالتصرف لاشعورياً أيضاً ولكن بشكل صحيح فهي مثل مسألة القتال أو السباحة وغيرها من الأمثلة ففي البدايات الأولى يكون التصرف خاطئ لاشعورياً ومع الوقت

يستمر اللاشعور ولكن يصبح بشكل صحيح وليس خاطئ وهذا ينطبق على كل الطرق والأمور التي ذكرتها في هذا الكتاب ففعلها بشكل متعمد سهل عندما يكون الحصان في وضع طبيعي وسهل لكن فعلها لا شعورياً في التوقيت والوضع المناسب هو المطلوب ولكنه صعب ولن يحصل إلا مع الممارسة والخبرة والتطبيق العملي وهذه النقطة يقع ضحيتها كثير من المبتدئين الذين يتعلمون في مدارس ونوادي الركوب فهم يتعلمون معلومات كثيرة وبعضها صحيح ولكن توقيت تطبيقهم لها خاطئ فتجدهم يفعلون المطلوب أمام المدرب في اماكن مغلقة ولكن عند الحاجة الحقيقية لفعلها لا يفعلونها بل يفعلون العكس تماماً لا شعورياً وهذا بسبب التركيز على التلقين والتعليم والتطبيق في حالات سهلة لا تجبر الراكب على فعل التصرف الصحيح لا شعورياً بينما التطبيق العملي وزيادة الإختبارات وصعوبتها تدريجياً

يجبرك على التطور والتحسن مما يجعل اللاشعور عندك إيجابي صحيح بعد أن كان سلبي خاطئ وهذه اهم نقطة في ركوب الخيل في نظري لأن التصرف لاشعورياً في المكان والوضع والتوقيت الصحيح لابد منه إذا كنت تبحث عن التحكم الحقيقي بالحصان تحت أي ظرف وفي أي مكان و زمان والله أعلم بالصواب .





وضعيات الركوب :

وضعيات الركوب كثيرة منها الصحيح ومنها الخاطئ ولكن حتى الصحيح منها يعتبر خاطئ إذا لم يتم في التوقيت الصحيح ، وهذا ما يقع فيه الكثير من المبتدئين فهم يأخذون معلومات من المدرب ويطبقونها في اماكن مغلقه أو في حالة وقوف الحصان ولكن عند الحاجة الحقيقية إلى فعلها تجدهم يفعلون العكس تماماً وهذا بسبب أن الفهم والناحية العلمية لا تحل محل الممارسة ولا تعوضها فمهما علمت شخص ما قيادة السيارة والتصرفات الصحيحة لن يتقنها إن لم تأتي مع الممارسة ، فتوقيت الحركة أهم من مجرد فعلها والتعليم لا يحل محل الممارسة ، وتختلف الوضعيات بإختلاف الطرق فبعضها خاطئ وبعضها صحيح والصحيح منها أنواع فما تجده صحيح في طريقة وأسلوب معين يكون خطأ في بعض الطرق الأخرى وهكذا ،

وهذه بعض الوضعيات الصحيحة بشكل عام رغم إختلاف اهميتها من طريقة لأخرى

١- قصر الركابه او الركاب الزائد يسبب عدم الراحة خاصةً على الركبتين وطولها الزائد يفصلك عن الحصان ويقلل ثباتك

٢- تقديم الظهر زيادة باستمرار خطأ ومتعب وكذلك ترجيعه للخلف بشكل زائد يدل على إستعمال القوة وسوء الركوب ويستثنى فعلهما بشكل مؤقت اثناء التجويك أو القفز وغيره فهذه مسألة استثنائية ومختلفة

٣- المكان الصحيح للجلوس أثناء الركوب هو منتصف الظهر فالتقدم الزائد أو الرجوع الزائد خطأ سواءً أثناء الركوب بدون سرج أو مكان وضع السرج نفسه والقياس يكون من خلال جسم الراكب نفسه وليس لباسه فالقميص أو الثوب اثناء رجوعه للخلف بسبب الهواء قد يخدعك

٤- ضم الرجلين أثناء الركوب بدون سرج ورفع اليدين بإستمرار بهدف التوازن على ظهر الحصان من اكبر الأخطاء رغم أنه طبيعي في البدايات لصعوبة الركوب بدون سرج ولكنه خطأ لأنه يربك الحصان ويجعله يرفع رأسه مما يربك الرؤية ويجعله يتفلت ويحاول التخلص من الراكب فاسترخاء الرجلين وإنزال اليدين هو التصرف الأفضل لكنه صعب ويأتي مع الوقت والممارسة وهذا الكلام مرتبط بضم الرجلين ورفع اليدين باستمرار بهدف الثبات أما فعلهما في أوضاع استثنائية وخاصة مثل التحريك أو الوقوف أو مواكبةً لحركات جسم الحصان فهذا موضوع آخر ومختلف تماماً

٥- رفع اليد الزائد باستمرار خطأ ويربك الحصان وكذلك التنزيل الزائد باستمرار خطأ ويؤدي الى تقدم ظهر الراكب وانخفاضه وهي وضعية غير مريحة وخاطئة فالوسط هو المطلوب مع رفع او تنزيل عند الحاجة فقط مواكبةً لحركات رقبة الحصان

٦- جمع أو سحب وجر العنان أو الصروع من جهة أكثر من جهة بشكل زائد ومستمر يؤثر على توازن الحصان بشكل سلبي ويجعله يقاوم عن طريق السحب بإستمرار ويحاول تغيير الإتجاه بشكل مفاجئ كل ما اتيحت له الفرصة وايضاً يعتبر من اسباب لطش الخيل وهو ضرب القوائم ببعضها سواءً الخلفية او الأمامية مما يسبب اصابات كثيرة فالموازنة بين طرفي العنان من اهم الأمور في الركوب

٧- الإعتماد الكلي على الأدوات مثل الشكيمة والصدارة والعصا والمهماز وغيرها بغرض التحكم بالحصان من خلالها خطأ كبير ولن ينجح أصلاً لأن الحصان سيبدأ بالمقاومة وعندما يكتشف قدرته على مقاومتها سيستمر فالأساس هو الركوب الصحيح ودقة اليد ووضعية الجسم ولغة الجسد وليس الإعتماد على الأدوات فقط لذلك تجد أن نفس الحصان بنفس الأدوات مع شخصين مختلفين يعطي نتيجتين مختلفتين مما يعني أن الركوب هو السبب لأن الأدوات واحده والحصان واحد لكن الراكبين مختلفين فكما قلت سابقاً فاللوم أو المدح يقع على الراكب وليس الحصان أو الأدوات والله أعلم بالصواب



شفط الهواء :

شفط الهواء هو أن يقوم الحصان بعض شيء صلب مثل حاجز البدوك أو باب الغرفة أو البايكه أو أي شيء صلب أمامه ثم يقوم بشفط الهواء الى الداخل عن طريق عضلات الرقبة العليا وهي عادة ضارة وسيئة لكنها مكتسبة وتأتي مع الوقت وليست وراثية عادةً ومن أهم أسبابها قرحة المعدة بناءً على بعض الأدلة العلمية وكذلك ردة فعل للضغط والإجهاد العصبي أحياناً لذلك تجد أن أغلب الأمهار تكتسب هذه العادة عندما تكون لوحدها دون خيل أخرى ولفترات طويلة مما يجعلها تحاول تفريغ الطاقة بعدة اساليب وهذا واحد منها ثم يتحول إلى طبع وهو من الأمور التي قد تسبب أو تساعد على حصول المغص احياناً

وشفط الهواء يختلف عن عض الأشياء الصلبة فقط دون شفط الهواء رغم تشابه الحركتين شكلياً ويقال أن بعض الخيل من الممكن ان تكتسب هذا الطبع من خلال مشاهدة الخيل الأخرى وهي تفعله لكن لا يوجد إثبات واضح لهذا الكلام وبشكل عام فهو لا يعتبر من الأمور القوية والخطيرة جداً لكن قد يؤدي الى حدوثها أحياناً ومن ضمن أساليب حل المشكلة الخناقة وهي قطعة تشد على أعلى الرقبة تمنع الحصان من إستخدام عضلة الرقبة لشفط الهواء وكذلك الكمامة قد تفيد وهي عبارة عن غطاء على فم الحصان يمنعه من العض والأكل وغيره وايضاً وضع مادة حارة على فم الحصان قد يجعله يتوقف عن هذه العادة والله اعلم بالصواب







الحرارة والهدوء :

الخيل بطبيعتها وطبعها تختلف مثل البشر فمنها الحار ومنها البارد ومنها المتوسط وهكذا ولكن جودة الركوب والتدريب لها دور قوي جداً على طبع الحصان وتختلف درجة الهدوء والحرارة المطلوبة بإختلاف الطرق ولكن بشكل عام المطلوب هو التحكم بصرف النظر عن طبيعة الحصان أي بإختصار الحرارة بلا تحكم عيب وليس ميزة ولكن الحرارة في حدود التحكم ميزة وليس عيب وكذلك الهدوء بحدود التحكم ميزة وليس عيب بينما هدوء بلا تحكم عيب وليس ميزة واذا أردت أن تعرف العيب من الميزة فحاول التحكم بالحصان أثناء حرارته أو هدوئه عن طريق فعل عكس ما يريد فإذا كان محتر حاول توقيفه وترجيعه للخلف وتغيير اتجاهه فإذا إستجاب معناته الحرارة من حقه وراجعه لطبيعته أما إذا كان التحكم فيه صعب فمعناته أن حرارته من سوء

الركوب وليس منه وكذلك الهادئ حاول تحركه وتفزه وتغير السرعات بعشوائية فإذا استجاب فمعناته الهدوء سببه طبيعته اما اذا كان تحريكه صعب فمعناته برودته من سوء الركوب وليس منه ، وربط كثير من الناس الحرارة بسوء الركوب سببه أنهم يفقدون التحكم بالحصان أثناء حرارته فيعتبرون الحرارة خطأ لكن اذا كانت بحدود التحكم زال السبب الذي أدى الى اعتبارها خطأ مما يجعل حكمهم خطأ ونفس الشي ينطبق على الخيل الهادئة فالبعض يرى أن هذا الشيء مميز لأنه يؤدي الى سهولة التحكم ولكن إن كان هدوء دون تحكم اصبح عيب لزوال السبب الذي يجعله ميزة وهو سهولة التحكم فيصبح هدوئه سبب لحرنته ورفض التحرك أو زيادة السرعة وغيره ، فالموضوع مرتبط بالركوب والطريقة والأسلوب وليس للحصان أي ذنب فيه مهما كانت طبيعته وسلالته ونوعه والله أعلم .



الفحول والتحكم بها :

حرارة الفحل وعنفوانه عندما يكون حول خيل أخرى سواءً أفراس أو فحول تصرف طبيعي وغريزي ولكن فقدان التحكم فيه سببه سوء الركوب وليس الغريزة لذلك تجد نفس الحصان في نفس الحالة يعطي نتيجتين مختلفتين حسب ركوب الشخص فتجده متحكم به تماماً رغم حرارته وعنفوانه اذا كان مركوب ومدرب بشكل صحيح كما في الصورة السابقة والتالية أما اذا كان مدرب بشكل خاطئ تجده خارج عن سيطرة الراكب تماماً مما يعني أن الركوب والتدريب هو الأساس والغريزة ليست عذر بل تهرب من الواقع والله أعلم بالصواب .



المكان الصحيح والآمن أثناء القود :

عند قود الحصان حاول تكون بمحاذاة الكتف فهو أفضل وآمن مكان لأن الرجوع للخلف يعرضك للرفس اذا اراد الحصان وكذلك التقدم الزائد من الممكن ان يعرضك للعض او الهجوم أو الدهس خاصةً مع الخيل المدربة بشكل خاطئ وعدم فعل هذا الشيء من قبل شخص عنده خبرة قد يكون إستثناء لأنه يعرف الحصان فيستطيع التحرك أمامه أو خلف الكتف ولكن مع الخيل الجديدة والتي لا تعرفها فهذا أمر مهم جداً والله اعلم بالصواب .



وضعيات الرقبة :

الحصان يقوم بفعل ثلاث حركات رئيسية برقبته وكلها طبيعية وهي رفع الراس أو التقويس وانحناء الرقبة أو مدها والدليل على انها طبيعية هو أنه يفعلها كلها حسب حالته النفسية والمزاجية أثناء الركض واللعب عندما يكون لوحده دون راكب وبما أنها طبيعية فكلها لا يمكن تخطيئها عندما يقوم بها الحصان وهو مركوب لأنها طبيعية لكن سبب قيامه بها ونتيجة قيامه بها تحدد صحتها من عدمها بمعنى أن قيامه بإحدى الثلاث اختيارياً دون فرض وفي حدود التحكم يعتبر ميزه وليس عيب لأن سبب التخطيء زال وهو عدم التحكم أما فعل إحدى الثلاث بسبب سوء الركوب مما يجعل الحصان يستغل الوضعية على الراكب فيعتبر عيب وليس ميزة لأن سبب الحركة سوء الركوب والنتيجة عدم التحكم فالعيب والميزة أو الصح والخطأ يحدده مقدار التحكم وليس

الوضعية الشكلية فقط فحصان يقوس رقبته بشكل مثالي لكن دون تحكمك فيه لا يعتبر تصرف صحيح بل خطأ وعيب وحصان يرفع رأسه بشكل يراه البعض خاطئ لكنه تحت تحكمك تماماً ويستجيب لليد بسهولة لا يعتبر خطأ بل ميزة والسبب في تخطيئ أكثر الناس لرفع الرأس ومدحهم للتقويس وانحناء الرقبة هو أن أغلب الخيل التي ترفع رأسها باستمرار يصعب التحكم بها وتكون غير مرتاحة بينما اغلب الخيل التي تقوم بتقويس رقبتها يسهل التحكم فيها ولكن في الكثير من الحالات كما قلت يحصل العكس مما يجعل العيب يتحول الى ميزه لأن السبب في إعتباره عيب زال وكذلك الميزة تتحول الى عيب لأن السبب في إعتباراها ميزة زال وبشكل عام فأغلب الطرق الصحيحة يكون الحصان فيها في حدود الوضعيات الثلاث دون مبالغة في أحدها بشكل زائد و مستمر والله اعلم بالصواب



حديث قصير عن حب الخيل :

عن عبدالرحمن بن ساعدة قال/ كنت أحب الخيل فقلت/ يا رسول الله هل في الجنة خيل ؟ فقال/ إن أدخلك الله الجنة يا عبدالرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت ، له جناحان يطير بك حيث شئت .

رواه الطبراني ورجاله ثقات



طرق الركوب من الألف الى الياء :

طرق الركوب كثيرة جداً منها الصحيح ومنها الخاطئ منها القديم ومنها الجديد ومنها المميز ومنها العام ومنها الصعب ومنها السهل و هكذا وكثير منها مكتسب ويأتي مع الوقت ويتأثر بالطرق الأخرى التي سبقته عكس الطريقة التي تكلمت عنها في هذا الكتاب والتي تعتبر طبيعية فطرية لا شعورية غير مكتسبة او متأثرة بالطرق الأخرى الى حد كبير ، واريد هنا أن أتكلم عن طرق واساليب الركوب عبر التاريخ بشكل عام ، اولاً كما ذكرت سابقاً فالطرق تتأثر ببعضها وتتطور مع الوقت وتختلف بإختلاف الأهداف وفي الماضي كانت الحاجة للخيل واهميتها أساسية وليست رياضة ومتعة فقط كما في وقتنا الحالي فكانت القدرة على التحكم بالحصان واساليب الركوب الصحيحة مهمه وفعالة جداً خاصة لدى الشعوب التي إستخدمت الخيل في الحروب والقتال بشكل اساسي مثل

العرب والإغريق والروم والفرس والصليبيين والمغول وغيرهم فالحاجة للتحكم بالحصان في خضم المعركة والقتال يتطلب دقة وإتقان عالي جداً في طريقة وأسلوب الركوب وإلا سينتهي الأمر بفقدان التحكم بالحصان مما سيؤدي الى مقتل الفارس وتأثر جيشه فأهمية الجودة في طرق الركوب كانت ضرورة قصوى لا غنى عنها في زمانهم لهذا تعتبر طرقهم واساليبهم افضل وأدق واكثر فعالية بمراحل وهذا الكلام ينطبق على العرب اكثر من غيرهم لأن العرب استخدموا الخيل في القتال فقط أما الأمور الأخرى مثل السفر وتحميل الأمتعه وغيره فأستعملوا حيوانات اخرى كالإبل والبغال وغيره فكان ادائهم على الخيل في القتال افضل من غيرهم وهذا ظهر بوضوح أثناء فتوحات فارس والروم وكذلك فتح الأندلس فخفة ومهارة الفرسان العرب كانت سبب رئيسي في إنتصاراتهم بإعتراف وإقرار خصومهم ،

وتكلمت عن الركوب العربي في بداية الكتاب وكيف انه نابع مباشرةً من ركوب المعركة الذي يعتبر الهدف الأساسي في الركوب العربي القديم لذلك كان تركيزهم على التحكم بالخيل عند الخوف والجفلة لأن القدرة على السيطرة على الحصان في خضم القتال والرماح والسيوف تتطلب دقة عالية جداً واسلوب وطريقة ركوب مثالية وإلا سيفقد الفارس التحكم بالحصان تماماً مما يعتبر كارثة في مثل هذا الوضع فالقدرة على التحكم بالحصان أثناء القتال في حالة الخوف والحرارة والجفلة والطعان وكره وفره دون ان يرفض هو الهدف في الركوب العربي القديم والذي يعتبر منقرض حالياً ولكن كلما زاد تحكم الشخص أثناء خوف الحصان وجفلته وتحكم بالسرعة والإتجاه كان اقرب للطريقة العربية والركوب العربي القديم وكلما قل تحكمه اثناء خوف الحصان وجفلته وكثرت روغات الحصان وفقد التحكم بالسرعة

والإتجاه كان بعيد كل البعد عن الركوب العربي القديم ، وبشكل عام الركوب العربي بشكل خاص والشرقي بشكل عام في تلك الفترة كان يعتمد على الخفة والمرونة والكر والفر أي الهجوم ثم الهروب ثم الهجوم مجدداً وهو فعال جداً في القتال وابرز من قام به العرب والبربر وكذلك البرتغاليين لتأثرهم بالبربر أما الركوب الغربي خاصةً الروم والإغريق وكذلك الصليبيين في اوروبا في عصور الظلام بعدهم بقرون فكان يعتمد على الإقتحام والإختراق والقوة والثقل وليس الكر والفر لذلك كانت الركابات طويلة جداً والسرج عميق بين قربوسين رفيعين والظهر متأخر للخلف لتحمل الصدمة عند التعرض لضربات الرماح الطويلة التي كانت تستخدم بكثرة في اوروبا ، فالركوب الشرقي والغربي بأنواعه أستخدم في القتال والحروب ولكن الشرقي اخف واسرع والغربي اقوى وأثقل وأقل مرونة وكلها تأثرت ببعضها

مع ارتباط الحضارات ببعضها أثناء الفتوحات والحروب فالعرب مثلاً عندما فتحوا فارس والروم أخذوا كثير من معدات وادوات واساليب هذه البلدان والعكس صحيح وكذلك عند قتال البربر وفتح المغرب تأثر البربر كثيراً بالأسلوب العربي ثم نقلوه معاً لجنوب إسبانيا عند فتح الأندلس والإسبان بدورهم بعد قرون طويلة نقلوا كثير من هذه الأمور الى الإمريكتين بعد غزوهم لها والتي أخذها المكسيكيين الذين نقلوها بدورهم الى جنوب وغرب امريكا الشمالية لرعاة البقر لذلك تجد ان كثير من الأدوات التي يستعملونها سواءً الشكائم أو حتى السروج والرشم ينسبونها في كثير من الأحيان الى الكوينتيستادور او المورز وهما المحاربين الإسبان الذين غزوا امريكا والعرب والبربر الذين فتحوا الأندلس من المغرب العربي فالتأثر والتطور موجود لكن هذا لا يعني أن الأسلوب والطريقة واحده بل توجد

إختلافات سببها إختلاف الأهداف والأغراض المطلوبة من الحصان وهكذا ، ونفس الشي ينطبق على الركوب الغربي الأوروبي الحالي فالدريساج مثلاً وكذلك المدرسة الفرنسية العليا في الركوب وأيضاً المدرسة الإسبانية وركوب الدريساج أخذوا جميع طرقهم تقريباً من الهورس ماسترز القدامى في اوروبا وهم كثر ولكن أغلب معلوماتهم مرجعها الضابط الإغريقي الشهير زينيفون او اكسنفون كما كان ينطقها الإغريق وهو أحد أشهر الضباط في ذلك العصر ويسمى حالياً بالأب الروحي لفن الدريساج والطرق التي أتت بعده كثيره لكن كلها مقاربه له مثل ركوب الروم الإيطاليين الذين برعوا كثيراً في هذا المجال حتى قيل انه لا يوجد قصر ملكي في اوروبا الا ولديه مدرب خيل ايطالي أو اكثر وكذلك الركوب الأوروبي الكلاسيكي في عصور الظلام ثم المدرسة الفرنسية فالإسبانية وفن الدريساج ، فالتأثر

والتطور موجود هنا أيضاً كما هو موجود في الركوب الشرقي ثم ظهر الأسلوب الانجليزي الحديث في صيد الثعالب والقفز والكروس كونتري وسباقات السرعة والذي إنتشر بسرعة كبيرة جداً لسهولته مقارنة بالأساليب الأخرى لذلك كان يقول مدربي الدريساج في الماضي ان أكبر عدوين للركوب الأكاديمي الكلاسيكي أو الدريساج هما ركوب الحرب وركوب الإنجليز الحديث لأن الأول يهتم بالتحكم وكسب الثقة ولا يهتم أبداً بالناحية الشكلية و التدريب على مدى طويل والإستعارض والثاني يقدم ويفضل المتعة والفائدة على طريقة و أسلوب الركوب الصحيح ، فالتأثر والتطور موجود وحاصل كما وضحت وسبب الإختلافات هو أختلاف الأهداف او على الأقل أختلاف التخصصات وإن كان الهدف واحد وهو التحكم والله اعلم بالصواب .



الركوب بدون سرج وأهميته :

كما قلت سابقاً فالركوب الصحيح صحيح والركوب الخاطئ خاطئ بصرف النظر عن الادوات أو الخيل فالمدح أو الذم يقع على الراكب وليس الأدوات او الحصان ونفس الشيء ينطبق على السرج فخيال جيد يركب بسرج أفضل من خيال يركب ركوب سيء وخاطئ بدون سرج ولكن إن حصل ركوب صحيح وبدون سرج فهذا افضل بلا شك لأن الركوب بدون سرج اريح للحصان واقرب لطبيعته ويجبرك على تعلم التوازن الطبيعي فوق ظهر الحصان ويطور ركوبك بشكل أسرع بينما السرج اريح للراكب وأنظف لملابسه واسهل بكثير وآمن من نواحي معينه ، لذلك كانت العرب قديماً تهتم بالركوب بدون سرج لتعلم التوازن الطبيعي فوق ظهر الحصان فرسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة الحصان الحرون عندما سمعوا صريخ في

المدينة ركب هذا الحصان وانطلق بإتجاه الصريخ وعندما عاد به رأوه راكب على الحصان عراء او إعراء أي بدون سرج ومتقلد سيفه فقالوا كيف وجدته يا رسول الله فإنه حرون فقال وجدته بحراً فسموه بحر ، وكذلك قصة دريد بن الصمة وهو أحد أشهر زعماء هوازن في الجاهلية عندما قتل بعد معركة حنين وهو شيخ هرم قال الذي قتله كشفت عن ثوبه فإذا فخذيه كالقرطاس من ركوب الخيل إعراءً أو عراءً أي بدون سرج ، وكذلك قصة أمرؤ القيس عندما سألته امرأة مما يختلج فخذاك فقال من ركوب المطهمات ومن ركوب الخيل إعراءً ، وايضاً عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما أرسل كتابه لعمرو بن العاص رضي الله عنه عندما كان والي مصر قال عدة أمور ومن ضمنها نصائح للصغار والشبان ومنها وأقطعوا الركب ومعناها علموهم على الركوب بدون إستخدام الركب اللي هي الركابات أو الركاب

أي بدون سرج والهدف تطوير ركوبهم بشكل افضل وأسرع وكذلك إبن هذيل الأندلسي في كتابه حلية الفرسان وشعار الشجعان تكلم عن أهمية الركوب بدون سرج في الباب العاشر من الكتاب ، وايضاً كانت الجيوش في الماضي تجبر الجنود الذين يواجهون مشاكل في الثبات على ظهور الخيل على الركوب بدون سرج لإستعادة التوازن الطبيعي والصحيح على ظهر الحصان ثم يستطيعون العودة للسرج ، وكذلك مدارس الركوب الحالية كلها مثل المدرسة الفرنسية والإسبانية والدريساج تجبر المبتدئين على تعلم الركوب بدون سرج أو بدون إستعمال الركاب من فترة لفترة لكي لا يفقدوا حس التوازن الطبيعي فوق ظهر الحصان ، والأمثلة كثيرة لكن أكتفي بهذا القدر لوصول الفكرة، وأخيراً أي شخص يركب بدون سرج يستطيع الركوب بالسرج لأنه أسهل بكثير ولكن ليس كل من يركب بالسرج يستطيع الركوب بدون سرج.







الغيرة عند الخيل :

الخيل مثلها مثل المخلوقات الأخرى تغار من بعضها ومن المخلوقات الأخرى أيضاً بمعنى أن الحصان يغار من الخيل الأخرى إذا أحس بإنشغال صاحبه بها عنه لذلك كانت العرب تقول تغار المرأة من حصان زوجها لإنشغاله به عنها ويغار الحصان من أبناء صاحبه لإنشغاله بهم عنه ولكن هذا الموضوع تقريبي أما المبالغة في تأكيده والإهتمام به غير صحيح وإن كان ممتع وجميل والله اعلم بالصواب .

أمثلة سريعة مرتبطة بالخيل :

ونستون تشيرتشل / أي ساعة تقضيها على السرج أو ظهر الحصان لا يمكن إعتبارها بلا فائدة .

زينيفون أو اكسنفون كما ينطقها الأغريق / السرعة جيدة لكن الدقة هي كل شيء .

بروس لي / كن كالماء يا صديقي فإذا وضعت الماء في وعاء أخذ شكل الوعاء وإذا وضعته في كوب أخذ شكل الكوب وإذا وضعته في قدر أخذ شكل القدر كن كالماء ، وكلامه هنا عن اساليب القتال وفن الدفاع عن النفس ولكن أنا اطبقها على الخيل فأغلب الطرق تفرض على الحصان وضعيات معينه لابد من فعلها مما يجعل كثير من الخيل متعبه بالنسبة لهذه الطرق لأنها ترفض الوضعيات المفروضة عليها فهم يريدون من الحصان أن يكون كالماء ويأخذ شكل وعائهم أي طريقتهم و أسلوبهم وكثير من الخيل سيرفض أما الطريقة التي تكلمت عنها في هذا الكتاب عبارة عن مواكبة الحصان والتغير معه فتصبح انت كالماء والحصان كالوعاء فتأخذ شكله وتتغير بتغيره مما يجعل الطريقة فعاله مع جميع الخيل ولن تواجه مشاكل بسبب نوع الحصان أو فصيلته أو تركيبته الجسمية والله اعلم بالصواب .







أنواع الغذاء الأساسي للخيل :

١- حبوب / شعير او شوفان او نخاله
٢- أعشاب / برسيم أو برسيم أخضر أو جزر أو تفاح أو المرعى إن وجد
٣- تصبيره / رودس أو ذرة شامية أو مخلوط مشكل أو تبن
٤- سكريات / تمر او دبس او عبيط او عسل إن حصل
٥- املاح / ملح الطعام والأملاح المعدنية بالإضافة لفيتامينات الأملاح للخيل التي تركب بكثرة
٦- زيوت / أي زيت يفي بالغرض وشخصياً أفضل زيت الزيتون أو السمسم إن حصل
٧- فيتامينات / وتختلف وتتنوع الأنواع سواءً طبيعية كالحلبة والدخن والذرة وغيره أو المصنوعة

وتختلف الكمية والأفضلية بإختلاف الخيل والأجواء والله أعلم بالصواب .

تاريخ السرج وإختراعه وتطوره :

أولاً السرج مثله مثل الأدوات الأخرى تم إختراعه لمساعدة الراكب فهو مصنوع من أجل البشر والفائدة منه لهم وليست للخيل والقول بأنه مصنوع من أجل راحة الحصان ضرب من الخيال وإدعاء باطل جملةً وتفصيلاً ومعاكس للواقع تماماً وهذا الموضوع ينطبق على كثير من الأمور التي يتكلم عنها أهل الخيل والتي لا تعتبر خاطئة وحسب بل عكس الحقيقة تماماً ،

ثانياً السرج مثله مثل الأمور الأخرى تم إختراعه تدريجياً ثم تطويره وتحسينه مع الوقت حسب الحاجة والهدف ، ففي البداية كان الركوب بدون سرج عند جميع الشعوب وبعد ذلك بدء إستعمال اللبادة أو اللباد وهو قطعة قماش أو صوف توضع على ظهر الحصان وتربط ويجلس عليها الراكب وبعد ذلك بقرون تم إختراع السروج ولم تكن مزودة بالركابات أو الركاب بل قربوسين أمامي وخلفي فقط

لمساعدة الراكب على الثبات وبعد ذلك بقرون تم إختراع الركاب ويقال أنه في البداية كان عن طريق إدخال القدم في حزام السرج نفسه وان اول من قام بذلك الصينيين ثم تطورت أنواع الركاب تدريجياً وكانت خشبية وأعتبرت من أعظم الإختراعات في ذلك الزمان لأنها أصبحت تساعد الفرسان كثيراً على الثبات في المعركة أثناء القتال والطعان بعد أن كان الثبات صعب جداً بسبب الركوب بدون سرج او ركاب ولم يتم إستعمال الركاب الحديد إلا في وقت متأخر وبعد الإسلام ويقال أن أول من إخترعها كان أحد أبناء المهلب بن أبي صفرة والسبب إنكسار الركاب الخشبية عند ضربها بالسيف أو الرمح أثناء القتال في المعركة مما يؤدي إالى سقوط الفارس أو إختلال توازنه وبعد أستعمال الحديد زالت هذه المشكلة إلى حد كبير
وانتشرت الركابات الحديدية بكثرة حول العالم وتطورت وتغيرت تدريجياً مع مرور الزمن

ثالثاً تأثرت السروج ببعضها عبر الزمن سواءً شكلياً فقط أو حتى من ناحية التصميم والهدف منها وإختلفت أنواعها بإختلاف طرق واساليب الركوب فالسرج العربي القديم مثلاً أثر كثيراً بالسرج البربري في المغرب العربي الذي أخذ أكثر تصميمه من السرج العربي وكذلك عند فتح الأندلس تأثر السرج الإسباني في الجنوب بالسروج الإسلامية العربية والبربرية وبعد ذلك بقرون نقل الإسبان سروجهم لإمريكا عند إكتشافهم لها وأستعملت في المكسيك بعد ذلك والذين نقلوها بدورهم لرعاة البقر في غرب وجنوب أمريكا الشمالية فالسرج الأمريكي الغربي الذي تراه عند رعاة البقر في وقتنا الحالي يعود الى السرج العربي من نواحي كثيرة وهذا ما يقرون به هم وهذا مثال واحد وسريع فقط لأن الأمثلة على هذا الموضوع كثيرة جداً سواءً السروج أو حتى الأدوات الأخرى والسرج العربي الذي تحدثت عنه

أقصد به السرج العربي القديم في الجاهلية وصدر الإسلام وليس السرج العربي الحديث الذي يعتبر مشتق من شداد البعير الذي يوضع على ظهره وهو ليس عربي قديم بل حديث وللزينه والشكل فقط أما العربي القديم فهو مقارب للكلاسيكي الأوروبي في عصور الظلام بالقرون الوسطى وللسروج المستخدمة في شمال افريقيا والمغرب العربي والتي تعتبر نسخة من السرج العربي الحقيقي القديم ويكون له قربوسين مرتفعين ومكان جلوس الراكب عميق جداً وقريب من ظهر الحصان ونفس الموضوع ينطبق على السروج الأخرى فالأوروبي الكلاسيكي القديم المستخدم في الحروب يختلف جذرياً عن الأوروبي الحالي الذي يختلف بإختلاف الرياضات مثل سرج القفز وسرج التحمل وسرج البولو وسرج الدريساج وغيرها من السروج الحديثة وتختلف الأفضلية بإختلاف الخيل والطرق والأساليب .


السرج العربي القديم


السرج العربي الحديث


السرج الإسباني


السرج الأوروبي القديم


سرج رعاة البقر الغربي


سرج قفز الحواجز الحديث

الفرق بين الركوب الصحيح والخاطئ :

الركوب الصحيح انواع كثيرة وكذلك الركوب الخاطئ أنواع كثيرة

لكن بشكل عام الركوب الصحيح بأنواعه يهدف الى كسب ثقة الحصان من خلال تصرف اليد والجسم بشكل صحيح مما يؤدي الى التحكم بالحصان

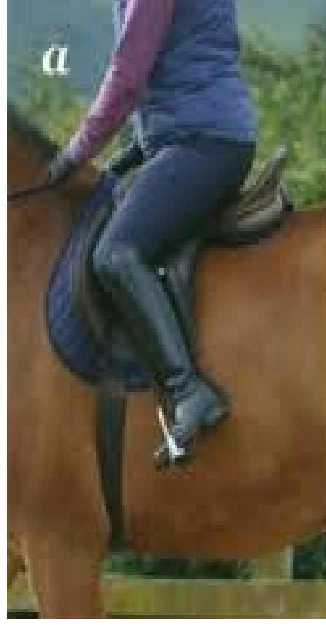
اما الركوب الخاطئ فهو إستعمال القوة والتصرف الخاطئ من الجسم واليد مما يؤدي الى عدم ثقة الحصان بالراكب وهذا يؤدي الى عدم التحكم بالحصان

ولمعرفة الفرق بينهما يكون الحكم من خلال النتيجة المرئية فالحصان لايمكن أن يتقبل التحكم بشكل واضح تحت أي ظرف إلا إن كان مدرب بشكل صحيح فكلما كان الراكب متحكم بالحصان فأسلوبه صحيح والعكس لأن إستعمال القوة مع الخيل يؤدي الى فقدان التحكم بها تماماً

ركاب أو ركابات السرج :

من أكبر الأخطاء التي يقع فيها المبتدئين وكثير من اهل الخيل هي تدخيل القدم بشكل زائد داخل الركاب وعدم وجود كعب واضح أسفل البوت وارتفاع كعب القدم عن الأصابع والمشط مما يعرض القدم للتعلق في الركاب في حالة السقوط، فوجود كعب يمنع دخول القدم بشكل زائد أفضل وآمن وكذلك استقامة القدم أو حتى نزول الكعب قليلاً بحيث يكون المشط وأطراف الأصابع فقط داخل الركاب يعتبر أفضل وآمن لسهولة خروج القدم من الركاب في حالة السقوط أو عند الحاجة ، ويختلف طول الركاب وقياسه بإختلاف الأهداف فكلما كان الهدف هو القيام مع الحصان مثل القفز او وضعية الجوكي في سباقات السرعة كان الركاب قصير وكلما كان الركوب طويل مثل سباق التحمل والحروب في الماضي ورعي البقر كان الركاب الطويل أفضل .

وتختلف طرق القياس بإختلاف الأشخاص وأجسامهم وهذه بعض الطرق لقياس الطول المناسب بعيداً عن التقصير الزائد او التطويل الزائد الإستثنائي لأغراض واهداف معينه كما ذكرت ، الطريقة الأولى هي مسك حزام الركاب ووضع قبضة يدك عند منبت الحزام في السرج ووضع الركاب تحت إبطك فإن كان طول الحزام مقارب لطول يدك فهو مناسب ، الطريقة الثانية هي الوقوف على الركاب أثناء جلوسك على ظهر الحصان فإذا كان الفراغ بينك وبين السرج أثناء الوقوف زائد فالركاب قصير وإن كان الفراغ معدوم فالركاب طويل والوسط هو المطلوب ، والطريقة الثالثة هي إخراج القدم من الركاب ثم قياس طول الركاب بحيث تكون موازية لمكان القدم والرجل ممدودة أو أعلى من القدم بقليل لكي يصبح كعب القدم منخفض عن الأصابع والمشط كما ذكرت سابقاً والله أعلم بالصواب .





في الصورة اليسرى الكعب مرتفع عن الأصابع والمشط ، والكعب ليس بارز بالشكل الكافي مما يعرض القدم للخروج من الركاب بإستمرار أو يعرضها للتعلق داخل الركاب في حالة السقوط.

الصورة اليمنى الكعب منخفض عن الأصابع والمشط قليلاً مما يقلل من خطورة عدم بروز الكعب لأنه في هذه الوضعية أصبح منخفض مما يجعل دخوله داخل الركاب صعب جداً وهذه الوضعية آمن وأًصح والله أعلم بالصواب.

أنواع الرشم :

الرشمة هي القطعة التي توضع على رأس الحصان لكي يتم مسكه بها ويتم ربط الحبل بها أثناء قوده وتختلف الأنواع وأفضليتها ومقاساتها بإختلاف الخيل والأهداف والطرق والأساليب ، لكن ما أريد التحدث عنه هنا هو أن الرشمة مثلها مثل جميع الأدوات الأخرى إن أستخدمت بالشكل الصحيح لن تكون مؤذيه أما اذا أستخدمت بالشكل الخاطئ فستكون مؤذية وفي كثير من الأحيان أكثر من الشكيمة حتى ، فمجرد الركوب بالرشمة لا يعني الراحة للحصان ، فحصان مركوب بشكل صحيح بشكيمة حتى وإن كانت قوية أكثر راحة من حصان مركوب بشكل خاطئ حتى وإن كان برشمة فقط والعكس ، وايضاً الحصان المدرب بشكل صحيح يسهل التحكم به حتى بالرشمة فقط أما المدرب بشكل خاطئ فيصعب التحكم به حتى بالشكائم القوية والله اعلم بالصواب .







الصور السابقة أدلة قطعية على جميع ما ذكرت

ارتباط الرقبة بالجسم :

١- الحصان المدرب بشكل خاطئ تلاحظ ثقل الرقبة وعدم إرتباطها بالجسم إطلاقاً

٢- الحصان المركوب بشكل مقبول تلاحظ خفة الرقبة الى حد ما لكن تحس بأن الجسم ليس مرتبط بالرقبة

٣- الحصان المركوب بشكل صحيح تلاحظ خفة واضحة بالرقبة وتلاحظ أن الجسم مرتبط فيها تماماً

وتختلف درجات الخفة والثقل بإختلاف الخيل لكن الفكرة بشكل عام واحدة مع جميع الخيل بلا إستثناء فالثقل والخفة سببهما سوء وحسن الركوب وليس الحصان نفسه أو سلالته .

المشي على جنب أو المشي الجانبي :

القدرة على التحكم بالإتجاه بجميع أشكاله هي اهم نقطة في الخيالة ،

ومن اهم هذه الأشكال اللف على جنب والمشي على جنب بمعنى التوجيه لليسار عن طريق اليد اليمنى والعكس وهو ما أسميه المشي واللف على جنب عن طريق التحكم بالرقبة الخارجية والكتف الداخلي ،

وهذا لا يتم الا عن طريق ردة فعل اليد الصحيحة وليس الجر واستعمال القوة ،

وعندما يبدأ الحصان بالمشي على جنب أثناء المشي والخبب والهذب تصبح هذه الحركة من أهم الأمور التي تستطيع استغلالها لإيقاف الحصان تحت أي ظرف وفي أي وقت بأمر الله

الفرق بين الحصان المعسوف والحصان المركوب فقط ولم يكتمل عسفه :

المعسوف هو الذي يعرف قدرته على المشي بجميع السرعات وهو مركوب من قبل إنسان على ظهره ،

المركوب فقط ولم يكتمل عسفه هو الذي تم ركوبه لكن لم يتحرك بعد وعلى ظهره راكب أو تحرك في خطوات معينه فقط وليس جميع الخطوات وآخرها الهد أو الفتح ، لذلك كان البدو قديماً يقولون (حصان ما هد ما انعسف)



رجوعاً للركوب العربي القديم :

من ضمن الأدوات التي إستعملها المسلمين في معركة اليرموك أثناء فتوحات الشام أدوات كثيرة لكن ذكر أن الصندل الرومي أو اليوناني المعروف مقارب جداً للصندل أو النعال التي يلبسها العرب في تلك الفترة ولم يستعملوا البوت الكامل الموجود في اوروبا وبلاد فارس إطلاقاً لعدم تناسبه مع طبيعة الجو وأسلوب الحياة في الجزيرة العربية ، إضافة الى أن رمح الراجل يصل لطول مترين بينما رمح الراكب لا يقل طوله عن خمس أمتار وكذلك سيف الراكب يجب أن يكون أطول من السيف العادي المستخدم على الأرض ، وهذا دليل قطعي على النقاط التي تكلمت عنها كثيراً والتي تتعلق بعدم إستخدام العرب والمسلمين الأوائل للمهماز إطلاقاً وكذلك نقطة الكر والفر أثناء الركوب والحاجة الى الطعان عن بعد وعدم الوقوف

للمبارزة أثناء الركوب بل إستخدام طول الرمح والطعان عن بعد والله أعلم بالصواب .







شرح سريع عن الجفلة أو الخوف عند الخيل :

النظر بإتجاه الشيء المخيف يزيل جزء كبير من جفلة الحصان منه ويبقى معرفته أن هذا الشيء لن يؤذيه ، ثم يجب أن يعرف أن تحكمك فيه أثناء الجفلة يتم بالشكل الصحيح وإلا سيربط بين تصرفك الخاطئ والشيء المخيف نفسه وفي هذه الحالة يصبح النظر والشم وعدم إيذاء الشيء المخيف له كلها بلا معنى لأن ردة فعل الراكب خاطئة ومؤذية وسيربط بينها وبين الشيء المخيف نفسه لذلك تجد خيل تجفل بقوة من شيء غير مؤذي ثم إذا دربت بشكل صحيح زال الخوف رغم ان عدم الإيذاء موجود في الحالتين بينما ردة فعل الخيال أثناء الجفلة إختلفت وبعد الإختلاف تغير الحصان وتحسن وزاد التحكم والثقة ، فردة فعل اليد أهم من الشيء المخيف نفسه والله أعلم بالصواب .

معلومات عامة عن الخيل :

١- عود الحصان على اللمس في جميع الأماكن في الجسم بالعصا ثم باليد ثم بالحبل لكي لا يستغرب لو لمسه شيء وهو مركوب

٢- عود الحصان على رفع القوائم الأربع ولمسها بدون خوف حتى في حالة وقوفه دون مسكه أو صلبه وربطه

٣- حببه بالأشياء التي يكرهها فعلى سبيل المثال إبرة الدود الفارغة املئها بالعسل أو عصير تفاح مع سكر وغيره وشربه اياها مما يجعله يحبها بسبب الطعم الحالي وهذا يفيدك عندما تعطيه الإبرة مستقبلاً .

٤- الخيل في البرية تمضي أكثر من خمسة الى ستة عشر ساعة في الأكل فقط ولكنها في حركه مستمرة فترك الحصان لفترات طويلة دون طعام حتى لو كانت الوجبات كافية لا يكفي لأن فضاوة البطن تؤدي

الى مشاكل كثيرة على رأسها المغص الحصار فالرودس بلا إنقطاع مفيد مثله مثل التبن أو المرعى في اوروبا وغيرها وكذلك توزيع الأكل ونشره في أماكن متفرقة أفضل لأنه يجعل الحصان يتحرك أثناء الأكل وهذا مفيد جداً وأقرب لطبيعته رغم أن الأكل الرطب يستثنى من هذا الموضوع تجنباً لتعلق التراب والأوساخ به .





٥- الرحلات الطويلة مع الحصان سواءً تربطه بجانبك أو تمسكه وانت جالس لشرب القهوة و غيره كلها مفيدة نفسياً

٦- قود الحصان للماء وتركه يلعب بها ويتمرغ فيها إن أراد مفيد نفسياً ويفرغ الطاقة بشكل إيجابي

٧- لغة الجسد والتحكم بالخيل بحركات الجسم فقط دون أدوات أثناء التعامل مع الخيل في البدوك والبايكه أو الغرفه وغيره مهم جداً خاصةً في البدايات

٨- حس الحصان وتمشيط ذيله وعرفه وناصيته وتغسيله بنفسك يساعد على تحسين علاقتك به

٩- تعويد الحصان على الوقوف بجانب أشياء مرتفعة تساعدك على الركوب على ظهره مفيد جداً إذا كان الذي سيركب الحصان بعدك يحتاج مساعدة للصعود على ظهر الحصان

١٠- قود الخيل لمسافات طويلة مفيد جداً نفسياً وجسمياً

١١- الجلوس مع الحصان في مكانه لفترات طويلة يساعد في تحسين العلاقة بينكما

١٢- اختر الأكلات التي يفضلها الحصان وإستعملها كمكافئة فبعضها يفضل السكر وبعضها يفضل التمر وهكذا

١٣- إعرف المكان الذي يحب الحصان لمسك له ويرتاح منه فلكل حصان منطقة يفضلها وأغلب الخيل تفضل حك ظهور بعضها عن طريق العض



شراء الحصان المناسب للمبتدئين :

تختلف الخيل بإختلاف الأهداف والأشخاص ومستويات الركوب والأجواء والإمكانيات وغيرها وهذه بعض النقاط المهمة حول هذا الموضوع بشكل عام مع وجود بعض الاستثناءات أحياناً .

الأشياء المهمة في الحصان المناسب للمبتدئين..

١- الهدوء وحسن الطبع في الركوب والقود
٢- عرض ظهر الحصان يساعد على الثبات
٣- أن يكون الحصان معسوف عسف كامل
٤- أن يكون العمر مناسب
٥- السلامة وعدم وجود إصابات
٦- السعر المناسب و المستحق
٧- صحة الجسم وعدم الضعف أو الثقل الزائد
٨- تقبل الأشياء المهمة مثل التغسيل وغيره

الخيل الغير مناسبة للمبتدئين بشكل عام ....

١- الخيل العربية والثوروبريد التي شاركت في سباقات السرعة
٢- خيل مسابقات الجمال
٣- الفحول التي شيعت أو شبت أفراس
٤- الأفراس اللي فيها قلق وحرارة زائدة

الخيل المناسبة للمبتدئين بشكل عام :

١- ذوات الدم البارد والدافئ بإختلاف أنواعها
٢- الخيل المخصية الهادئة
٣- الخيل الكبيرة في السن
٤- الثوروبريد أو العربيات التي لم تشارك في سباقات سرعة إطلاقاً

والله أعلم بالصواب .

فن الدريساج والركوب الأوروبي الكلاسيكي :

الدريساج هو عبارة عن فن اوروبي كلاسيكي قديم ويعني التحكم أو الترويض أو ترينينق بالإنجليزية وهو مأخوذ من المدرسة الفرنسية العليا والمدرسة الإسبانية في فينا وجميع معلومات هذه المدارس تقريباً تعود للفرسان الأوروبيين القدماء أو من يسمونهم الهورس ماسترز في اوروبا وهم كثر وأغلب معلوماتهم تعود للضابط الإغريقي زينيفون أو سينيفون وإكسينفون كما كان ينطقها اليونانيين لذلك سمي بالأب الروحي لفن الدريساج وتختلف المدارس التي تتبع الدريساج ولكن الهدف بالنهاية واحد وهو تدريب الخيل على حركات إستعراضية فنية معينه عن طريق التدريب الصحيح ، أما ركوب الخيل وتدريبها للحرب فكان مختلف تماما لأن الهدف تحكم وكسب ثقة وليس إستعراض وكذلك السباقات والقفز وغيرها الهدف منها المتعة وليس الشكل و الإستعراض

فقط لذلك كان الهورس ماسترز في اوروبا يقولون إن أكبر عدوين لفن الدريساج هما ركوب الحرب والركوب الحديث في السباقات وغيره فالأول لا يهتم بالناحية الشكلية إطلاقاً ويركز على التحكم فقط والثاني لا يهتم بجودة الركوب ويهتم بالتنافس والفوز فقط ، وفعل حركات الدريساج مع خيل غير خيل الدريساج لن يفيد بل عادةً يكون ضرره أكثر من نفعه لذلك كان الضباط في اوروبا يفصلون بين تدريب خيل الحرب وخيل الإستعراض ويقولون أن تعليم الحصان على حركات مثل التشنيع وغيره وهو حصان سيستخدم بغرض القتال يعتبر ضرب من الغباء لأنه سيفعل هذه الحركة في المعركة مما يجعل جسمه مكشوف تماماً لضربات السيوف وطعنات الرماح وكذلك يعرض الفارس للسقوط ، فالإستعراض والفن غير القتال والمهارة والموهبة غير المتعة والتنافس والله أعلم بالصواب .

توقيف الحصان قبل الركوب :

عند توقيف الحصان قبل ركوبه أو القفز على ظهره لابد من القدرة على إيقافه بسهولة وإلا سيتطبع على التحرك بإستمرار ليمنعك من ركوبه بسهولة وسبب هذا التصرف سوء القود وخطأ من الراكب وليس له علاقة بالحصان نفسه ، ودقة القود مرتبطة بدقة اليد وأسلوب وطريقة الركوب نفسها كما ذكرت سابقاً ، لكن بشكل عام التحكم به يتم عن طريق التحكم بإتجاه الرقبة فالحصان عندما يتحرك قبل ركوبك عليه فهو إما أن يوجه رقبته بإتجاهك ويبعد جزئه الخلفي عنك ويبدأ بالدوران حولك أو يقوم بإبعاد رقبته عنك ويوجه جزئه الخلفي بإتجاهك ويقوم برفسك أو دفعك فالموضوع مرتبط بالرقبة فإذا كان الحصان من النوع الأول فيجب عليك سحب رقبته للجهة المعاكسة لك عن طريق يدك اليمن من فوق الحارك وانت واقف بجانبه والعنان على رقبته وفي هذه الحالة

سيقوم بتوجيه جزئه الخلفي بإتجاهك ويتوقف عن الدوران عليك ودفعك أما إذا كان من النوع الثاني فإفعل العكس قم بجر رقبته بإتجاهك عن طريق يدك اليسرى وأنت واقف بجانبه والعنان على رقبته مما يجعله يبعد جزئه الخلفي عنك تماماً ومع الوقت وتحسن دقة يدك يبدأ الحصان بالتأقلم وكما ذكرت سابقاً فدقة اليد أهم من الخطوات المتبعة نفسها ففعل نفس الخطوات مع دقة يد سيئة لن يفيد أو لن يكون بنفس الجودة على الأقل ، أما الحصان الذي يرفض الوقوف عن طريق التحرك للأمام أو الخلف فيحتاج إعادة قود بشكل صحيح والله أعلم بالصواب .





المواكبة :

المواكبة كما ذكرت سابقاً أقصد فيها أن تكون مع الحصان أثناء فعله للحركات الثلاث التي تكلمت عنها أثناء شرحي للطريقة وهذا لا ينطبق على الطرق الأخرى لأنها تمنع الحصان من واحده من الثلاث على الأقل وهو السحب فلا يمكن أن تسمى مواكبة لأن المنع ضد المواكبة حتى وإن كان إيجابي فعندما نعود للمعنى اللغوي لكلمة مواكبة فالمقصود بها هو أن تكون مع لست أمام ولا خلف مثل ما نقول مواكبة العصر وهكذا ، وكما ذكرت سابقاً فالتسميات غير مهمه أبداً فافهم الفكرة أما التسميات فلا تركز عليها بل حتى غيرها إن أردت لتسميات أفضل وأقرب لطريقة تفكيرك ولهجتك والله أعلم بالصواب



قوة السمع عند الخيل :

حاسة السمع قوية جداً عند الخيل مثلها مثل كثير من الحيوانات البرية كالغزلان والأرانب وغيرها لذلك قيل أن الخيل تسمع صوت الإبرة الصغيرة عندما تسقط على الأرض في التراب

و تسمع الخيل ما لا نسمعه فقابليتها للسمع عالية جداً وتسمع الصوت ذو التردد أقل من عشرون ذبذبه وكذلك الترددات العالية التي لا يسمعها الإنسان لذلك هناك إعتقاد بأن الخيل ترى الجن والحقيقة أنها تنتبه للأصوات التي لا يسمعها الإنسان مما يجعلنا نتعجب ونتخيل ونفسر رغم أن العلم أقر بأن بعض الحيوانات كالحصان والكلب ترى الجن لأن قدرتها على الترنم ذات إهتزاز أكثر سعة والله أعلم بالصواب .



الخيل البربرية :

الخيل البربرية أو ما يسمى البارب وهي الخيل الموجودة في ليبيا والمغرب العربي في الجزائر والمغرب وتونس هي خيل البربر سابقاً ولكنها تأثرت بالدم العربي الذي يعتبر السبب الرئيسي لصفاتها المعروفة ، لذلك قبل الفتوحات الإسلامية لم تكن خيل البربر بنفس صفات خيلهم التي عرفت بعد ذلك وهذا معروف ومثبت علمياً فالعرب أثناء الفتوحات الإسلامية أدخلوا دماء خيلهم العربية الأصيلة في دماء كثير من السلالات في البلدان التي فتحوها مثل بلاد فارس والمغرب العربي والأندلس وغيرها وكذلك هجرة بني هلال المشهورة من الجزيرة العربية للمغرب العربي مرت بليبيا وأثرت في دماء خيلهم مجدداً والله أعلم بالصواب .



الإعتماد على الأدوات أو لغة الجسد أو اليد :

كما قلت سابقاً فالأدوات سلاح ذو حدين إن إستخدمتها بالشكل الصحيح حصلت على نتائج جيده أما إذا إستعملتها بشكل خاطئ ستحصل على نتائج سيئة فاللوم أو المدح يقع على الراكب وليس الأدوات أو الخيل فنفس الحصان بنفس الأدوات يعطي نتائج مختلفة حسب جودة ركوب الراكب مما يعني أن الراكب هو الأساس وليس الأدوات والإعتماد عليها بشكل كلي خطأ ولن ينجح إطلاقاً وإن نجح بشكل مؤقت لن يستمر على المدى الطويل فالراكب الجيد يتحكم بالحصان مهما تغيرت الأدوات والراكب السيء لن يتحكم بالحصان مهما تغيرت الأدوات ، أما لغة الجسد فهي مهمه جداً وعندما نقول لغة جسد فالمعنى واضح لكن لغات الجسد كثيرة وتختلف بإختلاف المخلوقات ولغة الجسد في الخيل هي حركات جسمك التي تفهمها الخيل إما بسبب التدريب أو لأنها مأخوذة

أساساً من لغة جسد الخيل وكلما تحسنت دقتك فيها تحسنت ردة فعل الخيل معك وزادت ثقتها والعكس وهي تطبق أثناء التعامل مع الخيل على الأرض سواءً أثناء التعامل مع الخيل في البدوك أو الغرفة أو الحظيرة ومكان إقامتها و حتى أثناء القود أو أثناء الركوب فالجسم وحركاته له دور كبير ويختلف بإختلاف الطرق واساليب الركوب لذلك تجد كثير من الخيل المدربة بشكل صحيح تستجيب قمة الإستجابة بحركات بسيطة من الجسم وهذه هي لغة الجسد في أعلى وأسمى درجاتها ، أما دقة اليد فهي أهم نقطة في نظري لأن الأدوات كما ذكرت لن تفيدك دون ركوب صحيح ولغة الجسد مهمه جداً لكنها تأتي مع الوقت والتدريب أما دقة اليد والتصرف الصحيح لا شعورياً فهي أهم نقطة لأنها عبارة عن شيء مستمر تفعله مع كل الخيل في جميع الظروف والحصان يربط ربط تام بين ردة فعل اليد وجميع الأمور التي يفعلها

أو يمر بها فردة فعل اليد الصحيحة تجعله يتحسن وردة فعل اليد الخاطئة تجعله بسوء ويتدهور وهكذا لذلك كثير من الطرق الغربية تقول وضعية الجلوس أثناء الركوب هي الأساس وباقي الأمور الأخرى ثانوية أما أنا فأقول دقة شغل اليد هي الأساس وباقي الأمور الأخرى ثانوية وهذا أقرب للركوب العربي القديم وركوب الحرب لأن الإعتماد على لغة الجسد ووضعية الجلوس صحيح لكنه مرتبط بالتدريب بمعنى أن الحصان الجديد أو الصغير أو المدرب بشكل خاطئ أو المدرب بأسلوب آخر لن يفهم إطلاقاً ما تريد إلا بعد التدريب لفتره طويلة مما يعني أنها طريقة لن تفلح مع الخيل في حالة الإختبارات الحقيقية عند الجفلة أو القتال في المعركة أو في حالة ركوب حصان جديد بينما الإعتماد على دقة اليد ينجح مع أي حصان تحت أي ظرف كان بسبب مواكبتك للحصان والتغير معه أثناء تعاملك مع الثلاث

حركات الأساسية كما ذكرت أثناء شرحي للطريقة في بداية الكتاب وتتحسن الدرجة تدريجياً مع الوقت لكن النتيجة واحدة مع كل الخيل بصرف النظر عن تفاوت الدرجات ، وإذا أردت فهم الفكرة بشكل سريع فتخيل أنك تركب حصان جديد لأول مره سواءً مدرب بشكل خاطئ أو بشكل صحيح لكن مختلف عن أسلوبك ستلاحظ أن الإعتماد على الأدوات فقط لن ينجح بتاتاً وأن الإعتماد على الجسم ووضعية الجلوس لن ينجح لأن الحصان لن يفهم وضعية جسمك وحركاته لأنه مركوب بطريقة أخرى مما يعني حركات ووضعيات جسم مختلفة ويحتاج وقت لفهم حركاتك وماذا تعني بها أما الإعتماد على دقة اليد فسينجح لأنك ببساطة تتعامل مع الثلاث وتتغير بتغير الحصان كما ذكرت سابقاً عند تعريفي لفكرة المواكبة فاليد هي الأساس بالنسبة لي ثم لغة الجسد أما الباقي فغير مهم إطلاقاً والله أعلم .







الرقبة والتحكم :

إذا كانت رقبة الحصان خفيفة لكن جسمه ثقيل فسيستعمل جسمه للتفلت و الإنطلاق لو تعرض لإختبارات قوية وإذا كانت رقبته ثقيلة فسيستعملها للتفلت و الإنطلاق لو تعرض لإختبارات حقيقية ، فالتحكم يتم عن طريق التحكم بالجسم كامل من خلال الرقبة وليس العكس وهذا يتم عن طريق التحكم بالإتجاه وليس عن طريق القوة أو الجر والسحب للأعلى أو الأسفل .

أسماء وأرسان خيل قديمة :

الكحيلة والعبية والصقلاوية والحمدانية والمعنقية وجميع الأرسان الأخرى المعروفة وقصتها معروفة رغم إختلاف الروايات والتسميات والترتيب ، زاد الراكب والوجيه ولاحق والغراب وداحس والغبراء والنعامة والمشهر والأبجر وقرزل والأغر وغيرها من خيل الجاهلية المعروفة والمشهورة في زمانهم ،

خيل الرسول صلى الله عليه وسلم مثل سكب ولحيف وسبحة وظرب ولزاز ومرتجز وورد وحصان خالد بن الوليد رضي الله عنه الأشقر وخيل الصحابة مثل ملاوح وسابق وذو اللمة والجناح والرزام ومندوب والسبل وبعزجة وذو العنق والغمر والسرحان ولماع ومسنون وجلوة وعلوى واليحموم والحوي والهرم والعيار والأجدل والبلقاء وغيرها من الخيل المشهورة في صدر الإسلام ، والخيل عند البدو في جزيرة العرب كثيرة سواءً ارسان أو أسماء مثل أبو جريس من خيل ولد علي من عنزة وقيل أنه من خيل العطيفات بالتحديد وخلفة فرس الشيخ الفارس خلف الإذن الشعلان من الرولة من عنزة وأم الأرداف فرس سميت بذلك لقصة حدثت وتنسب للشعلان من الرولة وسميحة فرس الشيخ النوري الشعلان من الرولة وبسيطة حصان للرولة ايضاً وريشان حصان للفدعان من عنزة و ذوه فرس للشيخ جديع بن

قبلان وهي التي انشد فيها قصيده له بعد إن إسترجع الشيخه من اقاربه واهديت للترك بعد ذلك وشنيان حصان للمقالدة من القبلان من الحسنة من عنزة وسدحه فرس الشيخ نواف النوري الشعلان من الرولة من عنزة والعجيلة فرس للمريخات من ولد علي من عنزة وهدبان حصان حمدان الذايدي النوايذة من الدهامشة من عنزة وعبيات الهيازع تنسب للهيازع من الحبلان من عنزة وعبيات الهذال تنسب لمهلهل بن هذال من الحبلان من العمارات من عنزة وكحيلة المصنه لإبن هذال أيضاً وفلحا فرس الفارس الشيخ عقاب بن سعدون العواجي والكحيله فرس الشيخ مشعان الهذال وعبية الشراك عند بني خالد وعبية بني صخر عند قبيلة بني صخر وعبية بن نحيت من شيوخ قبيلة حرب وعبية قرفان للبراعصة من قبيلة مطير عبية عساف بن الهارب للتومان من شمر وعبية مريزيق ابن دبلان للعوازم واصلها من

خيل الخوالد والطويسات او الطويسيات من خيل الظفير واصلها من كحيلة العجوز وقيل بل من عبيات الظفير وعبية ال قويد من خيل الدواسر والدهما وكروشان وكحيلة ام معارف عند قبيلة سبيع والحرقا وحمدانية السمري وهدبان والوركا من خيل قبيلة عتيبة وعبية الديدب للشرارات وكحيلة العجوز عند عنزة والكروش عند قبيلة قحطان وكحيلة الشنينة والشيخة والجوهرة والظبي والشوافة من خيل الأشراف والشهوانيات عند بني هاجر وكذلك خيل ومرابط وارسان ملوك وأمراء وشيوخ الخليج والتي تعتبر متنوعة و كثيرة جداً مثل خيل آل سعود وكذلك خيل البحرين والجلويات عند إبن جلوي أمير الأحساء في عهد الملك عبد العزيز رحمهما الله وغيرها من خيل الشيوخ والأمراء في الخليج العربي في تلك الفترة ، وكما قلت إختلاف التسميات والروايات وتداخل الأرسان ببعضها وارد والله أعلم .







حب العرب للخيل وإهتمامهم بها :

اهتمام الناس بالخيل في الماضي كان قوي جداً وبالذات العرب لحاجتهم لها كشيء أساسي لا غنى عنه للقتال والسفر وغيره وهذا معروف ومذكور في قصصهم وأشعارهم وثابت تاريخياً

حدثنا ابو يوسف الأصبهاني قال حدثنا ابو حاتم سهل بن محمد المعروف بابن السجستاني قال عبيد بن معمر بن مثنى التيمي تيم قريش مولى لهم ، قال لم تكن العرب في الجاهلية تصون شيئاً من أموالها ولا تكرمه صيانتها الخيل وإكرامها لها لما كان لهم فيها من العز والقوة على عدوهم حتى إن كان الرجل من العرب ليبيت طاوياً ويشبع فرسه على نفسه وأهله وولده فيسقيه المحض ويشربون الماء القراح ويعير بعضهم بعض بإذالة الخيل وهزالها وسوء صيانتها ، أما في وقتنا الحاضر فأصبح إقتنائها ترف ومتعه وتجارة فقل الإهتمام والإرتباط بها والله أعلم بالصواب .

إدخال الخيل للأماكن المخيفة :

كما ذكرت سابقاً طريقة فعل الشيء أهم من مجرد فعله عندما يتعلق الأمر بالخيل لأنها تربط ربط تام بين الشيء نفسه وطريقة تعامل الراكب معها فكيف أدخل الحصان للماكن المخيف بصرف النظر عن نوعه أهم من مجرد إدخاله ، فإدخال الحصان بشكل سريع عن طريق الضرب أو التلويش وغيره سهل وسريع لكنه سيء على المدى الطويل ويجعله يسوء ويتعقد ويتدهور مع الوقت أما تدخيله بالشكل الصحيح حتى وإن كان أصعب ويحتاج لمزيد من الوقت في البدايات لكنه أفضل على المدى الطويل ويجعل الحصان يتحسن ويتطور مع الوقت بسبب الثقة ، والدخول بشكل صحيح يعني تحكمك تماماً بالحصان لدرجة القدرة على إيقافه وإرجاعه للوراء بسهولة قبل وأثناء وبعد دخول الشيء المخيف كالماء مثلاً أما دخوله دون تحكم وعدم قدرتك على ايقافه فهو عيب .

خصي أو خصاء الخيل :

خصاء أو خصي الخيل منهي عنه في أكثر من حديث ، حدثنا أبو حاتم قال حدثنا ابو عبيده حدثني أبو بكر الحنفي قال حدثنا عبدالله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصاء الخيل والإبل والغنم وقال بن عمر فيها نشأة الخلق ولا تصلح الإناث إلا بالذكور ، وهنالك عدة احاديث أخرى وكان العرب يعتبرونه عيباً لا ينبغي فعله خاصةً مع الخيل العتاق ، وبعيداً عن عيوبه فله ميزات أهمها أن الخصي لا يصهل ولا يحتر ويحمحم ويرهم عندما يكون قريب من أفراس أو فحول أخرى مثلما يفعل الفحل وكذلك ليس قلق بإستمرار مثل كثير من الأفراس ، لذلك كانوا يستعملون الخصي إن وجد في الكمائن لأنه لا يصهل مثل الأفراس والفحول عندما يرى خيل العدو مما يجعله أفضل في هذه الحالة وقيل أن خالد بن الوليد رضي الله عنه وكثير من العرب

كانوا يستخدمون الخصي في الكمائن كما قلت والأفراس في الغارات لأنها اسرع في الهروب والفحول في المعارك لأنها أقوى وتقاتل مع فارسها ، وبشكل عام فالركوب هو الأساس ففحل أو فرس أو خصي مركوب بشكل خاطئ لن تتحكم به فالركوب الصحيح هو الحل وليس خصي الحصان وقطع نسله وإهانته لأنه حتى وإن زالت فحولته تحولت مشاكله الى أمور أخرى مثل الحرنه والتشنيع وغيره فخصي الفحل بهدف حل مشاكل عدم التحكم به خطأ ولن ينجح إطلاقاً أما الحصان المتحكم به تماماً ولكن يخصى بهدف جعله أكثر هدوء فقط فهذا أمر آخر تماماً رغم النهي و الإستقباح كما ذكرت ، فالركوب هو الأساس وليس الجنس أو النوع أو السلالة وغيره والله أعلم بالصواب .



الصروع أو الصرع أو العنان :

تختلف جودة وأنواع الصروع او الأعنه بإختلاف الطرق والأساليب والأشخاص فمنها الطويل ومنها القصير ومنها الجلد ومنها الحبل وغيره والأفضلية مرتبطة بالشخص نفسه وأسلوب ركوبه فكلما كان الشخص يستعمل الأصابع والمهارة والخفة أكثر كان الجلد أفضل أما إذا كان يميل للمسك مسكه واحدة بقبضة قوية فالحبل أفضل له وهكذا أما الطول من عدمه مرتبط بالطريقة رغم أن الطول الزائد دون فصل الجهتين عن بعض من الاسفل له مخاطره مثل تعلق رجل الراكب بالعنان وغيره

واحد أهم المقاييس لجودة الصروع أو العنان في الماضي هي عدم الثقل والخشونة الزائدة وكذلك عدم النحف أو الضعف الزائد وأحد الطرق التي تستعمل هي مسك الصروع بيد واحده بالإضافة الى مسك الرمح بنفس اليد فإن لم يتأثر التحكم فالعنان جيد اما اذا أثر فهو سيء







معلومات عامة مختصرة عن الخيل :

١- من ضمن أهم النقاط في الطريقة الغربية في ركوب الخيل وبالذات الدريساج الكلاسيكي هي مقولة أن الدريساج فن تاريخي اوروبي والحفاظ عليه يعيد ويحافظ على الموروث والإرث الأوروبي القديم ، فجميع الطرق الغربية وحتى الصحيح منها أصلها اوروبية غربية بحته لا علاقة لها بالركوب الشرقي والعربي الذي كان يركز تماماً على ركوب الحرب وليس التدريب على الإستعراض الشكلي فقط كما في هذه المدارس .

٢- تركيب الشكيمة على الحصان دون نية الركوب قد يفيد أحياناً لأنه يجعل الحصان يربط بين الشكيمة وأشياء أخرى وليس الركوب فقط ، على سبيل المثال تركيبها قبل الأكل او الحس أو التغسيل أو القود

يجعل الحصان يربط بينها وبين أشياء يحبها ويرغب بها أكثر من الركوب أحياناً فيبدأ بتقبلها أكثر وهذا مفيد جداً خاصةً للمبتدئين

٣- آمن مكان لقود الحصان هو بجانب الحصان بمحاذات الكتف لأن التقدم الزائد قد يعرضك للدهس والعض والهجوم أحياناً والتراجع الزائد عن الكتف قد يعرضك للرفس أحياناً وعدم فعل هذا الشيء من قبل مدرب جيد يعتبر إستثناء لثقته بالحصان أو لثقته بتعامله ودقته .

٤- المصلب المرتفع أفضل بكثير من المصلب المنخفض لأن المرتفع يتحرك مع الحصان بمرونه عندما يحاول مقاومته مما يجعل مقاومة الحصان تقل مع الوقت أما المنخفض فيقاوم سحب الحصان فعندما يسحب الحصان للأعلى يكون المصلب ثابت في الأسفل وهذا

يجعل الحصان يستمر في المقاومة بقوة ويتطبع على مقاومة المصلب والربط وقطعه

٥- اختيار حصان الحرب الكبير في السن بناءً على كلام زنيفون او اكسنفون كما كان ينطقها الأغريق وهو ضابط إغريقي تنسب له جميع طرق الركوب الصحيحة الغربية الحالية وعلى رأسها الدريساج ويسمى الأب الروحي لفن الدريساج (معرفة العمر ويفضل أن يكون فوق الخمس سنوات - لابد أن يكون متقبل للشكيمة والعنان ومتقبل للتحكم بسهولة خاصةً إيقافه وتحريكه – خفة رقبته وإستجابته لأوامر الراكب أهم نقطة وتتم عن طربق التحريك المفاجئ ثم الوقوف التام ثم تغيير الإتجاه وفعل نفس الشيء فهذا هو المطلوب في المعركة أثناء الكر والفر – تعريضه لإختبارات حربية)

٦- اختيار الحصان الصغير لغرض القتال في نظر نفس الشخص المذكور في الفقرة السابقة (عظام غليظة صلبه مدوره – ركب غليظة بارزة – سواعد غليظة عضلية – صدر عريض بارز – رقبة واقفة مرفوعة تتحرك الى الأمام أو للأعلى وليس للأسفل لتتيح له النظر بشكل أفضل وتساعد الفارس على الثبات – راس صلب وعظم فك صغير وعيون واسعة وفم خفيف يتقبل التحكم بخفة – فتحات انف كبيرة من اجل العنفوان والهيبة والتنفس بشكل أفضل – ضخامة اعلى الرأس وصغر الأذنين – ضخامة وعرض الكتوف والفخذين والظهر – جوانب دائرية ضخمة – قطاة ضخمة دائرية – يجب أن تكون بيضة الخصية صغيرة لكي لا تؤثر على صفاقه خاصةً عند الركوب لمسافات طويلة)

٧- في الركوب العربي القديم رداة فعل اليد هي الأساس وجميع الأمور الأخرى ثانوية بينما في الطرق الغربية وضعية الجلوس والرجل هي الأساس وجميع الأمور الأخرى ثانوية .

٨- لا يمكن معاقبة الحصان إذا أخطئ لأن الخطأ سببه انت فعاقب نفسك بدل أن تعاقبه

٩- في الركوب الصحيح تكون النتائج متقاربه مع جميع الخيل بدون إستثناء اما الحصول على نتائج متفاوته حسب إختلاف الخيل دليل على وجود خلل في الطريقة او الأسلوب المتبع

١٠- ما أقصده بالركوب العربي هو الركوب العربي القديم في الجاهلية وصدر الإسلام

١١- إذا الحصان رقص وهملج وتبختر من نفسه بسبب الحرارة والحيوية فهذا يعتبر ميزه عند العرب قديماً وشيء مستحب ،

قال أمرؤ القيس في معلقته ،

إذا زعته من جانبيه كليهما *

مشى الهيدبى في دفه ثم فرفرا

وقال الشاعر

اذا قيل نهنها وقد جد جدها *

ترامت كخذروف الوليد المثقب

بينما تدريبه وتعليمه على الرقص كان مستقبح وذميم عند العرب ، مثل قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فتح بيت المقدس عندما ترجل من البرذون بعدما بدء بالهملجه وقال لعن الله من علمك هذا وفي رواية لا ادري من علمك هذا .

١٢- نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل والعسب هو اخذ المال مقابل الطرق وهو التشبية أو التزاوج

١٣- الطريقة العربية تركز وتعتمد إعتماد كلي على اليد والمهارة ودقة ردات الفعل مما يؤدي الى التحكم التام والثقة الحقيقية بينما الطرق الغربية تعتمد على الرجل وعلى وضعية الجلوس وتركز على الخبرة والتدريب والحصول على حركات معينه واستخدامها في رياضات مختلفه والطرق الغربية حتى الصحيح منها ثمانين بالمئة منها يعتمد على السرج والمهماز والعصا والأماكن المغلقة وخيل من دماء واطباع وتراكيب معينه ولو زالت هذه الأمور ظهرت مشاكل وعيوب الطريقة بينما الطريقة العربية القديمة ركزت على التحكم الحقيقي الناتج عن الثقة الحقيقية أكثر من التركيز على الناحية الشكلية والتدريب على حركات معينه بغرض الإستعراض فقط وهذا ما جعلها اكثر تحكماً بالخيل أثناء القتال .

١٤- خالد بن الوليد رضي الله عنه في إحدى معارك حرب الردة قال إنكسر رمحي فقاتلت بسيفين وانا على فرسي وكانت العرب تقاتل بالرماح على الخيل فإذا انكسرت ترجلوا وجالدوا بالسيوف فقاتل بسيفين ليضرب بأحدها ويستعمل الآخر كدرع وهذا الأسلوب أتبع في آسيا كثيراً عند الصينيين والمغول وحتى الساموراي في اليابان والقدرة على التحكم بالحصان في خضم المعركة أثناء القتال بسيفين تعني أن الحصان يستجييب لأخف الأوامر دون مقاومة وهذا دليل قطعي على أن الطرق التي تتحكم بالحصان عند الخوف والجفلة هي الأقرب للركوب العربي القديم بينما تجد أفضل الطرق الغربية مثل الدريساج يفقدون التحكم بالحصان تماماً عن الجفلة او الخوف الواضح فتجد الحصان ينتقل من قمة

التحكم والخضوع الى قمة التفلت وفقدان السيطرة والسبب أنها طرق تعتمد على التدريب فقط وليس التحكم الحقيقي الناتج عن كسب الثقة عن طريق دقة ومهارة وخفة اليد مثلما هو الحال في الركوب الحربي القديم بالذات العربي وقصة اخرى تأكد هذا الموضوع هي قصة عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما في معركة اليرموك عندما وضع ابنه عبدالله أمامه على ظهر الفرس وقال عليك بالعنان يا بني وهو ابن عشر سنين تقريباً وقاتل بسيفين وترك العنان بيد ابنه فتحكم طفل بحصان في معركة أمام أعظم جيش في العالم في تلك الفترة دليل قطعي على خفة رقبة الحصان وسهولة التحكم به بينما افضل الطرق الغربية الحالية كما قلت عند الجفله ينتقل الحصان من قمة التحكم الى قمة فقدان التحكم والسيطرة .

١٥- أي حصان مدرب بشكل صحيح
سيسوء ويتدهور مع الوقت إذا تم ركوبه
بشكل خاطئ والعكس صحيح أي حصان
مدرب بشكل خاطئ سيتحسن ويتعدل مع
الوقت إذا تم ركوبه بشكل صحيح

١٦- كلما كان الركوب والتدريب صحيح
زادت الثقة فزاد التحكم فقلت الحاجة
للأدوات لكن ركوب الخيل بدون أدوات
هو عبارة عن محصلة نهائية فقط تتم عن
طريق التدريب بالأدوات ثم تقليلها
تدريجياً ولكن لا يتم إظهار مراحل
التدريب كلها لك بل يكتفون بإظهار
المحصلة والنتيجة النهائية لك فقط

١٧- الطرق التي تتحكم بالخيل دون إستعمال
واضح للعنان تتحكم عن طريق العنان ثم
تنقل الأوامر تدريجياً للرجل وتستعمل
المهماز فالمحصلة النهائية التي تراها
أنت ببرائه هي حصان متحكم فيه دون

إستعمال واضح لليد والعنان ولكن ما لم تراه هو أن الرجل تتحكم به عن طريق المهماز الذي من الممكن أن يشق بطن الحصان شق إن لم يستجب للأوامر ومع الوقت يبدأ بالإستجابة للمسات بسيطة من الرجل خوف من المهماز مثله مثل الشكيمة تماماً إن لم يكن أسوء ونفس الموضوع ينطبق على العصا وجميع الأدوات الأخرى







١٨- لمة الجسم أو التجميع مفيدة إذا قام الحصان بفعلها إختيارياً من نفسه عند الحرارة والخوف والتبختر أما فرضها عليه عن طريق التدريب ليس مفيد جسمياً ولا نفسياً بل شكلياً فقط رغم أن التدريب الصحيح أفضل من الخاطئ ونفس الموضوع ينطبق تماماً على الهدوء والإسترخاء ومد الرقبة فإختيار الحصان لفعله ميزه أما فرضه عليه عيب

١٩- من مظاهر حب العرب للخيل أنهم كانوا يهنؤون بعضهم إذا ولدت فرس وكانوا لا يهنؤون إلا بغلام ولد أو شاعر نبغ أو فرس تنتج ويخدمون خيلهم بأنفسهم ولا يرون في ذلك عيب بل لا يتكلون على أحد في هذه المسألة فقالوا ثلاث لا يأنف الشريف من خدمتهم الولد والضيف والفرس وكل هذا سببه أنها أهم ما يملكون في الحروب والمعارك .

٢٠- اقوال مأثورة عن الخيل عند العرب
(ثلاثة من نعم الله زوجة صالحه وحصان اصيل وسيف بتار وثلاثة لا تعار الزوجة والسلاح والفرس وثلاثة لا عيب في خدمتهم البيت والفرس والضيف وعليكم بإناث الخيل فإن ظهورها عز وبطونها كنز

٢١- بالذات في عالم الخيل عندما ترى الشيء وتطبقه قبل أن تقوله فأنت تتحدث عن واقع مرئي ومثبت لا يقبل النقاش وليس رأي أما الكلام عن شيء لم تره ولم تطبقه فهو عباره عن رأي تتوقعه فقط فهو قابل للأخذ والرد

٢٢- الطريقة الغربية الأمريكية تفرض على الحصان مد الرقبة والإسترخاء والطرق الغربية الأوروبية الصحيحة تفرض على الحصان التقويس وجمع الجسم وفي طريقتي أعطيه حق إختيار الوضعية

٢٣- أغلب الطرق والأساليب الخاطئة تنسب المشاكل التي تواجهها مع الخيل للحصان نفسه سواءً شخصيته أو سلالته أو طبعه وهذا اسهل عذر وتهرب واضح رغم أنه غير صحيح إطلاقاً فالسبب الوحيد للمشاكل هو الركوب والتدريب الخاطئ فقط

٢٤- لا تلوم الطفل أبداً بل لم الأهل ولا تلوم الخيل أبداً بل لم المدرب

٢٥- الركوب الخاطئ يقصد فيه الأسلوب نفسه وليس موهبة الشخص واستعداده فالمدرسة سيئة رغم ذكاء الطالب مثلاً أو العكس وإذا اجتمع الإثنان خير وبركة

٢٦- الركوب بدون سرج دون تحكم لا يعني تميز حتى وإن كان اصعب فالفكرة هي القدرة على التحكم حتى بالركوب بدون سرج وليس الثبات فقط دون تحكم ونفس الشي ينطبق على الفتح أو الهد .

٢٧- معرفة الحصان المركوب بشكل خاطئ

تتم عن طريق معرفة مدى تقبله للتحكم فإذا كان مركوب بشكل خاطئ ستلاحظ ثقل واضح في رقبة الحصان سواءً أثناء القود أو الركوب خاصةً عند الوقوف والرجوع للخلف والتوجيه والسبب أنه مركوب بشكل خاطئ والقوة أستعملت معه مما يجعله يقاوم بإستمرار وكذلك تلاحظ محاولته لإسقاط الراكب عند الجفلة أو الخوف لعدم ثقته بالراكب وتلاحظ رفض واضح للرجوع للوراء سواءً في القود أو الركوب وتلاحظ صعوبة التحكم فيه حول الخيل لأنه تعود على مقاومة الراكب بسب سوء ركوبه وإستعمال القوة وتلاحظ بروده زائدة لدرجة الحرنه أو حرارة زائدة لدرجة التفلت والإنطلاق بسبب سوء الركوب وكلما زادت هذه الأمور دلت على خطأ

٢٨- الركوب بدون سرج أصعب بكثير وأقرب لطبيعة الحصان وأريح له ويجبرك على تعلم التوازن الطبيعي فوق ظهر الحصان بينما الركوب بالسرج اريح للراكب وأسهل بكثير وأنظف للملابس وآمن من نواحي معينه

٢٩- أفضل عمر للعسف هو ثلاث سنوات فما فوق بالذات للخيل العربية والعسف قبل ذلك قد يؤثر سلباً على النمو والظهر

٣٠- ارتفاع الخيل ونموها يستمر الى ست سنوات تقريباً بالذات العربية رغم أن العرض من الممكن ان يستمر الى تسع سنوات تقريباً

٣١- إذا كنت راكب الحصان بشكل صحيح وافترضنا أن الحصان اختفى من تحتك فجأة سيكون سقوطك على الأرض بقدميك لأن وضعك على ظهره صحيح بينما لو كان ركوبك خاطئ وافترضنا أن

الحصان اختفى من تحتك ستسقط على ظهرك أو على ركبتيك أو على الجزء الأعلى من جسمك

٣٢- الفرق بين ذوات الدم البارد وذوات الدم الحار هو أن ذوات الدم البارد عادةً أهدى وأسهل في الركوب بكثير رغم ضخامتها وقوتها أما ذوات الدم الحار فأصعب وأكثر حرارة وحيوية ومهارة رغم خفتها وصغر حجمها

٣٣- العض طبيعة في الخيل لأنها تقوم به مع بعضها في البرية لكن سبب العض يختلف من حاله لحاله فأحياناً يكون بهدف اللعب وأحياناً بهدف العقاب وأحياناً بهدف الهجوم وهكذا فسبب عض الحصان أهم من مجرد العض والعض بهدف اللعب ميزة ودليل على المحبة والثقة أما العض بهدف الهجوم والإيذاء فهو عيب وسببه سوء التدريب والتعامل الخاطئ والسيء

٣٤- لا تأخذ المعلومات من ناقل بل خذها من المصدر نفسه تجنباً للخطأ أو سوء الفهم والشرح
٣٥- أي شخص ينتقد شيء معين لا يستطيع فعله فأعلم أن سبعين بالمئة من إنتقاده مصدره عدم القدرة على فعله لذلك إنتقده
٣٦- الفتح أو الهد والركض بأقصى سرعة لا يوجد فيه تميز لأن الجميع يفعله تقريباً لكن القدرة على التحكم بالحصان قبل وأثناء وبعد الفتح وإيقافه بسهولة ومتى ما أردت هو التميز الحقيقي والذي لم ولا ولن يحصل الا في طرق وأساليب الركوب الصحيحة
٣٧- التعلم من شخص ركوبه خاطئ يؤدي الى تدهور ركوبك ودفن موهبتك وعدم تطورك
٣٨- تأكد من السرج بنفسك قبل الركوب بالذات الحزام وشده واللباد والركاب

٣٩- الخطأ وبطئ التطور في البدايات طبيعي لكنه يتحسن مع الوقت فلا تستغرب
٤٠- كثير من الذين يعلمونك من المفروض أن يتعلموا هم منك فلا تأخذ وتصدق كلما تسمع
٤١- كثير من المعلومات التي تسمعها خاطئة وعكس الصواب تماماً فلا تصدق قبل أن تطبق وترى بعينيك لتقتنع
٤٢- ضع السرج دائماً على شيء مقارب لشكل ظهر الحصان أو أقلبه لكي لا يتضرر من الداخل وتتأثر إنسيابيته
٤٣- لا يوجد شيء إسمه أفضل طريقة في الركوب لأن الطرق الصحيحة كثيرة جداً ومختلفة وكل طريقة لها ميزاتها وعيوبها لكن الطرق الصحيحة بشكل عام لا تقارن بالركوب الخاطئ السيء فكلما تحسن الركوب زاد التحكم والعكس صحيح

٤٤- الإستعراض وحركات السرك تختلف عن الخيالة والتحكم فالأولى تدريب مكثف مع خيل معينه في أماكن معينه لفعل حركات إستعراضية معينه والثانية تحكم تام في كل الظروف عن طريق كسب الثقة بسبب الركوب الصحيح

٤٥- الركوب في أماكن مغلقة أسهل بكثير ولا يعتبر إختبار حقيقي لذلك تجد المبتدئين يفضلونه

٤٦- الركوب الصحيح صحيح والركوب الخاطئ خاطئ بصرف النظر عن الأدوات المستخدمة

٤٧- لا تأخذ معلومات عن الطرق الغربية من غير مصدرها الأساسي لأن أغلب الذين يتكلمون عنها مقلدين وليسوا مطبقين لها ولم يفهموها بالشكل المطلوب لذلك خذها من المصدر نفسه مباشرةً خاصةً إذا كانت لغتك أفضل منهم

٤٨- لا تقارن نفسك بمن هم أفضل منك فهذا تحطيم ولا تقارن نفسك بمن هم أقل منك فهذا خداع بل قارن نفسك بنفسك والحصان بالحصان إين كنتما وأين أصبحتما

٤٩- إسمع من الجميع لكن لا تطبق إلا بعد الإقتناع ولا تمزج بين الطرق حتى الصحيح منها لأن هذا يؤدي الى إرباك الحصان وعدم حصولك على الهدف الأساسي في الطريقة التي تطبقها أو تتبعها

٥٠- كثير من الطرق الغربية تكره ركوب الخيل العربية وذوات الدم الحار والسبب صعوبة التحكم بها مقارنةً بخيلهم

٥١- أغلب الطرق تنسب عيوبها للحصان وطبعه ونسبه والحقيقة هي ان العيب سببه الوحيد الطريقة نفسها فقط

٥٢- إطعام الخيل بيدك من أسباب العض

٥٣- وضعيات الجلوس الصحيحة تختلف بإختلاف الطرق فما تعتبره طريقة وضعية صحيحة تعتبره الأخرى وضعية خاطئة والعكس

٥٤- التعامل مع الأمهار الصغيرة منذ الولادة حتى عمر الفطام ثم الترويض بعد ذلك بسنين له أثر قوي جداً فجودته من عدمها تحدد مدى جودة طبع الحصان من عدمها مستقبلاً

٥٥- أي حصان مركوب بشكل صحيح تخف رقبته مقارنةً بما كان عليه وأي حصان مركوب بشكل خاطئ تثقل رقبته مقارنةً بما كان عليه فالفكرة واحدة مع جميع الخيل لكن الدرجة تختلف بإختلاف الخيل

٥٦- لا تتعلم شيء عن الخيل من شخص لم يفعله أمامك

٥٧- ربط طرف العنان أو الصروع أو فصله مرتبط بطريقة واسلوب الركوب

٥٨- التقليد الأعمى للطرق الغربية دون أن تكون مخترع لها او مطبق لها بالفعل أو متقن لها وفاهمها بالشكل الصحيح ينطبق عليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم (لتتبعن سنن من كانوا قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ، قالوا من يا رسول الله ؟ اليهود والنصارى ؟ قال فمن إذاً) أي من غيرهم أو كما قال صلى الله عليه وسلم فالموضة حالياً أصبحت الغرب صح في كل شيء وهذا عكس الواقع في كثير من الحالات ، فالتقليد الأعمى خطأ مثله مثل المخالفة العمياء دون سبب

٥٩- إذا كان صاحب الطريقة التي تتبعها يقع في نفس المشاكل التي تقع فيها فلم الطريقة ولا تلم نفسك أما إذا كان لا يواجه نفس مشاكلك فلم نفسك ولا تلم الطريقة وهذا موضوع مهم وحساس جداً

٦٠- رفع الحصان لرأسه بسبب سوء الركوب مضر وخطأ أما إذا رفع رأسه بإختياره وبدون فرض أو إستعمال قوة وسوء ركوب فهذا غير مضر وليس عيب بل ميزة وأقرب لطبيعته ونفس الشيء ينطبق تماماً على تقويس الرقبة وايضاً مدها فالتحكم وحسن الركوب هو المقياس وليس الناحية الشكلية فقط

٦١- عندما تتحكم بالحصان تحكم تام تحت أي ظرف كان بدون سرج او مهماز أو عصا او صدارة فلا تضيع وقتك في النقاش مع من لا يستطيع الثبات فقط على ظهر الحصان بدون سرج

٦٢- لا تضع وقتك في النقاش خاصةً مع من تستطيع فعل مئة بالمئة مما يفعله هو وهو لا يستطيع فعل كثير من الأمور التي تفعلها انت فالنقاش ضائع في هذه الحالة وغير منطقي ولن تصل لنتيجة مفيدة

٦٣- اذا أردت أن تحكم على شخص أو طريقته فإسمع منه بدل أن تسمع عنه
٦٤- القناعة ثلاث مراحل كلام مقنع منطقي واقعي وتطبيق واضح مرئي لما قيل ثم محاولة تطبيق ما سمعت ورأيت والمرحلة الثالثة مرتبطة بك وليس بالطريقة وصاحبها لأنه أقنع بالكلام وأثبت بالفعل والباقي عليك
٦٥- أي حصان مهما كان له ميزات وايضاً له عيوب فكل حصان مهما كان نوعه او فصيلته جيد في شيء معين
٦٦- الممارسة شرط أساسي للتطور أما الكلام والشرح فقط لن يفيد
٦٧- تعلم من الشخص الذي يريك ما يقول وليس الذي يتكلم فقط
٦٨- الركوب بدون سرج أو بسرج دون ركاب يساعدك على التطور بشكل اسرع واكتساب التوازن الطبيعي فوق الحصان

٦٩- عندما يخالفك شخص تماماً في جميع الأمور المتعلقة بالخيل ومع ذلك عندما يواجه مشاكل مع خيله يطلب منك المساعدة فهذا دليل على أن مخالفته لك تجاهل وليس جهل

٧٠- لا توجد أمه عبر التاريخ عرف عنها الركوب بدون سرج بعد اختراع السرج أكثر من العرب قديماً والهنود الحمر

٧١- أي شخص يركب بدون سرج يستطيع الركوب بالسرج لكن ليس كل من يركب بالسرج يستطيع الركوب بدون سرج

٧٢- الخيالة فن وليست رياضة فهي علم ليس له حد كلما تطورت تعلمت أشياء جديده

٧٣- معظم طرق الركوب إذا كان الشيء سيء لهم قالوا سيء للحصان وإن كان جيد لهم قالوا جيد للحصان لكي تكون فكرتهم أكثر قبول عند المبتدئين

٧٤- الركوب مع الخيل دون القدرة على التحكم بالحصان لدرجة تحريكه أمامها وترجيعه خلفها وإيقافه متى ما أردت يعني ان الحصان ماشي مع الخيل وأنت شكل على ظهره فقط فلا يوجد أي تميز أو صعوبة فيه ونفس الشيء ينطبق على الفتح وغيره من الأمور

٧٥- السرج تم إختراعه لمساعدة الراكب على الثبات فوق ظهر الحصان وتطور تدريجياً وهذا هو السبب الأساسي والوحيد لإختراعه والقول بأنه اريح للحصان قلب كامل للحقيقة وعكسها تماماً وسببه كما ذكرت سابقاً هو أن كثير من طرق الركوب إذا كان الشيء جيد لها إدعت أنه جيد للحصان والعكس إذا كان سيء لها إدعت أنه سيء للحصان والحقيقة عكس ما يدعون تماماً والحصان هو الضحية فالركوب بدون سرج صعب

عليهم ومن الصعب الإعتراف بهذا أمام طلابهم فيقومون بإختلاق الأعذار وقلب الحقائق للتهرب من الواقع فركوبهم بالسرج سببه عدم قدرتهم على الثبات بدون سرج بالشكل المطلوب لا أكثر ولا أقل لذلك تجدهم ينتقدون الركوب بدون سرج أكثر من إنتقادهم العصا والمهماز والصدارة وغيرها من الأدوات !!! وكذلك تجدهم ينتقدون الشكائم والعصا والمهماز أحياناً لكن لا ينتقدون السرج إطلاقاً !!! لأنه بإختصار شيء لا يستطيعون التخلي عنه بسبب سوء ركوبهم لذلك كما قلت مئة بالمئة من منتقدي الركوب بدون سرج لا يستطيعون الركوب بدون سرج والتحكم بالحصان والثبات عليه دون مواجهة مشاكل واضحة والسبب سوء ركوبهم وطرقهم فيركبون بالسرج لأنه أسهل واريح لهم

٧٦- أي شخص ينسب تحكمك بالحصان للأدوات التي تستخدمها فقل له اركب بها وأرني نفس النتيجة ثم نتناقش

٧٧- أي شخص يكره شكيمة من نوع معين فمعناه أنه لا يستطيع التحكم بالحصان بها والسبب سوء ركوبه ولكنه ينسبه للشكيمة أو الحصان فكما قلت سابقاً لا تلم أو تمدح الحصان أو الأدوات بل لم وأمدح الراكب

٧٨- الكلام عن الخيل كثير وسهل ولكن الإثبات بالفعل صعب ونادر

٧٩- لا تحكم على ركوب أو أسلوب شخص من خلال صورة أو لقطة شاشة أو حتى مقطع قصير بل من خلال ركوب كامل بشكل واضح فأجمل خلق الله تستطيع إظهارهم بأبشع صورة عن طريق إختيار توقيت الصورة أو لقطة الشاشة دون إظهار ماحصل قبل أو بعد هذه الصورة والعكس أيضا تستطيع تجميل القبيح

٨٠- إنتقاد شيء لا تستطيع فعله أو إبداء رأيك فيه يعتبر باطل جملةً وتفصيلاً بينما فعله بإثبات واضح ثم إختيار عدم فعله يعطيك كامل الحق في التكلم عنه وانتقاده كما تشاء







الكع أو الوقوف المفاجئ :

الكع هو ايقاف الحصان بشكل مفاجئ من أي سرعة بأمر من الراكب والنقاط التالية توضح رأيي عنه بشكل سريع ومبسط دون تعمق

١- جميع الطرق التي تستطيع فعله بشكل صريح وصحيح وواضح طرق صحيحة
٢- جميع الطرق التي تنتقده لا تستطيع فعله
٣- جميع الطرق الخاطئة لا تستطيع فعله
٤- الخيل بطبيعتها دون راكب على ظهرها تفعله فهو تصرف طبيعي وليس مؤذي
٥- مئة بالمئة من الطرق التي تفعله لا تنتقده
٦- سبعين بالمئة من خيل الطرق التي تنتقده تتعرض لإصابات كثيرة جداً رغم عدم فعلها له
٧- مئة بالمئة من الخيل التي تفعله لا تتعرض لإصابات واضحه بسببه
٨- يعتبر حركه أساسية في الماضي خاصةً عند العرب أثناء القتال في المعركة

٩- يعتبر دليل واضح على خفة رقبة الحصان وتقبله للتحكم

١٠- مفيد جداً في حالات قد تحتاج فيها الى سرعة الوقوف مثل وجود حفر أو صخور أو سيارات وغيره أمامك

١١- كونك تستطيع فعله لا يعني وجوب فعله فهو خيار متاح بينما عدم قدرتك على فعله تجعله غير متاح حتى عندما تحتاجه

١٢- يستحيل فعله بشكل صحيح وصريح وواضح عن طريق إستعمال القوة فقط

١٣- كثير من الأمور التي تفعلها أخطر منه بمراحل من جميع النواحي وهذا مثبت بالأرقام مثل الفتح أو الهد وسباقات السرعة والتحمل وكذلك القفز

١٤- أنا شخصياً فعلته مع جميع الخيل التي عسفتها تقريباً وهي بالعشرات ولم يتعرض حتى واحد منها فقط لأي إصابة بسببه ونفس الشيء مع من رأيتهم يفعلونه

١٥- سببه خفة الرقبة وسببها حسن الركوب
١٦- سبب صعوبته بالنسبة للراكب السيء هو ثقل الرقبة وسبب الثقل سوء الركوب
١٧- فعله بشكل خاطئ ومؤقت يعتبر إستثناء لا ينطبق عليه كل ما ذكرت





فهو من الأمور الصعبة الطبيعية المتميزة الجيدة المفيدة الدالة على حسن الركوب اذا تم بشكل صريح وصحيح وواضح والله أعلم الصواب.

خاتمة :

فأكتفي بهذا القدر من المعلومات رغم أن علم الخيل بحر لا حدود له كما ذكرت سابقاً ومن أراد الشروحات التفصيلية التطبيقية فيستطيع متابعة مقاطعي وشروحاتي في وسائل التواصل الإجتماعي

١- قناتي باليوتيوب ahmadalhuqayl
٢- في قوقل بلس وفليب بورد وإنستقرام وسناب شات ahmadalhuqayl
٣- حسابي في تويتر AAlhuqayl

وصلى الله وبارك على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

انتهى .....





















































































































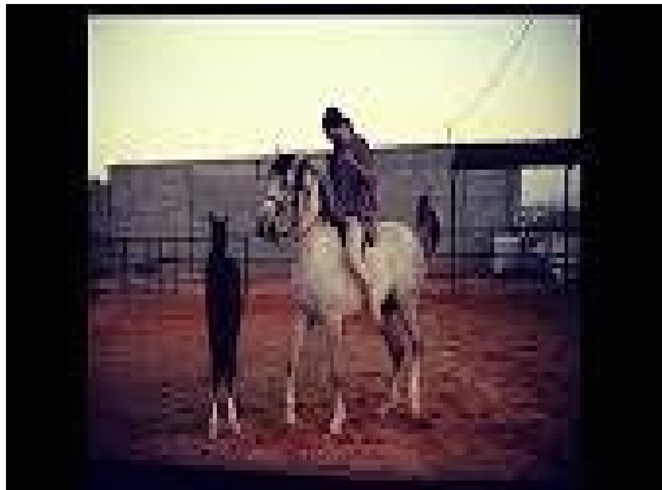






































































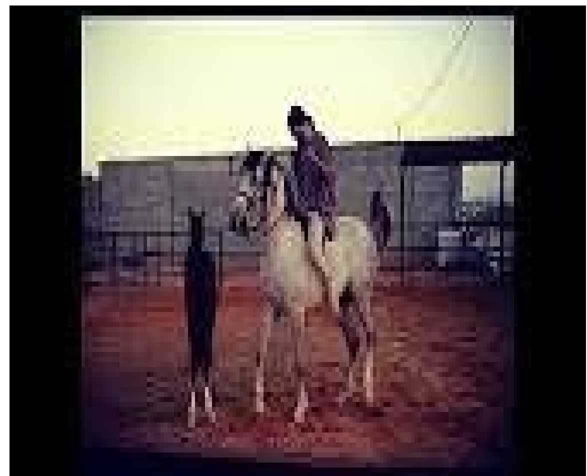










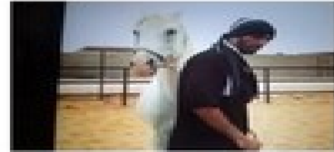




فهرس المواضيع :

١٨- الخوف والأماكن الحساسة
١٩- الصلب والمصلب
٢٠- خصي الخيل
٢١- لغة الجسد
٢٢- الفرق بين الحصان المعسوف والغير معسوف
٢٣- الأطباع
٢٤- تشبيهات توضح الركوب الصحيح
٢٥- التعقد والتطبع
٢٦- لا يوجد حد للتطور
٢٧- التكلف واللاشعور
٢٨- الخندق الوهمي
٢٩- قود العسف والقود الجانبي
٣٠- ركوب العسيف وتحريكه
٣١- دخول العربة والسرد
٣٢- الخيل البرية والمتوحشة
٣٣- العمر المناسب لعسف الخيل
٣٤- سلالة الثوروبريد

ركوب الخيل / الركوب العربي



تأليف : أحمد محمد عثمان الحقيل